



The Leading Arabic Newspaper

تصدر في لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم، وتطبع في كل من: الرياض، جدة، الدمام، الدار البيضاء، القاهرة، الخرطوم، إسطنبول، أربيل، بيروت، دبي، عمان، فرانكفورت، نيويورك، لوس أنجلوس، واشنطن

## لوح بالانسحاب من العملية السياسية احتجاجاً على قرارات «الاتحادية»

# حزب بارزاني لمقاطعة انتخابات إقليم كردستان

بغداد: فاضل الشمسي  
لندن: «الشرق الأوسط»

صدّد الحزب الديمقراطي الكردستاني، الذي يتزعمه مسعود بارزاني، خلافه مع بغداد، أمس (الاثنين)، معلناً مقاطعة الانتخابات المحلية في إقليم كردستان، المقرر إجراؤها في يونيو (حزيران) المقبل، وملوفاً بالانسحاب من مجمل العملية السياسية. وبرر الحزب قراره المفاجئ بما وصفه

بـ«القرارات غير الدستورية ضد الإقليم»، منها القرار الأخير للمحكمة «الاتحادية» الذي قضى بإلغاء «كوتة» الأقليات الدينية والقومية في كردستان. ومن شأن القرار أن يدفع شركاء الحزب وخصومه في الإقليم والمركز في بغداد إلى الأخذ في الاعتبار الاعتراضات العديدة التي يقدمها حزب بارزاني ضد قرارات المحكمة الاتحادية. وأعرب «الديمقراطي الكردستاني» عن أسفه من «سياسة الإقصاء والتدخل والتجويع وقطع الميزانية والرواتب

وتطبيق مواد الدستور بصورة انتقائية، خطوط تهدف إلى تحجيم مكانة الإقليم الدستورية وأصبحت أساساً لإدارة هذه الدولة». وشرح قيادي بارز في الحزب أسباب القرار المفاجئ، وقال لـ«الشرق الأوسط» إنه «جاء بعد قناعة راسخة بأن المحكمة الاتحادية تحولت إلى لاعب سياسي يحظى بحماية قانونية». ويأمل حزب بارزاني أن «تنتج هذه الخطوة في معالجة الوضع غير الدستوري لهذه المحكمة ونزع

أكد المشاركون في المؤتمر الدولي «بناء الجسور بين المذاهب الإسلامية» الذي انطلق في مكة المكرمة مساء أول من أمس، العزم على تعزيز المشتركات الجامعة لاستئناف العطاء الحضاري للأمة.

وأعلن الشيخ الدكتور محمد العيسى، الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي رئيس هيئة علماء المسلمين، في الجلسة الافتتاحية عن عزم المؤتمرين على إطلاق «وثيقة بناء الجسور بين المذاهب الإسلامية».

واستهل المؤتمر أعماله بكلمة ترحيبية للشيخ عبد العزيز آل الشيخ، مفتي عام المملكة رئيس هيئة كبار العلماء الرئيس العام للبحوث العلمية والإفتاء رئيس المجلس الأعلى لرابطة العالم الإسلامي، القاها نيابة عنه الدكتور فهد الماجد، الأمين العام لهيئة كبار العلماء، جاء فيها أنّ الدين الإسلامي دين الاجتماع، الذي أمر بالانحلال، ووحدته الكلمة والصف، وحذر غاية التحذير من الفرقة

مكة المكرمة: سعيد الأبيض

والاختلاف، مشيراً إلى أنّ السُنَّة النبوية حافلة بالأمر بكل ما من شأنه أن يوحد كلمة المسلمين، ويجمع فرقته، ويرفع كل سبب يُوقِعُ الشقاق والبغضاء بينهم. من جهته، قال الدكتور العيسى في كلمته: إن «المذاهب الإسلامية أحوج ما تكون إلى كلمة سواء بينها تجمعها ولا تفرقها، وهو المشترك الإسلامي الجامع، ولا مشترك أوضح وأبين كمشترك الشهادتين وبقية أركان الإسلام وفوائده».

ونبه العيسى إلى أنّ الشعارات الطائفية والتجزئة بممارساتها الخيرية للصدّام والصراع المذهبي تُعدُّ في طليعة نكبات الأمة، منتقداً التوظيف السلبي لوسائل الإعلام التقليدية والجديدة لتصعيد الخلافات، وإثارة التفرقة في الداخل الإسلامي، وداعياً في المقابل إلى تضمين الرسالة الإعلامية (في عالمنا الإسلامي) الكلمة الطيبة، وخصوصية الجوار الذي يُؤلّف ويقرّب، وفق قيم الأخوة الإسلامية.

(تفاصيل ص 2)

## إسرائيل تهاجم مستشفى «الشفاء» وتقتل مسؤولاً في «حماس»... وتحذيرات أممية وأوروبية من الوضع المتريدي

# غزة عالقة بين «مراجعة وشيكة» و«مقبرة مفتوحة»



فلسطينيون يحتشدون أمام مخزن لدأورنو، في مدينة غزة أمس مع ارتفاع مستويات الجوع والقطاع (روترز)

واشنطن: علي بردي  
رام الله: كفاح زبون

بدا مصير غزة، أمس، عالقا بين تحذير برنامج الأغذية العالمي من «مراجعة وشيكة» شمال القطاع، وتصريح مسؤول الشؤون الخارجية في الاتحاد الأوروبي، جوزيب بوريل، بأن العملية العسكرية الإسرائيلية في غزة حولت القطاع إلى «مقبرة مفتوحة». وهاجمت إسرائيل مجدداً مستشفى «الشفاء» وهو أكبر مبنى طبي في مدينة غزة، وحولت أروقتة ومحيطه إلى ساحة حرب، في عملية قاتل مصادر في الفصائل الفلسطينية لـ«الشرق الأوسط»، إنها تستهدف ضرب

«سيادة حماس» في مدينة غزة، وتقويض محاولاتها «استعادة السيطرة» وممارسة دور في ملف إدخال المساعدات بالمدنية. وأعلن الجيش الإسرائيلي أنه قتل خلال هجومه على «الشفاء» العميد فائق المبحوح، وعده مسؤول العمليات في جهاز الأمن الداخلي التابع لحكومة «حماس»، كما أكد اعتقال آخرين وجه إليهم تهماً بالعمل مع «حماس»، وأقر كذلك بمقتل جندي تابع له. وتحت وطأة التحذيرات الأممية، عملت إدارة الرئيس جو بايدن بشكل محموم خلال الساعات الماضية، من أجل التصويت في مجلس الأمن على مشروع قرار يدعم بشكل لا لبس فيه «الجهود المبذولة لتحقيق وقف

فوري ومستدام» لإطلاق النار في القطاع، مستخدمة لغة جديدة يمكن أن تبدي المخاوف من استخدام «فيتو» من روسيا التي تصر على استخدام لغة «واضحة ومباشرة» لوقف القتال.

وعلمت «الشرق الأوسط» من دبلوماسيين في المجلس، أن النسخة المعدلة للمرة الخامسة تستجيب لخطاب عدد من الدول الـ15 الأعضاء، بما في ذلك المطالبة بـ«الوقف الفوري والمستدام» للقتال بين إسرائيل و«حماس»، بموازاة «إطلاق الرهائن فوراً ومن دون أي شروط»، والسماح بـ«تدفق المساعدات الإنسانية إلى كل أنحاء غزة»، للحيلولة دون التفتيش الوشيك للمراجعة في القطاع. (تفاصيل ص 4 و 5)

## مؤتمر دولي في هيوستون يبحث مستقبل قطاع الطاقة

# رئيس «أرامكو»: التخلص التدريجي من النفط والغاز خيال

هيوستون: «الشرق الأوسط»

وصف الرئيس التنفيذي لشركة «أرامكو السعودية» أمين الناصر، التخلص التدريجي من النفط والغاز بأنه نوع من الخيال، قائلاً إنّ الجدول الزمني الحالية لتحويل الطاقة «ضرب من الخيال»، وهو ما يستدعي «إعادة ضبط» لخطط الاستبدال السريع للوقود الأحفوري بمصادر الطاقة المتجددة.

وأضاف الناصر، خلال فعاليات اليوم الأول لافتتاح مؤتمر الطاقة العالمي «سييراويك» الذي بدأ أعماله في هيوستون، أن الطلب العالمي على النفط لن يبلغ ذروته لبعض الوقت في المستقبل، لذا يتعين على صناعات السياسات ضمان استثمارات كافية في النفط والغاز لتلبية الاستهلاك والتخلي عن خيال التخلص التدريجي من الوقود الأحفوري.

وأضاف الناصر أنه رغم الاستثمار المتزايد، فإن

الطاقة البديلة لم تحل بعد محل الهيدروكربونات على نطاق واسع، وكل هذا يعزز وجهة النظر القائلة إن ذروة النفط والغاز من غير المرجح أن تستمر لبعض الوقت، ناهيك عن عام 2030».

ولدى معظم حكومات دول العالم خطط للتحويل نحو الطاقة المتجددة، غير أن العديد من الدول قامت بمدد أمد الزمن المخصص للتحويل؛ هذا الأمر للمكلفة المرتفعة التي تتحملها. وفي هذا الصدد يتوقع نائب الرئيس التنفيذي لشركة «ميتسوبيشي» للصناعات الثقيلة، إيمانويل كاتاراس، أن يصل إتفاق أوروبا والولايات المتحدة إلى ما يزيد على تريليون دولار لبناء البنية التحتية لتمكين الاستخدام واسع النطاق لوقود الهيدروجين فقط.

لذلك، حث الناصر على إعادة وضع خطط تحول الطاقة العالمية، وقال إن الطلب على النفط سيميل إلى مستوى قياسي جديد عند 104 ملايين برميل يومياً في 2024. (تفاصيل ص 14)



احتفال بفوز بوتين ويذكرى ضم القرم

غداة فوزه بولاية خامسة رئيساً لروسيا، خاطب فلاديمير بوتين حشداً في الساحة الحمراء مساء أمس بمناسبة مرور 10 سنوات على ضم شبه جزيرة القرم (أ.ف.ب). (تفاصيل ص 11)

## أوقع 8 قتلى... و«طالبان» ردت بأسلحة ثقيلة

# قصف جوي باكستاني داخل أفغانستان

إسلام آباد: عمر فاروق  
كابل: «الشرق الأوسط»

قالت حركة «طالبان» التي تحكم أفغانستان إن باكستان نفذت، أمس (الاثنين)، ضربتين جويتين داخل الأراضي الأفغانية؛ ما أسفر عن مقتل 8 أشخاص، وأضافت أن قواتها الأمنية ردت على الجيش الباكستاني على الحدود بأسلحة ثقيلة.

ويأتي هذا التطور في وقت تتبادل فيه الدولتان الاتهام بالمسؤولية عن هجمات شنها متشددون في باكستان مؤخراً، وتقول باكستان إن هذه الهجمات انطلقت من الأراضي الأفغانية، لكن «طالبان» تنفي ذلك. وذكر نذير الله مجاهد المتحدث باسم حكومة «طالبان» في بيان: «إمارة

## بعثة أممية اتهمت السلطات بـ«جرائم ضد البشرية»

# تأييد دولي لمراقبة حقوق الإنسان بإيران

لندن - جنيف: «الشرق الأوسط»

ورحبت هذه الدول بنتائج تحقيق بعثة الأمم المتحدة حول احتجاجات إيران، كما دعت الناشطة نرجس محمددي في رسالة إلى تمديد مهمة المراقبين الدوليين، بينما أصدرت 43 منظمة معنية بحقوق الإنسان في إيران، بياناً يطالب باستمرار المقر الأممي وبعثة تقصي الحقائق في مهامهما.

جاء ذلك خلال جلسة مجلس حقوق الإنسان، ناقشت تقرير بعثة الأمم المتحدة حول الاحتجاجات الإيرانية. وحفّلت رئيسة البعثة، السلطات الإيرانية مسؤولة وفاة الشابة الكردية مهسا أميني، وقالت إن الوفاة «كانت غير قانونية، ونجت عن عنف جسدي أثناء احتجاجها من قبل السلطات». وأكدت البعثة مقتل 551 شخصاً، بينهم 49 امرأة و68 طفلاً في 26 محافظة إيرانية. (تفاصيل ص 8)

حضت قوى غربية ومنظمات حقوقية وناشطون على استمرار مهام مجلس حقوق الإنسان في مراقبة حالة حقوق الإنسان في إيران، في وقت قالت فيه بعثة أممية إن السلطات الإيرانية، «ارتكبت جرائم ضد البشرية» في حملتها لإخماد الاحتجاجات الحاشدة التي اندلعت بعد وفاة الشابة مهسا أميني، في سبتمبر (أيلول) 2022. ودعا الاتحاد الأوروبي وبريطانيا والولايات المتحدة وكندا وأستراليا إلى تمديد تحقيق البعثة المكلفة لمجلس حقوق الإنسان، الخاص برصد الانتهاكات في الاحتجاجات الإيرانية، وكذلك تمديد مهمة المقر الأممي الذي بدأ مهامه في يونيو (حزيران) 2011.

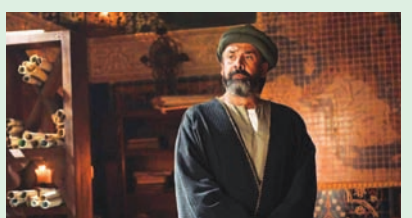
اقرأ أيضاً...



بليكن في سيول... وبيونغ يانغ تستعرض صواريخها «11»



معارك عنيفة في الخرطوم بعد استعادة «الإذاعة» «8»



ما حدود «التوظيف السياسي» للماضي في الدراما التاريخية؟ «7»



تفاؤل باستئناف التحقيق في انفجار مرافق بيروت «6»



القضاء العراقي يوقف عرض مسلسل «عالم الست وهيبة» «3»



مشاركة واسعة من ممثلي المذاهب والطوائف في مؤتمر «بناء الجسور»

## «علماء الإسلام» يؤكدون من مكة المكرمة العزم على تعزيز المشتراكات الجامعة

مكة المكرمة: سعيد الأبيض

من جوار بيت الله الحرام في مكة المكرمة، انطلقت أعمال المؤتمر الدولي «بناء الجسور بين المذاهب الإسلامية»، تحت رعاية خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، بتنظيم من رابطة العالم الإسلامي، الأحد، بمشاركة واسعة من ممثلي المذاهب والطوائف الإسلامية، حيث شهد عزم علماء الإسلام على تعزيز المشتراكات الجامعة لاستئناف العطاء الحضاري للأمة.

وأعلن الشيخ الدكتور محمد العيسى، الأمين العام للرابطة رئيس هيئة علماء المسلمين، في الجلسة الافتتاحية عن عزم المؤتمرين إطلاق «وثيقة بناء الجسور بين المذاهب الإسلامية»، التي ترسم معالم مضيئة ودلالات إرشادية همة وتبني جسوراً من الإخاء والتعاون بين المذاهب الإسلامية، لخير الأمة في مواجهة التحديات.

## وحدة الكلمة والصف

واستهل المؤتمر أعماله بكلمة ترحيبية للشيخ عبد العزيز آل الشيخ، مفتي عام المملكة رئيس هيئة كبار العلماء ورئيس العام للبحوث العلمية والإفتاء رئيس المجلس الأعلى لرابطة العالم الإسلامي، أوضح فيها أن الدين الإسلامي دين الاجتماع، الذي أمر بالإئتلاف، ووحدة الكلمة والصف، وحذر غاية التحذير من الفرقة والاختلاف، مشيراً إلى أن السُّنة النبوية حافلة بالأمم بكل ما من شأنه أن يوحد كلمة المسلمين، ويجمع فرقهم، ويرفع كل سبب يُوقِع الشحَاء والبغضاء بينهم.

وقال المفتي العام في كلمة القاءها نيابة عنه الدكتور فهد الماجد، الأمين العام لهيئة كبار العلماء: «إننا حين نُؤكِّد على هذا الأصل العظيم الذي جاء به الإسلام، الداعي إلى بذل كل سبب يُوَلِّف بين المسلمين، والابتعاد عن كل ما من شأنه أن يفرق بينهم؛ فإننا نتوجه بهذا الخطاب ابتداءً إلى علمائهم، إذ يرى المسلمون فيهم مصدر الفتوى والتوجيه الديني»، مضيفاً أنه متى كان العالم بمستوى من أدب الجوار، وحسن القصد فيه، كان المسلمون على هذا المستوى من الشعور الأخوي، والتقارب القلبي، فإن المسلمين عامةً يرون في علمائهم القدوة والأشوة. واختتم المفتي العام كلمته بالشكر

مكة المكرمة | المملكة العربية السعودية  
الأحد 7 - 8 رمضان 1445هـ الموافق 17 - 18 مارس 2024م

المؤتمر الدولي  
بناء الجسور بين  
المذاهب الإسلامية  
The Global Conference For Building Bridges  
Between Islamic Schools of Thought and Sects

تحت رعاية من خادم الحرمين الشريفين الملك  
سلمان بن عبدالعزيز آل سعود  
حفظه الله ورعاه

جانب من المؤتمر الدولي لبناء الجسور بين المذاهب الإسلامية (تصوير: عدنان مهدي)

خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، لرعايته الكريمة للمؤتمر، ولجهوده العظيمة في توحيد كلمة المسلمين وتحقيق مصالحهم، بعرضه القوي الأمين ولي العهد رئيس مجلس الوزراء، الأمير محمد بن سلمان، الذي يبذل جهوداً كبيرة في لم شمل المسلمين وتوحيد صفهم. كما تقدّم المفتي العام بالشكر أيضاً إلى رابطة العالم الإسلامي، ممثلة في أمينها العام على تنظيم هذا المؤتمر لهذه الغاية النبيلة، وعلى ما تبذل الرابطة من جهود متواصلة في خدمة الإسلام والمسلمين.

## امتداد لمضامين «وثيقة مكة»

من جهته، أعرب الدكتور العيسى في كلمة له عن سعادة الرابطة بإطلاق المؤتمر التاريخي الأول من نوعه، في رحاب الطاهرة والشهر المبارك،

وذلك في امتداد لمضامين «وثيقة مكة المكرمة»، ولفت إلى أن المؤتمر - بعلمائه الراسخين من مختلف الشُّنُوع المذهبي في عالمنا الإسلامي - جاء ليؤكد أن الأُمة الإسلامية بخير، وأن علماءها الربانيين هم القُدُورَات الحسنة والمُثَلِّ الشريعي. وأشاد بإدراك علماء الأمة براسخ علمهم وحكمتهم أن التنوع المذهبي لا بد معه من استيعاب أمور كثيرة، تتمثل في أمور، منها: «أن الاختلاف والتنوع سُنةٌ من سُنةِ الله تعالى، وأن الحق مطلب للجميع وعلى كل مسلم البحث عنه وأروم جادته، وأن المذاهب الإسلامية أحوج ما تكون إلى كلمةٍ سواء بينها تجمعها ولا تفرقها، وهو المشترك الإسلامي الجامع، ولا مشترك أوضح وأبين كمشترك الشهادتين وبيعة أركان الإسلام وثوابيته». وتشدّد العيسى على أن أهل الإسلام جميعاً تحت راية الإسلام ومظلتيه مهما اختلفت مذاهبهم، كما أنه لا محل

«السُّنة النبوية حافلة بكل ما من شأنه أن يوحد كلمة المسلمين، ويجمع فرقهم»

الجامعة، هي شهادة التوحيد التي تمثل أعلى درجات الوحدة لجمعها الطوائف والمذاهب الإسلامية كافة، وإقامة شعائر الإسلام الظاهرة التي يجتمع عليها المسلمون.

## تأصيل للتقارب

من جانبه، عبّر حسين طه، الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي، في كلمته عن أسمى آيات الفناء والرفق لخادم الحرمين الشريفين، وولي عهده الأمين على الرعاية الكريمة لهذا المؤتمر الدولي المهم والذي يأتي امتداداً واستكمالاً لمواقف المملكة الواضحة والثابتة تجاه قضايا العالم الإسلامي، وتجسيماً لريادتها الروحية، ودعمها المتواصل لكل ما يجمع ويوحد شمل المسلمين.

وأكد حسين طه أنه على يقين بأن هذا المؤتمر سيوصل لقضية التقارب بين المذاهب الإسلامية وستسهم توصياته ومخرجاته في وضع الأسس والمنطلقات التي يقوم عليها هذا التقارب، مشيداً بالأنشطة الدؤوب للرابطة وحضورها الفاعل في خدمة الإسلام والمسلمين في شتى بقاع الأرض.

## مذكراتنا تفاهم

عقب ذلك توالى كلمات المتحدثين في الجلسة الافتتاحية، وجرى على هامش انطلاق المؤتمر توقيع مذكرة تفاهم بين رابطة العالم الإسلامي ومنظمة التعاون الإسلامي؛ حيث وقعها من جانب الرابطة الأمين العام للرابطة، ومن جانب المنظمة الأمين العام للمنظمة، وتجنسد المذكرة التعاون المشترك على تنفيذ مخرجات مؤتمر «بناء الجسور بين المذاهب الإسلامية»، رمز الوحدة والتسامح.

كما جرى توقيع مذكرة تفاهم بين المجمع الفقهي الإسلامي لرابطة العالم الإسلامي، ومجمع الفقهي الإسلامي الدولي التابع لمنظمة التعاون الإسلامي؛ وذلك لتعزيز التعاون في البحوث العلمية ونشر ثقافة التسامح والاعتدال وتعزيز الوحدة الإسلامية. وتواصل أعمال المنتدى، اليوم، من خلال عدد من الجلسات التي يبحث فيها علماء الأمة الإسلامية ومفكروها مختلف القضايا المتعلقة بالتعاون بين المذاهب الإسلامية، وتعزيز المشتراكات الجامعة، وترسيخ مبادئ التنوع المذهبي وأدب الاختلاف.

لأي من الأسماء والأوصاف الدخيلة التي تُفرَّق ولا تُجمع؛ إلا ما كان منها مُوضَّحاً للمنهج كاشفاً لوصفه، على ألا يكون بديلاً ولا منافساً لاسم الإسلام الذي سفننا الله به. ونُبِّه العيسى إلى أن الشعارات الطائفية والحزبية بممارساتها المخيرة للضدّام والصراع المذهبي تُعدُّ في طليعة نكبات الأمة، منتقداً التوظيف السلبي لوسائل الإعلام التقليدية والجديدة لتصعيد الخلافات، وإثارة العنرات في الداخل الإسلامي، وداعياً في المقابل إلى تضمين الرسالة الإعلامية (في عالمنا الإسلامي) الكلمة الطيبة، وخصوصية الجوار الذي يُؤلَّف ويُقرَّب، وفق قيم الأخوة الإنسانية.

وعبّر العيسى في ختام كلمته عن الشكر والامتنان للجهود الإسلامية الكبيرة التي تضطلع بها الريادة الإسلامية للمملكة بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، وولي العهد رئيس مجلس الوزراء، الأمير محمد بن سلمان، داعياً موضحاً للمنهج كاشفاً لوصفه، على أن يكون بديلاً ولا منافساً لاسم الإسلام الذي سفننا الله به. ونُبِّه العيسى إلى أن الشعارات الطائفية والحزبية بممارساتها المخيرة للضدّام والصراع المذهبي تُعدُّ في طليعة نكبات الأمة، منتقداً التوظيف السلبي لوسائل الإعلام التقليدية والجديدة لتصعيد الخلافات، وإثارة العنرات في الداخل الإسلامي، وداعياً في المقابل إلى تضمين الرسالة الإعلامية (في عالمنا الإسلامي) الكلمة الطيبة، وخصوصية الجوار الذي يُؤلَّف ويُقرَّب، وفق قيم الأخوة الإنسانية.

## أهمية الوحدة الإسلامية

بينما أكد عبد الله بن الشيخ المحفوظ بن بيه، رئيس مجلس الإمارات للإفتاء الشرعي، عضو المجمع الفقهي الإسلامي، في الجلسة الافتتاحية في المؤتمر، أن أهمية الوحدة الإسلامية ومكانتها بالنسبة للمجتمعات الإسلامية أمرٌ أجمع عليه العلماء، مشيراً إلى أن الوحدة مفهوم إسلامي عظيم يغطي جميع العلاقات الفردية والجماعية والدولية. وأوضح أن الوحدة لها أسسها

## مجلس الأمن يطالب الحوثيين بـ«وقف فوري» لمهاجمة السفن في باب المندب

واشنطن: علي بردي



حوثيون يحملون نموذجاً لصاروخ في صنعاء (أ.ب.أ)

طالب مجلس الأمن، جماعة الحوثي، المدعومة من إيران، بـ«الوقف الفوري» للهجمات ضد السفن التي تعبر باب المندب والبحر الأحمر، داعياً الدول الأعضاء في الأمم المتحدة إلى «التعاون العملي» لمنع الحوثيين من الحصول على الأسلحة والاعتدة اللازمة لتنفيذ مزيد من الهجمات.

وأجمع الأعضاء الـ15 في مجلس الأمن على «التنديد بأشد العبارات» بهجمات الحوثيين على السفن التجارية في البحر الأحمر، ومنها الهجوم في 6 مارس (أذار) على السفينة «إم في ترو كونفيدانيس»، ما أدى إلى مقتل بحارين فلبينيين وبحار فيتنامي وإصابة ما لا يقل عن أربعة بحارة آخرين. وكذلك ندوا بهجوم 18 فبراير (شباط) الماضي على السفينة «إم في روبيمار»، التي غرقت في 2 مارس. وإذ أخذوا علماً بـ«الأضرار السلبية» لهذه الهجمات، أكدوا أن السفينة الغارقة تشكل خطراً ملاحياً على السفن العابرة للمنطقة.

وشدد أعضاء مجلس الأمن، في بيانهم، على «أهمية التنفيذ الكامل للقرار 2216 والقرارات اللاحقة»، داعين إلى «التعاون العملي، بما في ذلك مع الحكومة اليمنية، لمنع الحوثيين من الحصول على الأسلحة والأعددة ذات الصلة اللازمة لتنفيذ المزيد من الهجمات». وأكدوا أنه «يجب على كل الدول الأعضاء التزام وإجباتها فيما يتعلق بحظر الأسلحة المستهدفة». وطالبوا بـ«الإفراج الفوري عن السفينة إم في غالاكسي ليدر وطاقمها، الذين احتجزوا بشكل غير قانوني منذ أكثر من 100 يوم». وشددوا أيضاً على «أهمية الطريق البحري للبحر الأحمر للجهود الإنسانية في اليمن وخارجه، وكذلك لصناعة صيد الأسماك المحلية التي تدعم سبل عيش اليمنيين».

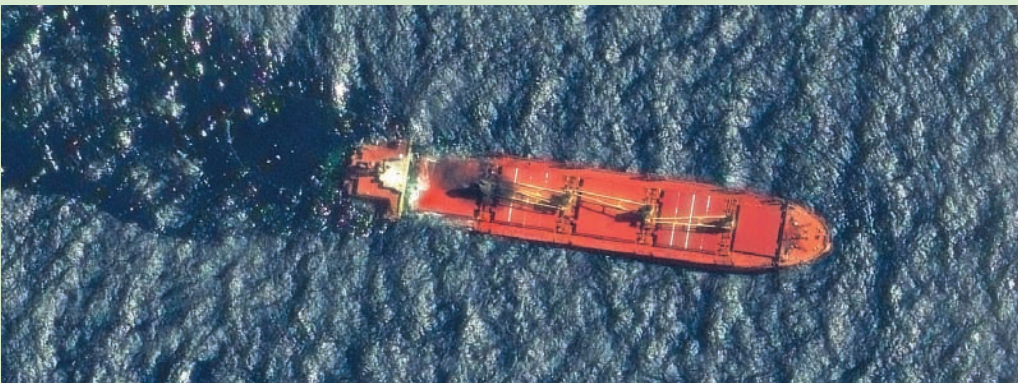
الحكومة اليمنية في الحفاظ على البيئة البحرية، داعين إلى «مواصلة المشاركة الدولية بالتعاون الوثيق مع الأمم المتحدة والدول الساحلية، وعواقب محتملة متعددة الأبعاد». وشددوا على «ضرورة منع المزيد من امتداد الصراع إلى المنطقة وتأثيره على الأمن والاستقرار في المنطقة الإقليمية لمنع من «تعزيز الجهود الإنسانية، دعوا إلى «وقف التصعيد البحري قبل دخول المياه اليمنية على التورات الإقليمية».

وأخيراً، حضّ أعضاء المجلس على «توخي الحذر وضبط النفس لتجنب المزيد من تصعيد الوضع في البحر الأحمر والمنطقة الأوسع»، مشجعين على «تعزيز الجهود الدبلوماسية التي تبذلها كل الأطراف لتحقيق هذه الغاية، بما في ذلك الدعم المستمر للجوار وعمليات السلام في اليمن تحت رعاية الأمم المتحدة».

## غروندبرغ في الرياض... واليمن يدعو لتفادي كارثة السفينة «روبيمار»

## هدوء بحري بعد 4 أشهر من الهجمات الحوثية

عدن: علي ربيع



السفينة البريطانية «روبيمار» قبل غرقها في البحر الأحمر إثر قصف حوثي (أ.ب.أ)

وزراء البيئة بالدول المطلة على البحر الأحمر، وأمين عام الهيئة، حادثة غرق السفينة «روبيمار» والتأثيرات المحتملة على البيئة البحرية ومستجدات الوضع بهذا الجانب. ونقلت وكالة «سبأ» اليمنية أن الاجتماع شدد على ضرورة تضافر الجهود لمواجهة المشكلات البيئية التي تهدد دول الإقليم للحيلولة دون وقوع حوادث التلوث البحري الذي يمثل تهديداً مباشراً للبيئة في منطقة البحر الأحمر.

واستعرض الوزير الشرجي في الاجتماع الإجراءات التي اتخذتها الحكومة اليمنية ممثلة بخلية إدارة أزمة السفينة «روبيمار» والمقاعات المتعددة التي عُقدت مع كل الأطراف المعنية بالحادثة ومستجدات الأوضاع بخصوص تلوث البيئة البحرية، وتدمير الثروة السمكية، وتراجع التنمية الاقتصادية والاجتماعية. وفي حين دعا الوزير الشرجي إلى مساندة الحكومة اليمنية ودعمها بشتى الوسائل من أجل مواجهة تبعات الآثار السلبية المحتملة، اتخذ مجلس الهيئة البحرية قراراً بدعم ومساندة اليمن في كل الجهود الرامية إلى إزالة الخطر البيئي الناتج عن أي تسرب لاسمدة أو الإلحيمية للمحافظة على بيئة البحر الأحمر وخليج عدن.

استعادة كامل التراب اليمني، الحل الأمثل بدلاً من الضربات الغربية. وفي خطبة سابقة لرئيس الجماعة المدعومة من إيران عبد الملك الحوثي هدد بتوسيع الهجمات من البحر الأحمر وخليج عدن إلى المحيط الهندي لمنع الملاحة عبر رأس الرجاء الصالح، حتى وقف الحصار على غزة وإنهاء الحرب الإسرائيلية، وزعم أن الضربات الغربية لن تحد من قدرات جماعته، من حيث «الزخم والقدرة والقوة والذمات». واطلقت واشنطن تحالفاً دولياً في ديسمبر (كانون الأول) الماضي، سمته «حارس الزدهار»، لحماية الملاحة في البحر الأحمر وخليج عدن، قبل أن تشن ضرباتها على الأرض.

## تلافي الكارثة

في غضون ذلك، جددت الحكومة اليمنية دعوتها مساندة دولية لتلافي كارثة غرق السفينة البريطانية «روبيمار» في البحر الأحمر، والتي كانت تحمل مواد سامة إضافة إلى الوقود. وذكر الإعلام الرسمي أن وزير المياه والبيئة في الحكومة اليمنية توفيق الشرجي، شارك عبر تقنية الاتصال المرئي، في الاجتماع الوزاري للهيئة الإقليمية للمحافظة على بيئة البحر الأحمر وخليج عدن.

الأممي هانس غروندبرغ تحركاته من الرياض، بعد عودته إلى المنطقة عقب إرلائه بإحاطته، الخميس الماضي، أمام مجلس الأمن. وأفاد مكتب غروندبرغ في بيان بأنه التقى في الرياض، السفير السعودي لدى اليمن محمد آل جابر، وبحث معه التطورات الراهنة باليمن، والوضع الإقليمي والتداعيات المحتملة. وأوضح البيان أن اللقاء ناقش سبل ضمان استمرار الدعم الإقليمي المتضافر لجهود الوساطة التي ترعاها الأمم المتحدة من أجل السلام في اليمن.

وكان المبعوث الأممي قد عبّر أخيراً خلال إحاطة أمام مجلس الأمن عن مخاوف متصاعدة من نسف جهوده لتحقيق السلام بين الجماعة الحوثية والحكومة اليمنية الشرعية، وعودة القتال. وإن يامل المبعوث أن يجري الفصل بين مساعي السلام التي يقودها وبين التصعيد البحري القائم بين الجماعة الحوثية والقوات الغربية، أنتهز فرصة وجوده في الولايات ليعقد لقاءات مع المسؤولين في واشنطن. وتقول الحكومة اليمنية إن الجماعة الحوثية تتخذ من الحرب في غزة وسيلة للهروب من استحفاقات السلام الذي تقوده الأمم المتحدة، إلى جانب محاولة تبييض جرائمها المستمرة ضد اليمنيين، بما في ذلك قطع الطرقات، ومنع تصدير النفط وحصار تعز. وترى أن دعم قواتها

شهد نهار أمس الاثنين هدوءاً بحرياً في مستهل الشهر الخامس منذ بدء الهجمات الحوثية ضد السفن، إذ لم تسجل أي حوادث أو ضربات غربية خلال 24 ساعة في البحر الأحمر وخليج عدن، رغم تهديد الجماعة الموالية لإيران قبل أيام بتوسيع المواجهة إلى المحيط الهندي. تزامن ذلك مع عودة المبعوث الأممي هانس غروندبرغ إلى المنطقة مستهلاً تحركاته من الرياض، حيث يامل أن تكفل مساعيه بدعم دولي وإقليمي للمضي في جهود إبرام خريطة طريق بين الحكومة اليمنية والجماعة الحوثية لإحلال السلام.

وكانت ناقلة تحمل شحنة من الغاز المسال قد نجت، الأحد، من قصف صاروخي حوثي في خليج عدن، بعد أن دوى انفجار على مسافة 200 متر من جانبها الأيمن، وفق ما ذكرته وكالة بحرية بريطانية. ومنذ بدء التصعيد الحوثي في البحر الأحمر وخليج عدن ضد السفن في 19 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، ودخول واشنطن وحلفائها على خط المواجهة تحولت الهجمات والضربات الدفاعية إلى روتين شبه يومي. وادت الهجمات الحوثية إلى إصابة 15 سفينة على الأقل، وقرصنة «غالاكسي ليدر»، واحتجاز طاقمها حتى الآن، وتسببت إحدى الهجمات في 18 فبراير (شباط) الماضي في غرق السفينة البريطانية «روبيمار» في البحر الأحمر بالبحرين.

كما تسبب هجوم صاروخي حوثي في مقتل 3 بحارة وإصابة 4 آخرين، بعد أن استهدف في خليج عدن سفينة «ترو كونفيدانس» وهي سفينة شحن ليبيرية ترفع علم باربادوس في السادس من مارس (أذار) الحالي، وهو أول هجوم قاتل تنفذه الجماعة.

## تحرُّك أممي

وفي خضم التصعيد البحري وتجمد مساعي السلام اليمني، وأصل المبعوث



## فجر مفاجأة من العيار الثقيل بإعلانه عدم المشاركة في الانتخابات المحلية احتجاجاً على إلغاء «كوتة» الأقليات

# «الحزب الديمقراطي» يخلط الأوراق في كردستان والعراق

بغداد: فاضل التشمي

فجر الحزب الديمقراطي الكردستاني، الذي يزعّمه مسعود بارزاني، الاثنين، مفاجأة من العيار الثقيل بعد إعلانه عدم المشاركة في الانتخابات المحلية بإقليم كردستان، المقرر إجراؤها في يونيو (حزيران) المقبل، وتلويحه بالانسحاب من مجمل العملية السياسية.

ومن شأن قرار من هذا النوع أن يخلط الأوراق في إقليم كردستان، والعراق عموماً، بالنظر للنفوذ الذي يتمتع به حزب بارزاني على المستويين الكردي والعراقي. ومن شأن القرار كذلك أن يدفع شركاءه وخصوصه في الإقليم والمركز في بغداد إلى الأخذ في الاعتبار الاعتراضات العديدة التي يقدمها «الديمقراطي» ضد قرارات المحكمة الاتحادية التي يتهمها منذ أشهر طويلة بالخضوع للاجندات السياسية لبعض القوى الشيعية النافذة، وبناء معظم قراراتها الصادرة ضد الإقليم، وضمنها إلغاء قانون النفط والغاز في الإقليم، وقانون عمل البرلمان ومفوضية انتخابات الإقليم، وفق «أهداف سياسية» مناهضة لكيان الإقليم الدستوري.

وركز بيان الحزب، في معظمه، على ما وصفها بـ«القرارات غير الدستورية ضد الإقليم»، منها القرار الأخير الذي قضى بإلغاء «كوتا» الأقليات الدينية والقومية في كردستان الذي أقرها قانون انتخابات الإقليم الصادر عام 1992، وخصص 10 مقاعد لتلك الأقليات.

وأوصى بيان الحزب مجموعة خروقات دستورية ارتكبتها المحكمة الاتحادية، يتعلق الأول منها بـ«قيام المحكمة الاتحادية بتعديل المحاور الأساسية المهمة لقانون انتخاب برلمان كردستان، وذلك في المواد الخاصة بتحديد نظام الدوائر الانتخابية، وكوتا المكونات وعدد المقاعد والجهة المشرفة على الانتخاب والجهة المختصة بالتصديق في الطعون»، في إشارة إلى قرار المحكمة الاتحادية بإلغاء عمل مفوضية انتخابات كردستان، واستبدالها بالمجلس الأعلى للانتخابات بإدارة الانتخابات في الإقليم.

وتحدث البيان عن قيام المحكمة الاتحادية بإلغاء مقاعد كوتا المكونات في قانون انتخاب برلمان كردستان، وهو ما أدى إلى خرق إحدى ضمانات إجراء انتخابات حرة ونزيهة، تؤمن فرص المساواة والعدالة في الإقليم، إضافة إلى كونه خرقاً لرغبة وإرادة مواطني الإقليم في التعامل مع أمر حساس كالتعويض وقبول الآخر». ورأى أن ذلك «يتعارض مع المواد (49/ فقرة أولاً) و(125) من الدستور وقانون انتخاب مجلس النواب ومجالس المحافظات في العراق والمادتين (2) و(25) من العهد

الدولي لحقوق المدينة والسياسية (ICCPR) الذي وقع عليه العراق في عام 1971 ولمزمة له». وفي الاعتراض الثالث، وجد بيان الحزب أن قرار المحكمة الاتحادية في إقصاء السلطة القضائية في الإقليم عن البت في الطعون الانتخابية وإناطة هذه الصلاحيات إلى هيئة قضائية تتبع مجلس القضاء الأعلى الاتحادي، فيه «تجاوز خطير على السلطة القضائية في الإقليم ويعد خرقاً لاستقلالية الأقاليم من جهة، ومن جهة أخرى خروجاً على ما كان يتبع سابقاً من

قبل المفوضية العليا المستقلة للانتخابات التي كانت تتركز إلى محكمة تمييز الإقليم للبت في الطعون الانتخابية». وتشكل القرارات المتتالية للمحكمة الاتحادية العليا، حسب بيان «الحزب الديمقراطي»، «انتهاكاً لمبدأ الفصل بين السلطات، فقد وضعت نفسها مقام السلطتين التشريعية والتنفيذية، وأنطقت لنفسها من السلطات والصلاحيات ما لم ينص عليه الدستور، خصوصاً حينما قررت إلغاء قانون النفط والغاز لإقليم كردستان».

## انتقد الحزب الديمقراطي «سياسة الإقصاء والتدخل والتجويع وقطع الميزانية والرواتب وتطبيق مواد الدستور بصورة انتقائية»

اتبعت جهة سياسية رئيسية في حكومة إقليم كردستان والمشكلة للحكومة، حزباً معارضاً وكانوا مرشدين لأعداء الإقليم لخلق الضغوط على كردستان وخفض رواتب الموظفين، في إشارة ضمنية إلى خصومهم السياسيين في الإقليم حزب «الاتحاد الوطني» وحركة «الجيل الجديد» المعارضة.

وأضاف هورامي أن «وزارة المالية الاتحادية مستعدة لدفع 59 في المائة فقط من رواتب موظفي إقليم كردستان بعد شهر من التأخير، وهي لا تشمل رواتب البيشمركة والشهداء وجزء كبير من الموظفين، وذلك لخلق الفجوة والتمييز وإهانة موظفي كردستان». وتابع: «إننا ندافع عن حقوق شعب إقليم كردستان كافة، ونرفض انتهاك حقوقنا الدستورية والتمييز وسياسة التجويع بأي شكل من الأشكال ونقف ضده».

وقررت المحكمة الاتحادية العليا، الشهر الماضي، إرغام رئيس الوزراء الاتحادي محمد شياع السوداني، ورئيس حكومة إقليم كردستان مسرور بارزاني، بتوطين رواتب الموظفين والعاملين في القطاع العام لدى المصارف الاتحادية، ما أثار اعتراض «الحزب الديمقراطي» وحكومة أربيل باعتبارها طريقة لتفويض صلاحيات الإقليم المالية وحقه في توزيع مرتبات موظفيه.

وشرح قيادي بارزاني في الحزب الديمقراطي الكردستاني أسباب القرار المفاجئ، وقال لـ«الشرق الأوسط»، إنه «جاء بعد قناعة راسخة بأن المحكمة الاتحادية تحولت إلى لاعب سياسي يحظى بحاكمية قانونية»، ويأمل حزب بارزاني أن «تنجح هذه الخطوة في معالجة الوضع غير الدستوري لهذه المحكمة ونزع الشرعية عنها، قبل أن ننزلق إلى نظام شديد المركزية»، على ما يقول القيادي في الحزب. وقد تصل تداعيات هذا القرار إلى تأجيل الانتخابات بتوافق كردي - كردي، ما لم يجازر «الحزب الديمقراطي» المسألة.

وأعرب الحزب عن أسفه من «سياسة الإقصاء والتدخل والتجويع وقطع الميزانية والرواتب وتطبيق مواد الدستور بصورة انتقائية، خطوات تهدف إلى تحجيم مكانة الإقليم الدستورية وأصبحت أساساً لإدارة هذه الدولة». وقيل بيان «الحزب الديمقراطي»، أصدرت حكومة إقليم كردستان بياناً غاضباً حول رواتب الموظفين هناك، وقال المتحدث الرسمي باسم حكومة الإقليم، بيشوا هورامي، في بيان، إن «مشكلة الرواتب في إقليم كردستان بدأت عندما

## بعد مرور نحو 43 عاماً على تدمير إسرائيل «مفاعل تموز» العراق يتجه إلى استخدام الطاقة النووية

بغداد: حمزة مصطفى

أكد رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني عزم العراق على مزاولة نشاطه النووي للأغراض السلمية، بعد مرور نحو 43 عاماً على تدمير إسرائيل أول مفاعل نووي عراقي تم بناؤه بمساعدة من فرنسا. وكان لدى العراق ثلاثة مفاعلات نووية في منطقة التوفية جنوب بغداد، والتي كانت موقع الأبحاث النووية الرئيسية في البلاد. ودمرت ضربة جوية إسرائيلية أحد هذه المواقع في 1981، بينما دُمرت الطائرات الأميركية الموقعين الآخرين خلال حرب الخليج في 1991 التي تلت غزو العراق الكويت في 1990. وقال السوداني، خلال استقالته أمس الاثنين، المدير العام للوكالة الدولية للطاقة النووية رافائيل غروسي الذي يزور بغداد حالياً، إن «العراق كان من أوائل الدول التي سعت للانضمام إلى الوكالة، والالتزام بمعاهداتها، وعمل على إنشاء المفاعلات النووية للأغراض السلمية لثقافته بان الطاقة النووية يجب أن تكون مصدراً للازدهار وليس لتطوير الأسلحة الفتاكة».

وأشار بيان صادر عن المكتب الإعلامي لرئيس الوزراء إلى أنه قال إن «العراق أودع نهاية العام الماضي لدى الوكالة متطلبات انضمامه إلى اتفاقية الأمن النووي، والاتفاقية المشتركة بشأن أمن النصف في الوقود المستهلك وأمان النصف في النفايات المشعة، وهو يتطلع للدخول مجدداً في مضمير الترتيبات السلمية للطاقة النووية». وعبر غروسي عن رغبة العراق في شغل موقعه «الطبيعي» في الساحة الدولية، وأن يزاوّل نشاطه السلمي في مجال الطاقة الذرية، مضيفاً أنه يتطلع إلى مساعدة من وكالة الطاقة الذرية في وضع البرامج والمشاريع ذات العلاقة بالتطوير في مجال التطبيقات النووية للأغراض السلمية.

وعبر غروسي عن تطلعه لزيارة الوفد العراقي مقر الوكالة في الأسيوطي، قبل العمل على وضع خريطة طريق لتطوير عمل العراق وبناء البنى التحتية والحصول على التكنولوجيا النووية في المجالات السلمية. في السياق ذاته، أكد وزير التعليم العالي والبحث العلمي نعيم العبودي، الاثنين، أن العراق متجه إلى استخدام الطاقة الذرية السلمية في مختلف القطاعات الصحية والصناعية والزراعية، موضحاً أن الفترة الماضية شهدت إعداد برامج بهذا الصدد، فيما أعرب مدير الوكالة الدولية للطاقة الذرية

عن دهشته بالتقدم الحاصل في مجال الطب النووي لدى أحد مراكز علاج السرطان في بغداد. وقال العبودي خلال مؤتمر صحفي مشترك مع غروسي في بغداد اليوم الاثنين: «نحن مسرورون بزيارة المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية إلى العراق، كان هناك عمل خلال الفترة الماضية لتهيئة عدة برامج مع الوكالة الدولية، وواحدة من القضايا الأساسية والإستراتيجية التي نعمل لاجلها، هي المفاعل النووي البحثي، وكذلك المفاعل النووي للأغراض السلمية في الجوانب الصحية والصناعية والزراعية».

غروسي يطوي صفحة الماضي

وفي الوقت الذي أكد مدير عام الطاقة النووية رافائيل غروسي إنه سيتم طي صفحة الماضي بشأن رغبة العراق بالاتجاه نحو الطاقة النووية السلمية (في إشارة إلى ما حصل لمفاعله في ثمانينات القرن الماضي)، فإن وزير التعليم العالي والبحث العلمي العراقي أشار إلى أن «العراق في ستينيات القرن الماضي كان متقدماً على دول المنطقة في مجال الطاقة النووية السلمية والآن نعمل بجهد الحكومة العراقية لتسريع حقلنا الطبيعي ونفعل الطاقة النووية في خدمة الشعب العراقي». وتابع: «نعمل الآن على دعم القطاع الصحي ونحن حالياً في مستشفى الأمل لعلاج السرطان، وتقديم الخدمات الصحية هي قضية إستراتيجية للعراق، ونحن نطلب من الوكالة الدولية للطاقة الذرية أن تدعم المستشفيات سواء بالأجهزة أو تدريب الطاقم البشرية». ولفت العبودي إلى أنه «قبل العام 2003 كانت هناك سياسة عبثية كلفت العراق الكثير، وأبرزها تدمير البرنامج النووي العراقي

بالكامل بسبب الحروب، ونحن الآن نعمل وفق النخب والبلديات والإمكانيات لإعادة المفاعل النووي للأغراض السلمية»، مضيفاً أن «وكالة الطاقة الذرية تعلم أن العراق لا يريد الطاقة النووية للأغراض الحربية وإنما للقضايا السلمية وهذا من حق العراق». وختم العبودي بالقول إن «عددًا من الدول العربية سواء كانت مصر أو الإمارات أو السعودية توجهت إلى الطاقة النووية، ونحن الآن جادون بالعمل على مشاريع الطاقة النووية السلمية». وكشف الوزير العراقي عن البدء «بإنشاء محطات نووية بالتعاون مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية وهي محطات صغيرة (SMR)، وهذه المحطات للأغراض السلمية، ونحن نركز الآن على الجانب الصحي والاستفادة من الطاقة النووية».

في السياق نفسه أكد مدير وكالة الطاقة النووية عن قيام الوكالة بتشخيص الاحتياجات والعمل على توفير كل ما تتطلبه هذه المراكز من الدعم والتمويل لإنجاح عملها فإنه أكد إن «هناك أعمدة نعتمد عليها في التعاون مع العراق أبرزها دعم إنشاء برنامج نووي سلمي فيه ونحرص على تحقيقه». مبيناً إن قلب صفحة الماضي هي من أولويات العمل مع العراق، فيما أكد البدء بوضع خطة تطبيق الاستخدام السلمي للطاقة في مجال الصحة المستدامة والأورام والطاقة النظيفة في العراق».

تراجيديا تموز

ويشير تصريح رافائيل غروسي بشأن «طى صفحة الماضي مع العراق»، إلى الحرب التي قادتها الولايات المتحدة على العراق عام 2003 والتي تم شنها تحت ذريعة وجود

أسلحة الدمار الشامل لدى نظام الرئيس السابق صدام حسين. وفي حين لم يتم العثور على مثل هذه الأسلحة بعد إطاحة صدام عام 2003، كانت إسرائيل قد قامت بتدمير «مفاعل تموز» النووي قرب بغداد أثناء الحرب العراقية الإيرانية. وكان المفاعل قد تم تشييده بمساعدة من فرنسا التي كانت آنذاك على علاقة جيدة مع العراق. واستنزفت الحرب مع إيران جهود العراق في مجال التعامل مع المفاعلات النووية سواء للأغراض السلمية أو إنتاج الفنتلة الذرية التي كانت هي الذريعة التي استخدمتها إسرائيل في تدمير «مفاعل تموز». وعلى رغم تدمير المفاعل، ظل نظام صدام حسين يعمل في الثمانينات على تطوير أسلحة كيميائية وجرنومية وصواريخ بعيدة المدى، وتمكن من إطلاق 39 صاروخاً منها على إسرائيل خلال حرب الخليج الثانية عام 1991. وبعد سقوط النظام السابق عام 2003 بقين «تراجيديا تموز» تلاحق علماء العراق النوويين الذين تم اغتيال العشرات منهم مع طياري القوة الجوية ممن تولوا ضرب العقب الإيراني خلال حرب السنوات الثماني (1980-1988).

وفي وقت يبدأ العراق اليوم مرحلة جديدة على صعيد الطاقة النووية، فإن سؤال الذي يبقى معلقاً هو كيف يمكن إزالة مخاوف الأطراف الخارجية من وجود مفاعل نووي (ولو للأغراض السلمية) على أرضيه التي تنتشر فيها ميليشيات مسلحة مرتبطة بإيران ويخوض بعضها حرباً ضد الأميركيين. وإضافة إلى ذلك، يشهد العراق أيضاً نشاطاً لخلايا إرهابية تابعة لتنظيم «داعش»، ما يمكن أن يثير مخاوف إضافية.

## القضاء العراقي يوقف عرض مسلسل «عالم الست وهيبة»

بغداد: فاضل التشمي

«فيسبوك»، فإن القضية المقامة من قبله ضد الجهات المنتجة والعارضة للمسلسل «عالم الست وهيبة»، ما زالت مستمرة أمام القضاء. ويعزو عطوان ذلك إلى «ما تضمنه النص المعروض من تحريف وتزوير لأحداث المسلسل الأصلي المقدمة ملفاته من قبلنا لخبراء القضاء، لا سيما بعد إعادة الموتى من شخصيات المسلسل أحياء بطريقة فجحة، لم تتل ثناء الجمهور».

إضافة إلى قيام الجهة المنتجة بـ«فبركة أحداث زائفة عبر الاستعانة بمؤلفين غير عراقيين تجاوزوا على حقوقنا القانونية في النص وتجاهلنا ودون أخذ موافقتنا وعلمنا، مما جعل المسلسل في حالته الراهنة غير ملائم». ويعتقد المؤلف أن عرض المسلسل بصيغته الحالية «يرسل خطابات ضارة للمجتمع، ولا يتوافق مع رؤيتنا الدرامية ولا صناعتنا لأحداث المسلسل من خلال الأحداث الملققة والمزورة بالمقدسات» ساقها ضد ديوان الوقف الشيعي، والنائب عن كتلة «حقوق» التابعة لـ«كتائب حزب الله» سعود الساعدي، إلى جانب القيادي في التيار الصدري حازم الأعرجي، واتجاهات دينية وسياسية أخرى. وقالت القناة في بيانها الموجه إلى «هيئة الإعلام والاتصالات»، إنها مستحجبة لما حصل من مناشدات واعتراضات اجتماعية وبرلمانية وحكومية بشأن بعض الملابس في المسلسل «إساءة عمدية لرموز الدين في المسلسل، من خلال قيامها بـ«إزالة كل الملابس والملاحظات التي أشارت إليها الهيئة».

ويحول القرار القضائي بالإيقاف مسار القضية من «المساس بالمقدسات» إلى مسار فني يتعلق باعتراض مؤلف المسلسل ودخوله في نزاع قضائي حول قيام القناة المنتجة بـ«تحريف وتزوير» أحداث المسلسل، طبقاً لمؤلفه صباح عطوان، علماً بأن الأخير كان قد تقدم بدعوى قضائية ضد القناة في 24 فبراير (شباط) الماضي، أي قبل موعد بثه عبر شاشة القناة مطلع شهر رمضان الحالي.

وطبقاً لما نشره صباح عطوان، أول من أمس، عبر منصته الشخصية في المخدرات.

أصدر القضاء العراقي، الاثنين، أمراً «ولائياً» بإيقاف عرض مسلسل «عالم الست وهيبة» الذي أنتجته وتبته قناة «UTV» الفضائية ضمن دورة برامجها الرمضانية لهذا العام. وتحفظي «مفاعل تموز» وإجراء قضائي «لا يؤثر في أصل النزاع، إنما يتخذ بغية إيقاف تداعيات العمل الخاطئ أو غير المشروع الذي ادعاه المدعي». وكان المفاعل قد تم الحالة مؤلف العمل السيناريست صباح عطوان.

ويقرر الإيقاف المؤقت القضائي، انتقل الخلاف حول طبيعة المسلسل من فضاء الانتقادات التي وجهت له بوصفه عملاً يقدم «إساءة للرموز الدينية»، إلى منطقة النزاع القضائي بين المؤلف والقناة المنتجة والبناتة للمسلسل.

والقرار جاء بعد ساعات من بيان أصدرته القناة حول ما رافق المسلسل من اتهامات بـ«المساس بالمقدسات» ساقها ضد ديوان الوقف الشيعي، والنائب عن كتلة «حقوق» التابعة لـ«كتائب حزب الله» سعود الساعدي، إلى جانب القيادي في التيار الصدري حازم الأعرجي، واتجاهات دينية وسياسية أخرى. وقالت القناة في بيانها الموجه إلى «هيئة الإعلام والاتصالات»، إنها مستحجبة لما حصل من مناشدات واعتراضات اجتماعية وبرلمانية وحكومية بشأن بعض الملابس في المسلسل «إساءة عمدية لرموز الدين في المسلسل، من خلال قيامها بـ«إزالة كل الملابس والملاحظات التي أشارت إليها الهيئة».

ويحول القرار القضائي بالإيقاف مسار القضية من «المساس بالمقدسات» إلى مسار فني يتعلق باعتراض مؤلف المسلسل ودخوله في نزاع قضائي حول قيام القناة المنتجة بـ«تحريف وتزوير» أحداث المسلسل، طبقاً لمؤلفه صباح عطوان، علماً بأن الأخير كان قد تقدم بدعوى قضائية ضد القناة في 24 فبراير (شباط) الماضي، أي قبل موعد بثه عبر شاشة القناة مطلع شهر رمضان الحالي.

وطبقاً لما نشره صباح عطوان، أول من أمس، عبر منصته الشخصية في المخدرات.



أعلنت قتل المبجوح وعدته «مسؤول عمليات»

## إسرائيل تهاجم «الشفاء» مستهدفة تفويض دور «حماس» بالمساعدات



فلسطينية وأطفالها يفرزون أمس من قصف إسرائيلي استهدف وسط مدينة غزة (أ.ف.ب)

والنظهير العرقي، هو رد واضح من حكومة نتنياهو على المواقف الدولية والأوروبية التي تطالب بوقف الحرب الوحشية الدموية على شعبنا الفلسطيني.

وأضاف أن «ما يحدث بالمرافق الطبية ومستشفى الشفاء هو جريمة حرب، وانتهاك فاضح وصارخ للقانون الدولي واتفاقيات جنيف». وفي حين نفت الفصائل الفلسطينية استخدام المستشفيات لأغراض عسكرية، أدانت «حماس» اقتحام قوات الاحتلال لمجمع الشفاء وقالت إن ما حدث «تعبير عن حالة التخبط والارتباك وفقدان الأمل بتحقيق أي إنجاز عسكري غير استهداف المدنيين العزل».

واتهمت «حماس» المجتمع الدولي بالاستمرار في «إعطاء الضوء الأخضر لإسرائيل للاستمرار في الحرب» أما «منظمة الصحة العالمية» فاعربت عن قلقها بعد الهجوم على «مجمع الشفاء» محذرة من أن المعارك «تعرض العاملين في مجال الصحة والمرضى والمبشرين إلى الخطر».

وأكد مدير المنظمة تديرورس أدهانوم غيريسوس أن «المستشفيات يجب ألا تكون أراضي للمعارك» محذراً من أن «أي أعمال عدائية أو عسكرية للمهتمة تعرض للخطر الخدمات الصحية ووصول سيارات الإسعاف وإيصال الإمدادات المنقذة لحياة السكان».

القوات مباني عدة في مجمع الشفاء، وبدات استجواب معتقلين في المستشفى. مؤكداً أنه اعتقل نحو 80 مشتبها بهم. وزعم الجيش أن بعض الذين تم القبض عليهم كانوا «عناصر في (حماس)».

وهذا ثاني هجوم واسع نفذته إسرائيل في مجمع الشفاء. والعام الماضي نفذ الجيش هجوماً على المجمع في الخامس من نوفمبر (تشرين الثاني)، وعرض لاحقاً ما قال إنها أدلة تدعم إدعاءاته منذ فترة طويلة بأن «حماس» تستخدم مستشفى الشفاء كمركز عمليات وقيادة رئيسي، وأن المستشفى يقع فوق أنفاق تضم مقار لمقاتلي الحركة. واستكمل تدمير الأنفاق الواقعة تحت منطقة الشفاء في ديسمبر (كانون الأول) الماضي.

لكن الفلسطينيين رفضوا اتهامات ومبررات إسرائيل، كما رفضت منظمة «الصحة العالمية» أن تتحول أي مستشفى أرض معركة.

## دعوات وقف الحرب

وقال رئيس «المجلس الوطني الفلسطيني» روجي فنوح: إن «قيام جيش الاحتلال الفاشي بحصار وقصف مستشفى الشفاء في مدينة غزة للمرة الثانية بعد تدميره بالحصار الأول، وقتله العشرات من الأبرياء خلال حرب الإبادة

جانب جهاز الأمن العام (الشاباك)، بتطويق المستشفى، قبل أن يتدلج اشتباك مسلح واسع قتل فيه المبجوح وآخرون، والرقيب الإسرائيلي ماتان فينغراردوف (20 عاماً)، من الكتيبة 932 في لواء «ناحل».

## ساحة حرب

وحول الهجوم الإسرائيلي، أظهرت لقطات فيديو تبادل لإطلاق النار في محيط المستشفى، والمناطق المجاورة، وقتيلة على جانب الطريق تم تفجيرها ضد مركبة مدرعة إسرائيلية. وخلال الهجوم أجبر الجيش الإسرائيلي السكان المقيمين بالقرب من المستشفى وسكان حي الرمال القريب في مدينة غزة على إخلاء المنطقة والتوجه إلى المنطقة الإنسانية، في المواصي على ساحل جنوب غزة.

ونشر المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي باللغة العربية أفخاخي أدريسي خريطة مرفقة بالإعلان للمناطق التي يجب إخلاؤها. وقال إنه «يتعين على المدنيين إخلاء المنطقة والتوجه جنوباً عبر الطريق الساحلي للقطاع».

لكن بعد ساعات عدة من بدء العملية، قال الجيش الإسرائيلي إنه «سيطر على المنطقة، حيث حاصرت

المتبقية في المدينة». وأضافت أن «العميد المنجوح كان مسؤولاً عن رفض فاندلع اشتباك عنيف. وعزف الناطق باسم الجيش الإسرائيلي، المنجوح بأنه كان «مسؤولاً عن قسم عمليات الأمن الداخلي، وعن أنظمة (حماس) في العمليات الروتينية والقتالية».

لكن بياناً عن «المكتب الإعلامي الحكومي» في غزة قال إن «المبجوح القيادي بـ(حماس) كان يتولى مهمة التنسيق مع العشائر، ووكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (اونروا) لإدخال وتأمين المساعدات الإنسانية لشمال القطاع».

ونقل البيان أن «استهداف إسرائيل للمبجوح يؤكد بما لا يدع مجالاً للشك بأنه يسعى بكل قوة إلى نشر الفوضى في قطاع غزة، وإلى منع تسهيل وصول المساعدات الإنسانية إلى مئات الآلاف الجوعى في محافظتي غزة والشمال». مشيراً أن «قتل المبجوح جاء بعد يومين من نجاح جهود إدخال 15 شاحنة مساعدات إلى شمال غزة».

وقال الناطق باسم الجيش الإسرائيلي دانييل هغاري: «نحن نعلم أن (مخزيي حماس) أعدوا جميع صفوفهم داخل المستشفى، ويستخدمونه لقيادة الهجمات ضد إسرائيل».

وبدات العملية في حوالي الساعة 2:30 فجراً، حيث قامت قوات من اللواء 401 مدرع التابع للجيش الإسرائيلي وقوات خاصة أخرى، إلى

في منظمة (حماس الإرهابية)». وادهم الجيش الإسرائيلي «الشفاء» وطلب من المبجوح تسليم نفسه، لكنه رفض فاندلع اشتباك عنيف. وعزف الناطق باسم الجيش الإسرائيلي، المنجوح بأنه كان «مسؤولاً عن قسم عمليات الأمن الداخلي، وعن أنظمة (حماس) في العمليات الروتينية والقتالية».

لكن بياناً عن «المكتب الإعلامي الحكومي» في غزة قال إن «المبجوح القيادي بـ(حماس) كان يتولى مهمة التنسيق مع العشائر، ووكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (اونروا) لإدخال وتأمين المساعدات الإنسانية لشمال القطاع».

ونقل البيان أن «استهداف إسرائيل للمبجوح يؤكد بما لا يدع مجالاً للشك بأنه يسعى بكل قوة إلى نشر الفوضى في قطاع غزة، وإلى منع تسهيل وصول المساعدات الإنسانية إلى مئات الآلاف الجوعى في محافظتي غزة والشمال». مشيراً أن «قتل المبجوح جاء بعد يومين من نجاح جهود إدخال 15 شاحنة مساعدات إلى شمال غزة».

وقال ناطق باسم الجيش الإسرائيلي: «إنه قتل خلال هجومه على مستشفى «الشفاء» العميد فائق المنجوح، وعده «مسؤول العمليات» في جهاز الأمن الداخلي التابع لحكومة «حماس»، كما أكد اعتقال آخرين وجه إليهم تهماً بالعمل مع «حماس»، وأقر كذلك مقتل جندي تابع له».

وقال ناطق باسم الجيش الإسرائيلي: «إنه قتل خلال هجومه على مستشفى «الشفاء» العميد فائق المنجوح، وعده «مسؤول العمليات» في جهاز الأمن الداخلي التابع لحكومة «حماس»، كما أكد اعتقال آخرين وجه إليهم تهماً بالعمل مع «حماس»، وأقر كذلك مقتل جندي تابع له».

وقال ناطق باسم الجيش الإسرائيلي: «إنه قتل خلال هجومه على مستشفى «الشفاء» العميد فائق المنجوح، وعده «مسؤول العمليات» في جهاز الأمن الداخلي التابع لحكومة «حماس»، كما أكد اعتقال آخرين وجه إليهم تهماً بالعمل مع «حماس»، وأقر كذلك مقتل جندي تابع له».

وقال ناطق باسم الجيش الإسرائيلي: «إنه قتل خلال هجومه على مستشفى «الشفاء» العميد فائق المنجوح، وعده «مسؤول العمليات» في جهاز الأمن الداخلي التابع لحكومة «حماس»، كما أكد اعتقال آخرين وجه إليهم تهماً بالعمل مع «حماس»، وأقر كذلك مقتل جندي تابع له».

وقال ناطق باسم الجيش الإسرائيلي: «إنه قتل خلال هجومه على مستشفى «الشفاء» العميد فائق المنجوح، وعده «مسؤول العمليات» في جهاز الأمن الداخلي التابع لحكومة «حماس»، كما أكد اعتقال آخرين وجه إليهم تهماً بالعمل مع «حماس»، وأقر كذلك مقتل جندي تابع له».

وقال ناطق باسم الجيش الإسرائيلي: «إنه قتل خلال هجومه على مستشفى «الشفاء» العميد فائق المنجوح، وعده «مسؤول العمليات» في جهاز الأمن الداخلي التابع لحكومة «حماس»، كما أكد اعتقال آخرين وجه إليهم تهماً بالعمل مع «حماس»، وأقر كذلك مقتل جندي تابع له».

وقال ناطق باسم الجيش الإسرائيلي: «إنه قتل خلال هجومه على مستشفى «الشفاء» العميد فائق المنجوح، وعده «مسؤول العمليات» في جهاز الأمن الداخلي التابع لحكومة «حماس»، كما أكد اعتقال آخرين وجه إليهم تهماً بالعمل مع «حماس»، وأقر كذلك مقتل جندي تابع له».

رام الله: كفاح زيون

هاجمت إسرائيل (الائتني) مجدداً مستشفى «الشفاء» وهو أكبر مبنى طبي في مدينة غزة لأكثر من 12 ساعة وحولت أروقه ومحيطه ساحة حرب، في عملية قالت مصادر بالفصائل الفلسطينية لـ«الشرق الأوسط» إنها تستهدف ضرب «سيادة حماس» في مدينة غزة وتفويض محاولاتها لـ«استعادة السيطرة» وممارسة دور بملف إدخال المساعدات في المدينة التي كانت معقلاً لنشاطها قبل 7 أكتوبر (تشرين الأول) الماضي.

وأعلن الجيش الإسرائيلي، (الائتني) أنه قتل خلال هجومه على مستشفى «الشفاء» العميد فائق المنجوح، وعده «مسؤول العمليات» في جهاز الأمن الداخلي التابع لحكومة «حماس»، كما أكد اعتقال آخرين وجه إليهم تهماً بالعمل مع «حماس»، وأقر كذلك مقتل جندي تابع له».

وقال ناطق باسم الجيش الإسرائيلي: «إنه قتل خلال هجومه على مستشفى «الشفاء» العميد فائق المنجوح، وعده «مسؤول العمليات» في جهاز الأمن الداخلي التابع لحكومة «حماس»، كما أكد اعتقال آخرين وجه إليهم تهماً بالعمل مع «حماس»، وأقر كذلك مقتل جندي تابع له».

أعلن رفض السلطة «أي وجود أجنبي مهما كانت جنسيته» في القطاع

## أشتية يحذر من استغلال الممر البحري لـ«تهجير» الفلسطينيين

للمتحرك فوراً لوقف «عذابات أهل غزة وعدم البقاء إلى جانب إسرائيل (دولة الإجراء)».

وقال: «الأ تدمي قلوبكم مشاهد القتل لأبرياء من الأطفال والنساء! الأ تدمي قلوبكم أمعاء الأطفال الفارغة إلا من الجوع! الأ تدمي قلوبكم كيف نُقتل الإنسانية دمه تحت جنازير دبابات الاحتلال! الأ تدمي قلوبكم قنابلكم وهي تتساقط كاطار، وجيش الاحتلال يقحم مستشفى (الشفاء) ويقتل المرضى!».

وأضاف: «بعد 164 يوماً من القتل إلا نستطيعون أن نوقفوا العدوان والقتل أم أنتم شركاء فيه! أوقفوا أسلحتكم لإسرائيل، نحن الضحية، شعبنا الضحية، ومن يدعم المجرم شريك في الجريمة».

وتابع: «النداء الأخير إلى الإنسانية من رفح، رفح آخر بقعة تنتظر الموت، انقذوا رفح، وانقذوا ما بقي من غزة».

وتطرق رئيس حكومة تصريف الأعمال الفلسطينية، إلى ملف المعتقلين، داعياً إلى إنقاذ حياتهم، وقال: «انقذوا حياة المعتقلين التي هي في خطر، وحياة أخي مروان البرغوثي (عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح») ورفاقه المعتقلين». وكانت «هيئة شؤون الأسرى» الفلسطينية اتهمت إسرائيل بـ«مضاعفة قمعها بحق الأسرى والأسيرات في سجونها منذ بداية شهر رمضان»، محذرة من أن أوضاعهم «باتت أخطر مما يمكن أن يتخيله أحد».



مساعدات غذائية بالقرب من شواطئ غزة (أ.ب)

لأن هناك من يريد أن يستبدل بهذا النظام السياسي نظاماً آخر، ونحن نطرق باب الوحدة الوطنية الآن وليس لاحقاً من أجل مواجهة التحديات القادمة والخطر، علينا أن نواجهها بوحدة البرنامج، ووحدة الهدف، ووحدة الأدوات النضالية في إطار (منظمة التحرير الخيمة الجامعة للفلسطينيين وعنوان التمثيل الواحد والوحيد)». ووجه أشتية نداءً باسم الإنسانية والديمقراطية والقانون الدولي إلى العالم

عمليات إنزال جوي لسكان القطاع، قبل أن يتم فتح ممر بحري من قبرص، أعقبه إعلان الرئيس الأمريكي، جو بايدن، عن «مساعدات ضخمة» لكن أشتية حذر ذلك من الممر البحري، قائلاً إنه يخشى من أن «يتحول الممر المائي من معبر لإدخال الخبز، إلى مخرج لتفجير المواطنين، رغم وجود بعض التطمينات حول ذلك». وأضاف: «سنحمي مشروعنا الوطني ونكون سباجاً للوطنية الفلسطينية (...)

المساعدات في غزة. وأضاف أخصر ذاته أن «واشنطن مترددة من وجود قوات أجنبية أو أميركية على أرض غزة، وترى الاستعانة بمقدمي خدمات أمن فلسطينيين للمساعدة في توزيع المساعدات». ونقل التقرير أن هناك من وصفها بـ«جماعات وفصائل في غزة غير مرتبطة بـ(حماس)» يمكنها القيام بذلك. وقادت مشكلة عدم كفاية المساعدات في قطاع غزة، دولاً عدة، إلى تنظيم

قال إن إسرائيل تستخدم المجاعة «سلاح حرب»

## بوريل: غزة أكبر «مقبرة مفتوحة»

بروكسل: «الشرق الأوسط»

أكد مسؤول الشؤون الخارجية في الاتحاد الأوروبي جوزيب بوريل، الائتني، أن العملية العسكرية الإسرائيلية في غزة حوّلت القطاع إلى «مقبرة مفتوحة».

وقال بوريل خلال اجتماع لوزراء الاتحاد الأوروبي في بروكسل: «كانت غزة قبل الحرب سجنًا مفتوحاً. باتت اليوم أكبر مقبرة مفتوحة».

وأضاف: «إنها مقبرة لعشرات الآلاف الأشخاص، كما أنها مقبرة لكثير من أهم مبادئ القانون الإنساني».

وكرر بوريل، الائتني، اتهام إسرائيل باستخدام المجاعة «سلاح حرب» عبر عدم السماح لشاحنات المساعدات بدخول القطاع، وقال في مؤتمر لمنظمات إنسانية «إسرائيل تتير المجاعة».

وفي السياق، حذر الاتحاد الأوروبي من أن الوضع في قطاع غزة قد «تجاوز حد الكارثة»، مؤكداً أن «هناك ضرورة حتمية للتحرك فوراً». وقال بوريل والمفوض الأوروبي لإدارة الأزمات يانيز ليارنتشيتش في بيان (الائتني)

بروكسل: «الشرق الأوسط»

أكد مسؤول الشؤون الخارجية في الاتحاد الأوروبي جوزيب بوريل، الائتني، أن العملية العسكرية الإسرائيلية في غزة حوّلت القطاع إلى «مقبرة مفتوحة».

وقال بوريل خلال اجتماع لوزراء الاتحاد الأوروبي في بروكسل: «كانت غزة قبل الحرب سجنًا مفتوحاً. باتت اليوم أكبر مقبرة مفتوحة».

وأضاف: «إنها مقبرة لعشرات الآلاف الأشخاص، كما أنها مقبرة لكثير من أهم مبادئ القانون الإنساني».

وكرر بوريل، الائتني، اتهام إسرائيل باستخدام المجاعة «سلاح حرب» عبر عدم السماح لشاحنات المساعدات بدخول القطاع، وقال في مؤتمر لمنظمات إنسانية «إسرائيل تتير المجاعة».

وفي السياق، حذر الاتحاد الأوروبي من أن الوضع في قطاع غزة قد «تجاوز حد الكارثة»، مؤكداً أن «هناك ضرورة حتمية للتحرك فوراً». وقال بوريل والمفوض الأوروبي لإدارة الأزمات يانيز ليارنتشيتش في بيان (الائتني)



اتصال بين بايدن ونتنياهو وواشنطن للتصويت «بأسرع ما يمكن» على قرار يتجنب «الفيديو»

## شبح «المجاعة الوشيكة» يطوق غزة.. وأميركا تضغط لوقف النار «فوراً»

واشنطن: علي يردي

أجرى الرئيس الأميركي جو بايدن ورئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو مباحثات هاتفية، الاثنين، وسط تزايد التوتر بشأن الهجوم الإسرائيلي في غزة، وتحت وطأة تحذيرات أممية من «المجاعة الوشيكة» بالقطاع.

وقال البيت الأبيض في بيان إن بايدن ونتنياهو بحثا «آخر التطورات» في إسرائيل وغزة، بما يشمل الوضع في رفح، وجهود زيادة المساعدات الإنسانية في غزة.

وفي إفادة منفصلة، قال نتنياهو: «تحدثنا عن التزام إسرائيل بتحقيق أهداف الحرب بأكملها: القضاء على (حماس)، والإفراج عن جميع مخطوفينا، والضمان بأن غزة لن تشكل تهديداً على إسرائيل».

وعملت إدارة بايدن بشكل محموم خلال الساعات القليلة الماضية من أجل التصويت في مجلس الأمن على مشروع قرار «يدعم بشكل لا لبس فيه» الجهود المبذولة لتحقيق «وقف فوري ومستدام» لإطلاق النار في القطاع، مستخدمة لغة جديدة يمكن أن تبعد المخاوف من استخدام حق النقض «الفييتو» من روسيا التي تصر على استخدام لغة «واضحة ومباشرة» لوقف القتال.

وترامت هذه الجهود الدبلوماسية مع تحذيرات هي الأقوى من الأمم المتحدة ووكالاتها، بشأن «مجاعة وشيكة مروعة»، ستقتضي بين السكان المدنيين في غزة، طبقاً للتحذير الذي أطلقه الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش، اليوم (الاثنين) وطلب فيه مجدداً «وقف فوري للنار لأسباب إنسانية»، داعياً إسرائيل إلى ضمان الوصول الكامل وغير المقيد للحصص الإنسانية إلى جميع أنحاء غزة، كما فعل المجتمع الدولي على «التحرك الآن لمنع ما لا يمكن تصوره وما هو غير مقبول وغير مبرر».

وكان غوتيريش يعلق على أحدث تقرير لبرنامج الأغذية العالمي الذي حذر (الاثنين)، من أن «المجاعة وشيكة» في شمال غزة بحلول مايو (أيار) المقبل.



غزيون يحملون أكياس طحين كانت جزءاً من مساعدات دخلت مدينة غزة (أ.ف.ب)

ونقل البرنامج عن تقرير «التصنيف المتكامل لمراحل الأمن الغذائي» أن 1.1 مليون شخص في القطاع استنفدوا إمداداتهم الغذائية بالكامل، ويعانون «جوعاً كارثياً».

وقال غوتيريش إن التقرير يشكل «إدانة مروعة للظروف التي يعيشها المدنيون»، موضحاً أن «هذا أكبر عدد من الأشخاص الذين يواجهون جوعاً كارثياً يسجله نظام تصنيف الأمن الغذائي المتكامل، في أي مكان وفي أي وقت»، وأضاف: «إنها كارثة من صنع الإنسان بالكامل».

### مجلس الأمن

وعلى وقع هذه التحذيرات، ورّعت الولايات المتحدة أحدث نسخة من مشروع قرار أعدته لوقف الحرب

في غزة على مجلس الأمن. وعلمت في المجلس، أن النسخة الجديدة المعدلة للمرة الخامسة من مشروع القرار الذي تعمل عليه منذ أسابيع، ستسبب لمطالب عدد من الدول الـ15 الأعضاء في المجلس، بما في ذلك إزالة الإشارة إلى «الوقف المؤقت» لإطلاق النار «السنة أسبوعاً على الأقل»، والمطالبة عوض ذلك بـ«الوقف الفوري والمستدام» للقتال بين إسرائيل و«حماس»، وموازة «إطلاق الرهائن فوراً ومن دون أي شروط»، بالإضافة إلى السماح بـ«تدفق المساعدات الإنسانية إلى كل أنحاء غزة» وللحيلولة دون النفسي الوشيكة للمجاعة في القطاع.

وتنص الصيغة الجديدة من مشروع القرار الأميركي الذي وُضع بالحبر الأزرق (مما يعني أن التصويت عليه ممكن من مجلس الإجماع في أي وقت)، على أن مجلس الأمن «يدعم؛ دون لبس، الجهود الدبلوماسية الدولية لتحقيق وقف فوري ومستدام لإطلاق النار، بوصفه جزءاً من اتفاق لإطلاق جميع الرهائن، وتفتح الأساس لسلام أكثر استدامة، ولتخفيف المعاناة الإنسانية». ويشير النص الجديد إلى تراجع الولايات المتحدة المطرد عن الصيغ السابقة لمنطوق القرار، من الدعوة إلى وقف النار مؤقتاً «في أقرب وقت من الناحية العملية»، ثم إلى القول إن مجلس الأمن «يدعم بشكل لا لبس فيه» الجهود الدبلوماسية للتوصل «بشكل سريع وعاجل إلى اتفاق لوقف النار مؤقتاً»، وصولاً إلى «دعم دون لبس للجهود الدبلوماسية الدولية للبدء في التنفيذ السريع والعاجل لاتفاق لوقف إطلاق النار فوراً، لما لا

### نص بديل

للسكان المدنيين في غزة، ما يشكل انتهاكاً للقانون الدولي والقانون الدولي الإنساني والقانون الدولي لحقوق الإنسان».

### نص بديل

وفي موازاة هذا النص، عملت الدول العشر المنتخبة في مجلس الأمن على مسودة أخرى، يمكن أن تكون بديلة عن المشروع الأميركي، إذا عرض على التصويت فعلاً، وأسقط بموجب استخدام حق النقض من روسيا أو الصين، أو كليهما.

وتوافقت على مشروع القرار البديل الدول العشر غير الدائمة العضوية: الجزائر، والإكوادور، وغويانا، واليابان، ومالطا، وموزمبيق، وكوريا الجنوبية، وسريلانكا، وسولوفينيا، وسويسرا.

ويدعو المشروع إلى «وقف فوري لإطلاق النار لأسباب إنسانية خلال شهر رمضان، وأن تحترمه جميع الأطراف، مما يؤدي إلى وقف إطلاق نار دائم ومستدام»، مطالباً في الوقت ذاته بـ«الإفراج الفوري وغير المشروط عن جميع الرهائن، فضلاً عن ضمان وصول المساعدات الإنسانية لتلبية حاجاتهم الطبية وغيرها من الحاجات الإنسانية»، مع «امتثال الأطراف لالتزاماتها بموجب القانون الدولي فيما يتعلق بجميع الأشخاص المحتجزين واحترام حقوقهم الإنسانية، وضمان سلامتهم ورفاهتهم ومعاملتهم الإنسانية».

وخلال الحرب المستعرة منذ 5 أشهر، وفي الأونة الأخيرة، بررت الولايات المتحدة استخدام «الفييتو» بأن المشاريع السابقة كانت ستعرض للخطر جهود الوساطة لوقف الحرب وإطلاق الرهائن.

وعلى الرغم من التعديلات الأميركية، فلا تزال المخاوف قائمة من استخدام روسيا أو الصين أو كليهما حق النقض، بسبب عدم الاستجابة الكاملة من الولايات المتحدة لوضع صيغة واضحة ومباشرة تطالب بوقف النار، علماً بأن النص لا يعبر بوضوح عن رفض العملية العسكرية الإسرائيلية التي يُخشى منها في رفح؛ بل التعبير عن «القلق من أي توسيع للعملية العسكرية في رفح، ومخاطر العمل العسكري على السكان المدنيين في ظل الظروف الحالية، علماً بأنه يرفض «التهجير القسري

يقل عن 6 أسابيع» في غزة. وتنعكس الصيغة الحالية الإحتياطية المتواصلة في إدارة بايدن من سياسات رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو.

ويجنّب الدبلوماسيون الأميركيين تحديد توقيت عرض مشروع القرار على التصويت، أي إشارة إلى محاولاتهم تجنب أي «فييتو» محتمل؛ لكنهم يريدون التصويت على القرار «في أسرع وقت ممكن».

### المخاوف من «الفييتو»

وعارضت واشنطن في السابق استخدام تعبير «وقف النار»، واستخدمت حق النقض «الفييتو» ضد 3 مشاريع قرارات، اثنان منها يطالبان بوقف فوري لإطلاق النار،

لكن إسرائيل رفضت الشروط، وعدتها «سخيفة»، ووصف مسؤولون إسرائيليون مثل هذه المطالب بأنها محاولة من جانب «حماس» لمحو الإنجازات التي حققتها إسرائيل في تفكيك التنظيم خلال الحرب في غزة، والتي كانت هدفاً أساسياً في جانب عودة المحتجزين، في أعقاب هجوم ومذبحة 7 أكتوبر (تشرين الأول).

### أول محادثات في رمضان

المحادثات الجديدة في قطر هي أول محادثات غير مباشرة ينضم إليها مسؤولون إسرائيليون وقادة من «حماس»، منذ بداية شهر رمضان الحالي.

وكان الوسطاء ياملون في التوصل إلى هدنة مدتها 6 أسابيع قبل ذلك، لكن «حماس» رفضت أي اتفاق لا يؤدي إلى وقف دائم لإطلاق النار في غزة، وهو مطلب ترفضه إسرائيل رفضاً قاطعاً.

الوفد الإسرائيلي بصلاحيات أوسع ويسعى لتحسين الصفقة... وسيعرض 6 أسابيع مقابل 40 محتجزاً

## رئيس «الموساد» في الدوحة لـ«تغيير» مقترحات «حماس»

رام الله: فلاح زبون

قلل مسؤولون إسرائيليون من احتمال التوصل إلى اتفاق سريع مع «حماس» بشأن صفقة تبادل أسرى، وصرحوا مع وصول وفد إسرائيلي ترأسه رئيس «الموساد» ديفيد برنيانغ إلى العاصمة القطرية الدوحة، أن الوفد الذي حصل على صلاحيات واسعة نسبياً حصل على أقل مما طلبه، وتهدف زيارته إلى تغيير الخطوط العريضة التي اقترحتها «حماس»، وما زالت المسألة معقدة وبجاجة إلى وقت.

وقال مسؤولون إسرائيليون وصفوا مقترحات حماس «بالسيئة» لتفريغون (أي 24) الإسرائيلي، وموقع «وأي نت» التابع لصحيفة «يديعوت احرونوت»، إن الهدف تغيير هذه المقترحات، ومن أجل ذلك طلب فريق التفاوض «قدراً كبيراً من الوقت لإجراء مفاوضات» من أجل تحسين الصفقة الحالية المطروحة على الطاولة.

وستطرح إسرائيل وفق «رويترز» مقترحاً يهدنة مدتها 6 أسابيع في غزة على أن تطلق حركة «حماس» سراح 40 إسرائيلياً من المحتجزين لديها.

وقدّر مسؤول إسرائيلي أن هذه المرحلة من المفاوضات قد تستغرق أسبوعين على الأقل، مشيراً إلى أن المفاوضات قد تكتنفها صعوبات بسبب ظروف الحرب. مضيفاً: «ستغطي هذه المفاوضات الفجوات المتبقية بين إسرائيل و«حماس»، بما في ذلك عدد الأسرى الفلسطينيين الذين يمكن إطلاق سراحهم مقابل إطلاق سراح الرهائن الإسرائيليين المتبقين، فضلاً عن المساعدات الإنسانية لغزة».

وسمح مجلس الحرب الإسرائيلي للوفد الذي ترأسه برنيانغ بالسفر إلى قطر، بعد 4 أيام من تلقي تل أبيب رد «حماس»، ونقلت «القناة 12» الإسرائيلية عن مسؤول إسرائيلي لم تسمه، قوله

الوفد تأخرت لأن كابينت الحرب أنهى اجتماعه، يوم الجمعة، في وقت مبكر قبل بدء يوم السبت عند غروب الشمس

كما ذكرت هيئة البث الإسرائيلية «كان»، أن عضو الكنيست أرييه درعي، زعيم حزب «شاس» الحريدي، عارض سفر الفريق، يوم السبت، مؤكداً أن المحادثات ليست مسألة حياة أو موت فورية، ونفى درعي التقرير الذي أثار انتقادات من نواب المعارضة.

في الأثناء، تواجه الحكومة ضغطاً كبيراً في الداخل من قبل عائلات الرهائن ومؤيديهم الذين حثوا على التوصل إلى اتفاق لإطلاق سراح الرهائن في أقرب وقت ممكن، خوفاً من أن يشكل تمديد أسر أحبائهم، الذي دخل بالفعل شهره السادس، خطراً يومياً متنامياً على حياتهم.

وقال مسؤول إسرائيلي لـ«القناة 12»، إن «الهدف هو التوصل إلى اتفاق جيد يمكن أن يكون مقبولاً على

لكن إسرائيل رفضت الشروط، وعدتها «سخيفة»، ووصف مسؤولون إسرائيليون مثل هذه المطالب بأنها محاولة من جانب «حماس» لمحو الإنجازات التي حققتها إسرائيل في تفكيك التنظيم خلال الحرب في غزة، والتي كانت هدفاً أساسياً في جانب عودة المحتجزين، في أعقاب هجوم ومذبحة 7 أكتوبر (تشرين الأول).

وقال موقع «تايمز أوف إسرائيل»، إن الوفد الإسرائيلي كان مستعداً للسفر، يوم السبت، إلى الدوحة لإجراء مزيد من المحادثات، لكن كابينت الحرب المكون من 3 أعضاء والمجلس الوزاري الإسرائيلي الأوسع، اللذين ينبغي أن يمنحا مصادقتها على موقف إسرائيل في المفاوضات لم يجتمعا لمناقشة المسألة إلا مساء الأحد.

وفي وقت سابق، الأحد، نفى نتنياهو تقارير بأنه سعى إلى تأجيل اتخاذ قرار بشأن تفويض فريق التفاوض لمحادثات الدوحة، بعد أن رفض عقد اجتماع، يوم السبت، حول هذه المسألة، وهو الذي أدى على ما يبدو إلى تأخير مغادرة الفريق. وذكرت تقارير إعلامية عبرية خلال نهاية الأسبوع، أن مغادرة

الجمهورية الإسرائيلي. هذا ممكن». وصرح مصدر في جلسة الكابينت لموقع «وأي نت»، بأن «النقاش كان صعباً، لكن جرى التعامل معه بواقعية تامة. فالوضع ليس سهلاً».

ونقل الموقع الإخباري عن مصدر آخرى أن الاجتماع تضمن «نقاشاً جيداً وجدياً»، وقالت مصادر: «من الصعب أن نقول إننا متفائلون. إننا ندخل المفاوضات، ولا يسعنا إلا أن نأمل أن تكون ناجحة».

وكان وزير الدفاع يواف غالانت، قد صرح في وقت سابق، الأحد، أن على إسرائيل أن تحاول كل السبل الممكنة لإعادة الرهائن، بما في ذلك الاقتراح الذي لا يزال في خضم المفاوضات.

وقال غالانت في حفل تأبين للقتلى من الجنود الإسرائيليين: «هذا الالتزام بعدم ترك أحد خلفنا ينطبق على الحرب التي نخوضها اليوم، وسيكون صحيحاً بالنسبة لجميع حروب إسرائيل».

شكري أكد مواصلة جهود «وقف إطلاق النار»

## إسرائيل تمنع مفوض «أونروا» من دخول رفح... ومصر تجدد دعم الوكالة

القاهرة: أسامة السعيد

استؤنفت، الاثنين، في العاصمة القطرية الدوحة مفاوضات «النهضة» في قطاع غزة بمشاركة مصرية؛ في وقت أعربت فيه مصر عن «دعمها الكامل»، لمواصلة وكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (أونروا)، دورها، وعملها، بينما منعت إسرائيل مفوض «أونروا» فليب لارازيني من زيارة مدينة رفح الفلسطينية. وصرح وزير الخارجية المصري سامح شكري دور «الأونروا» بأنه «لا غنى عنه في تقديم المساعدات لقطاع غزة والفلسطينيين»، منوها بأن الدور الحيوي الذي تقوم به الوكالة «يجب أن يستمر دعمه».

وأشار شكري خلال مؤتمر صحافي عقده في القاهرة، الاثنين، مع المفوض العام لوكالة «الأونروا» فليب لارازيني، إلى القرارات المتخذة لوقف تمويل الوكالة من جانب دول

بدور «أونروا» في تقديم المساعدات رغم استمرار العمليات العسكرية، وفقدان سبل الحياة الأساسية بقطاع غزة، مؤكداً دعم مصر لمفوض عام «الأونروا» بصورة كاملة، وإدارته للمنظمة والعاملين، ولفت إلى أن تمويل الوكالة «يجب أن يستمر» وعلى المجتمع الدولي أن يدرك أن «الأونروا» إن اختفت من الوجود فعليهم أن يضطلعوا بالعبء المعنوي وعواقبه والمسؤولية التي تضطلع بها الوكالة».

ورداً على سؤال بشأن مفاوضات وقف إطلاق النار، قال شكري هناك مناقشات تجري في قطر بمشاركة مصر والولايات المتحدة، مؤكداً مواصلة الجهود لوقف إطلاق النار، وخلق الظروف الملائمة، وتقديم المساعدات الإنسانية بالمستوى المطلوب، لمواجهة الوضع الإنساني تلوح في الأفق».

ومن جانبه، وصف المفوض العام

تكميلية، ولا تعبر عن الاستجابة الكاملة، لكن الاستجابة الحقيقية هي فتح المعبر، وأن تتدفق المساعدات الإنسانية والشاحنات».

وأضاف أن محكمة العدل الدولية أصدرت في نهاية يناير (كانون الثاني) الماضي أمراً تضمن دعوة لزيادة المساعدات الإنسانية إلى غزة، وكشف لارازيني عن أنه كان يعتزم زيارة مدينة رفح الفلسطينية، لكن جرى إبلاغه برفض دخوله إلى المدينة من جانب الحكومة الإسرائيلية، وهو ما علق عليه وزير الخارجية المصري واصفاً القرار الإسرائيلي بمنع دخول مفوض «الأونروا» إلى رفح بأنه «مخوف غير مسبوقة تجاه مسؤول مثابة مساعد الأمين العام للأمم المتحدة أن يجري منع دخوله للاضطلاع بمسؤوليته».

وأشار مفوض «الأونروا» إلى أن الإسقاط الجوي للمواد الغذائية على بعض المناطق في غزة «عملية

تجاوز أهمية «الأونروا» بالنسبة للفلسطينيين مجرد الحصول على الخدمات الحيوية، فهم ينظرون إلى وجودها على أنه يرتبط بالحفاظ على حقوقهم بوصفهم لاجئين خصوصاً أمهم في العودة إلى ديارهم التي طردوا منها هم أو أسلافهم خلال الحرب التي صاحبت قيام إسرائيل على أرض فلسطين عام 1948.

وتأسست «الأونروا» عام 1949 لتقديم الخدمات الحيوية للاجئين الفلسطينيين، وتقدم حالياً خدماتها لنحو 5,9 مليون فلسطيني في جميع أنحاء المنطقة، كما يلتحق بمدارسها أكثر من نصف مليون طفل، وتستقبل عياداتها أكثر من 7 ملايين زيارة كل عام وفق موقعها الإلكتروني.

ويشير السفير حازم خيرت، مساعد وزير الخارجية المصري الأسبق، وسفير مصر الأسبق لدى إسرائيل، إلى أهمية الدعم الإقليمي والدولي لمنظمة «الأونروا» بوصفها



البطريك يجدد رفضه «تكريس أعراف» تسبق الانتخابات الرئاسية اللبنانية

## سفراء «الخماسية» يستأنفون حراكهم بقاء بري والراعي

والخطوة الأولى هي في الحديث مع الكتل كافة من أجل انتخاب رئيس وفق خريطة طريق سنقدمها»، مشيراً كذلك إلى أنهم لمسوا «مرونة في الفترة الماضية ستساعدنا على خلق الأرضية للتمهيد لبدء خطوات فعلية لانتخاب رئيس».

وجدد التأكيد على أنهم لا يدخلون في تفاصيل الأسماء لرئاسة الجمهورية، قائلاً: «نحن لا نتحدث عن أسماء بل عن التزام إذا توفر فإن الحديث سيبدأ على أسهل بين القوى السياسية حول من يرغبون في ترشيحه إلى الرئاسة».

ونقلت قناة «إم تي في» عن مصادر بكركي قولها إن «البطريك أعرب للسفراء عن استغراب سلوك طريق شائكة قد لا ينجح فيما الدستور واضح والمسار الديمقراطي يقضي بفتح المجلس»، رافضاً بذلك «تكريس أعراف سابقة للاستحقاقات الدستورية والمتمثلة بالحوار التقليدي».

باسيل - القوات

ويأتي حراك «الخماسية» في ظل دعوة بعض الأفرقاء وتحديداً رئيس «التيار الوطني الحر» النائب جبران باسيل للبطريك المارونية لدعوة القيادات المسيحية للبحث في الاستحقاق الرئاسي، وهو ما لا يبدو أنه يلقي تجاوباً من الأفرقاء المسيحيين الآخرين، كما لم يصدر أي دعوة حتى الساعة عن بكركي في هذا الإطار.

وفي رد منه على دعوة باسيل، ربط حزب «القوات اللبنانية» تجاوبه بأمور عدة، أبرزها أن يعلن رئيس «التيار» «وجوب أن يسلم (حزب الله) سلاحه للدولة».

ومع تأكيد «القوات» في بيان له «أن الحوار قيمة مطلقة، وهو سبيل من سبل التفاهم للخروج من الأزمات»، ذكر بان «التجارب منذ عام 2006 مريرة إلى درجة تحول معها الحوار محط تهكم من أن الهدف منه الصورة من دون أي مضمون».

وأكد أن «ما ينطبق على الحوار الوطني ينسحب على الحوار المسيحي، وفي الحالتين لم يعد الراي العام اللبناني في وارد التساهل مع خطوات تقاوم غضبه، كونه لا يريد رؤية حوارات عقيمة ومصافحات لا تؤدي إلى نتيجة».



بري متوسلاً سفراء «الخماسية» خلال اللقاء الذي جمعهم أمس (الشرق الأوسط)



الراعي مع السفير السعودي خلال اللقاء الذي جمع سفراء «الخماسية» مع بطريك الماروني (الشرق الأوسط)

الهدف من الاجتماع بالبطريك هو «إعلامه واستشارته في الخطوات التي سنبدا في اتخاذها». وأوضح: «الخطوات مبنية على مراحل عدة

وبالتالي حركة الاعتدال) حراك مهم وكذلك حراك الآخرين»، رافضاً الحديث عن تفاصيل أخرى في الوقت الحالي.

لقاء الراعي

وبعد لقاء السفراء بالراعي، تحدث موسى أيضاً، مشيراً إلى أن

وأنه ملتزم ببذل كل المساعي من أجل انتخاب الرئيس وتسهيل العملية الانتخابية». ولفت إلى أنه تم الحديث «بتفاصيل كثيرة، وسوف نتناول هذه التفاصيل في لقاءات للخماسية مع مختلف القوى السياسية التي سنتلقاها جميعها من دون استثناء وعلى فترات».

وفيما وصف موسى اللقاء بـ«الطيب للغاية»، لفت إلى أنهم استمعوا «من الرئيس بري إلى ما سبق وذكره لنا من التزامه التام، وهو ما سوف نسعى لشئ مشابه له من جميع الكتل السياسية للدخول إلى مسار يقضي إلى انتخاب رئيس للجمهورية في أقرب وقت ممكن، وسوف تلاحظون في الفترة المقبلة سيكون هناك الكثير من الاجتماعات والتحرركات»، معلناً عن جولة من المحادثات سيقومون بها في اليومين المقبلين «وصولاً إلى تشكيل وجهة نظر متقاربة لدى الجميع وأرضية مشتركة تهيئ وتساعد كثيراً في الانتهاء من الاستحقاق الرئاسي».

ورداً على سؤال عن ماهية الإشارات الجديدة التي دفعت الخماسية لاستئناف حراكها، قال موسى: «الإشارات الإيجابية تتلخص بعنوان رئيسي وهو المرونة، فهذا الاستحقاق وكما تعلمون جميعاً ومنذ بداياته كانت هناك مواقف حادة بعض الشيء، وبالتالي ما نسعى إليه هو التقليل من هذه الحدة، والبحث عن أرضية مشتركة. وما تلقيناه في الأيام الأخيرة من إشارات إيجابية هو في الحقيقة يجعل الأمر أكثر مرونة، وبالتالي يمكن أن نخلق هذه الأرضية التي تحدثنا عنها، وخلق المناخ الذي يساعد في الوصول لإحداث اختراق في الملف الرئاسي».

ولفت إلى أن «الخرق المموس هو أن الكتل السياسية عندها قناعة الآن بأن التوافق فيما بينها هو شيء مهم للغاية. وعندما نتحدث عن التوافق معناه، أن الجميع عنده استعداد للحوار والنقاش والتشاور وصولاً إلى أمر يتفق عليه الجميع، وهذا ما نتجت عنه».

وفيما عدّ مبادرة كتلة الاعتدال الرئاسية» وغيرها في البرلمان أمر مهم وضروري، جدد التأكيد على أن «هذه العملية ملكيتها تعود حصرياً إلى البرلمان وليس لأي طرف آخر،

بيروت: كارولين عاكوم

استأنف سفراء «الخماسية» حراكهم في لبنان سعياً لإيجاد حل لازمة عدم انتخاب رئيس للجمهورية، وذلك بقاء رئيس البرلمان نبيه بري والبطريك الماروني بشارة الراعي، على أن يستكملوا لقاءاتهم في الأيام المقبلة مع عدد من الأفرقاء اللبنانيين.

ورغم أن بري وصف اللقاء بـ«الجيد»، مؤكداً أنه سيتكرر وأن «التوافق قائم على ضرورة إنجاز التفاهم توطئة لتحقيق الاستحقاق»، لكن أجواء بكركي لم تعكس هذا التفاؤل. وقالت مصادر لـ«الشرق الأوسط» إن «الراعي جدد موقفه الرفض لتكريس أعراف تسبق الانتخابات الرئاسية وتحديد الدعوة للحوار». ولفتت إلى أن الراعي كان واضحاً بوصفه أن «الطريق القصيرة والسهلة لانتخاب رئيس هي تطبيق الدستور، بدل سلوك طرق غير مضمونة النتائج، وذلك عبر عقد جلسات متتالية لإجراء الانتخابات وليفرغ عندها من يحصل على أكبر عدد من الأصوات».

وعن موقف السفراء حيال رفض الراعي للحوار، أجابت المصادر: «كان هناك تفهم منهم لوجهة نظره، لكن يبدو أن هذا الخلاف لا يزال عائقاً أمام إنجاز الاستحقاق مع تمسك الأفرقاء بموقفهم... ورفضنا للحوار يجعل داعميه يتهموننا بالعمالة».

والسفراء هم: سفيرة الولايات المتحدة الأميركية ليزا جونسون، وسفير فرنسا هيرفيه ماغرو، وسفير المملكة العربية السعودية وليد بخاري، وسفير مصر علاء موسى، وسفير قطر سعود بن عبد الرحمن آل ثاني.

لقاء بري

وبعد اللقاء مع بري، تحدث السفير المصري موضحاً أن اللقاء «يأتي في إطار تحرك اللجنة من أجل بذل الجهود لإحداث خرق في الملف الرئاسي وصولاً إلى انتخاب الرئيس في أقرب فرصة»، ومشيراً إلى أن «الهدف من هذا اللقاء هو بداية الحديث مع الرئيس بري للتأكيد على ما سبق وأعلنه، سواء أمامنا في اللجنة أو في وسائل الإعلام،

الحجار يسعى لحلّ العقد... والبيطار يتحرى مصير الاستنابات الخارجية

## تفاؤل باستئناف التحقيق في انفجار مرفأ بيروت

تنفيذ المذكرات التي أصدرها سابقاً ولم تنفذها أو التي سيصدرها لاحقاً».

وأشارت إلى أن قاضي التحقيق العدلي «يسعى الآن للحصول على معلومات حول الاستنابات التي أرسلها إلى الخارج قبل توقّف التحقيقات بناء على دعاوى الرّد،

وعلى أثر الخلاف الذي نشب بينه وبين عويدات»، مشيرة إلى أنه «ينتظر تسلم مستندات وردت من الخارج على أنها أجوبة على الاستنابات التي أرسلها للدول المعنية بالنظر لأهميتها، ويريد معرفة ما إذا كانت النيابة التمييزية أرسلت استنابات أخرى سطرها قبل انفجار الأزمة معها، والاستفسار عما إذا كانت الدول المعنية بالاستنابات أوفت تنفيذها بسبب الإشكالات القضائية».

وبيّنا تتساوى أجواء التفاؤل مع المخاوف من تطويق محاولات استئناف التحقيق، ترى المصادر أن «الوضع لا يسمح بإحراق مزيد من الوقت»، وجزمت بأن البيطار «سينتهي من تحقيقاته ويصدر القرار الاتهامي في مهلة لا تتعدى الأشهر الستة، أو قبل نهاية العام الحالي بحد أقصى».

يملك عصا سحرية للحلّ، وليس وحده المرجع الذي يتخذ القرار باستئناف التحقيق، فالملف تعترضه عقد قانونية كبيرة سيحاول تذليلها بهدوء وعلى مراحل، وسيكون ذلك بالتنسيق مع القاضي البيطار الذي يضع يده على القضية».

وبعد أيام قليلة من تكليف الحجار على رأس النيابة العامة التمييزية وتسلمه مهامه، اجتمع بالمحقق العدلي طارق البيطار على مدى أكثر من ساعة، ووصفت أجواء اللقاء بأنها «إيجابية جداً، وسادها الاحترام المتبادل بين الرجلين»، ما يؤشر إلى بداية مرحلة جديدة من التعاون بين النيابة العامة والبيطار؛ حيث بدأ يتردد إلى مكتبه في قصر العدل ويعمل على ترتيب ملفه».

مصير الاستنابات الخارجية

وقالت مصادر متابعه لهذه القضية عن قرب، إن البيطار «يتصرف كأنه بات قريباً جداً من استئناف تحقيقاته مع الأشخاص المدعى عليهم الذين لم يمتلوا أمامه بعد». وأوضح لـ«الشرق الأوسط»، التي أن الأمر «مرهون بمدى تعاون النيابة العامة التمييزية معه، لجهة



أرشيفية لمشهد الدمار الهائل في مرفأ بيروت بعد الانفجار (أ.ف.ب)

أن الحجار دعا الأهالي إلى «الهدوء والتريث وأن يتقوا بإيمانهم بقضيتهم التي هي قضية كل الشعب اللبناني».

ولفتت المصادر إلى أن المدعي العام التمييزي قال صراحة إنه «لا أفادت مصادر واكبت اللقاء بأن النائب العام التمييزي وعد الأهالي بأنه «ن يقبل أن يكون على رأس النيابة العامة التمييزية ويبقى التحقيق مجمداً»، وأوضح المصادر

وفدأ من أهالي ضحايا انفجار مرفأ بيروت، الذين أثاروا أمامه مخاوفهم من «حصولات طمس الحقيقة»،

وأبلغوه أنهم يراهنون على جراته وتحرره من الضغوط السياسية.

أهالي الضحايا وجرة الحجار

والتقى الحجار، الأربعاء الماضي،

بيروت: يوسف دياب

تقاطعت رغبة النائب العام التمييزي في لبنان القاضي جمال الحجار مع إرادة المحقق العدلي في ملف انفجار مرفأ بيروت القاضي طارق البيطار، على استئناف التحقيق المتوقف منذ أكثر من عامين. ونقل زوار الحجار، الذي تسلم مهامه حديثاً، عنه أن لديه «تصوراً لحلّ العقد القانونية التي تعوق عمل المحقق العدلي».

وأكد الزوار لـ«الشرق الأوسط» أن الحجار «سيناقش مع البيطار في اجتماعات لاحقة مجموعة أفكار يفترض أن تطلق مسار التحقيق مجدداً، وتعيد العلاقة بين الأخير والنيابة العامة التمييزية المتوقفة نهائياً منذ 13 شهراً».

وكان التعاون بين المحقق العدلي والنيابة العامة التمييزية قد توقّف منذ مطلع شهر فبراير (شباط) 2023، على خلفية الاجتهاد القانوني الذي أصدره البيطار، ورأى فيه أن «المحقق العدلي المعين للتحقيق بجريمة تمس أمن الدولة لا يمكن رده»، مستنداً بذلك إلى اجتهاد رئيس مجلس القضاء الأعلى الراحل القاضي قليلب خير الله، الذي أكد فيه أن «أعضاء المجلس



الدخان يتصاعد من قرية العروانية في جنوب لبنان إثر استهدافها بقصف إسرائيلي (أ.ف.ب)

## تراجع حدة المواجهات على جبهة جنوب لبنان

بيروت: «الشرق الأوسط»

سجل تراجع في حدة المواجهات بين «حزب الله» وإسرائيل على جبهة جنوب لبنان، إذ اقتصرت عمليات الطرفين على مهاجمة المواقع التقليدية من دون سقوط أي خسائر بشرية. وأعلن «حزب الله» استهداف عدد من المواقع الإسرائيلية على الحدود دعماً للشعب الفلسطيني في قطاع غزة وأنه أصابها «إصابات مباشرة».

وقال الحزب في بياناته منفصلة، الاثنين، إن مقاتليه استهدفوا موقعي رويسة القرن وزيدين في مزارع شبعا بالأسلحة الصاروخية.

وأضاف أن عناصره استهدفوا تجمعات الجنود الإسرائيليين في تلة الطبعات، وموقع بياض بليدا بقذائف المدفعية وأنهم حققوا إصابات مباشرة. من جانبه، قال الجيش الإسرائيلي في بيان إنه رصد إطلاق قذائف عبر الحدود من لبنان نحو مواقعه وردت قواته بإطلاق النار على مصادر القصف. واستمر الجيش الإسرائيلي، الاثنين، في ترهيب المزارعين؛ حيث أفادت الوكالة الوطنية للإعلام بأن «القوات الإسرائيلية المتمركزة في بلدة الفجر أطلقت النيران من أسلحة رشاشة متوسطة وثقيلة باتجاه سهل بلدة الماري في قضاء حاصبيا؛ حيث

أصيب بعض مزارع الدواجن بالرصاص من دون إصابة مالكها بأذى»، وذلك بعدما كانت قد أطلقت صباحا الرصاص باتجاه المزارعين في المكان نفسه بهدف منعهم من الوجود والعمل في أراضيهم مما دفعهم للمغادرة.

ونحو الرابعة فجراً أيضاً، كان الطيران الإسرائيلي قد أغار على منزل عند أطراف بلدة رامية، ما أدى إلى أضرار مادية في الممتلكات والمزروعات والمنازل المجاورة، وذلك بالتزامن مع قصف مدفعي لأطراف بلدتي رامية وعيتا الشعب في القطاع الأوسط، بحسب ما أشارت «الوطنية».

وكان الطيران الاستطلاعي قد حلق

وأضاف أن عناصره استهدفوا تجمعات الجنود الإسرائيليين في تلة الطبعات، وموقع بياض بليدا بقذائف المدفعية وأنهم حققوا إصابات مباشرة. من جانبه، قال الجيش الإسرائيلي في بيان إنه رصد إطلاق قذائف عبر الحدود من لبنان نحو مواقعه وردت قواته بإطلاق النار على مصادر القصف. واستمر الجيش الإسرائيلي، الاثنين، في ترهيب المزارعين؛ حيث أفادت الوكالة الوطنية للإعلام بأن «القوات الإسرائيلية المتمركزة في بلدة الفجر أطلقت النيران من أسلحة رشاشة متوسطة وثقيلة باتجاه سهل بلدة الماري في قضاء حاصبيا؛ حيث

سجل تراجع في حدة المواجهات بين «حزب الله» وإسرائيل على جبهة جنوب لبنان، إذ اقتصرت عمليات الطرفين على مهاجمة المواقع التقليدية من دون سقوط أي خسائر بشرية. وأعلن «حزب الله» استهداف عدد من المواقع الإسرائيلية على الحدود دعماً للشعب الفلسطيني في قطاع غزة وأنه أصابها «إصابات مباشرة».

وقال الحزب في بياناته منفصلة، الاثنين، إن مقاتليه استهدفوا موقعي رويسة القرن وزيدين في مزارع شبعا بالأسلحة الصاروخية.



عميد مخابرات متقاعد: هناك مخاطر وقوع الأردن وسط النيران كلما طالت الحرب

## الجيش الأردني يرصد «تحركات جوية مرعبة» قرب الحدود مع سوريا



دوريات الجيش الأردني على طول الحدود مع سوريا لمنع تهريب المخدرات في أبريل 2023 (أ.ف.ب)

وذكر مصدر أمني إقليمي آخر أنه تم اعتراض صاروخين جاءا من اتجاه الحدود العراقية في منطقة توجد فيها جماعات شيعية متحالفة مع إيران. وقال سعود الشرفات، وهو عميد متقاعد من المخابرات الأردنية: «بغض النظر إن كان هناك اعتراض أو لا، فإن مخاطر وقوع الأردن في وسط النيران يزداد كلما طالت الحرب». وأضاف: «الأردن يقع في وسط منطقة ملتهبة في تقاطع إطلاق المبررات والصواريخ من (حزب الله) والحوثيين والمليشيات المدعومة من إيران الموجودة في المنطقة». ومنذ بدء الحرب بين إسرائيل وحركة «حماس» في غزة في

«طائرات من سلاح الجو الملكي الأردني تحركت استجابة لإنذار من أجهزة الرادار رصدت تحركات جوية غير معروفة المصدر». وفي يناير (كانون الثاني) الماضي، قتل ثلاثة جنود أميركيين وأصيب نحو 34 بعد هجوم بطائرة مسييرة على قاعدة أميركية في الأردن قالت واشنطن إنه مرتبط بجماعات مسلحة متحالفة مع إيران. وطلب الأردن منظومات «باتريوت» للدفاع الجوي من الولايات المتحدة، قائلاً إنه يخشى الوقوع في مرمى النيران إذا أدت الحرب في غزة إلى جذب إيران والجماعات المتحالفة معها في المنطقة إلى حدود المملكة الأردنية.

عمان: «الشرق الأوسط»

قال الجيش الأردني، أمس (الاثنين)، إن أنظمة رادار الدفاع الجوي رصدت تحركات جوية مرعبة غير معروفة المصدر على الحدود مع سوريا، وفق ما أفادت به وكالة «رويترز». وذكر شهود أن طائرات حربية يعتقد أنها أردنية سمعت تحلق فوق مدينة إربد الأردنية ومناطق قريبة من المعبر الحدودي مع سوريا.

وقال الجيش إن سرباً من القوات الجوية حلق للتحقق من سلامة الأجواء الأردنية وعدم وجود تهديد. ولم يذكر مصدر التحركات. وذكر الجيش في بيان أن

## مصر تعيد تفعيل مبادرة تسوية الموقف التجنيدى لمواطني الخارج

القاهرة: عماد فضل

أعدت مصر تفعيل مبادرة تسوية الموقف التجنيدى لمواطني الخارج، مقابل 5 آلاف دولار أو يورو، بما يجعلهم غير مهدين بالملاحقة القانونية عند العودة، ووفق وزارة الهجرة وشؤون المصريين بالخارج، الإثنين، فإن المبادرة جاءت «استجابة لطلبات المصريين بالخارج، وحرصاً من الدولة المصرية على تقديم كل التيسيرات لابنائها». وقررت الوزارة فتح باب التسجيل بالمبادرة بدءاً من 1 مايو (أيار) المقبل لمدة شهرين. ويقدّر عدد المصريين بالخارج بنحو 12 مليوناً، وفقاً لوزارة الهجرة وشؤون المصريين بالخارج السفارة سها الجندي.

وتتعلق المبادرة بمن حل عليهم الدور في سن التجنيد بدءاً من سن (18 عاماً) من تاريخ التسجيل على الموقع الإلكتروني المخصص للمبادرة، وحتى سن (30 عاماً)، وأيضاً ممن تجاوزوا سن (30 عاماً). ومن بين الشروط التي حددتها وزارة الهجرة المصرية أن «يقدم الراغب في تسوية موقفه التجنيدى شهادة



وزيرة الهجرة سها جندي مع فريق عمل الوزارة خلال لقاء بالفيديو مع أعضاء الجاليات المصرية في المجر وبولندا والتشيك وسلوفاكيا (وزارة الهجرة)

مشكلة عدم تجديد جواز السفر، التي تتسبب في ارتباك حياة أي شخص، خصوصاً الشباب، فلدينا حالات كثيرة يواجهون مشكلات في تجديد

### أكدت وزارة الهجرة أنه لن يسمح بتجديد جوازات السفر للمصريين بالخارج للذين لم تتم تسوية موقفهم التجنيدى

الشباب، وسبق أن تقدمنا بتوصية لخفضه». من جانبه، قال السفير جمال بيومي مساعد وزير الخارجية المصري الأسبق لـ«الشرق الأوسط»، إن أكبر مشكلة ستسببهم المبادرة في حلها هي تجديد جواز السفر للمصريين بالخارج، خصوصاً أن عدم تجديدهم يوقعهم في مشكلات بالبلد الذي يعيشون فيه، سواء بالنسبة للطلاب في دراستهم، أو الذين يعملون.

ويحسب بيومي، فإن «تجديد جواز السفر للمصريين في الخارج كان يتم قبل سنوات في السفارات المصرية، لكن الآن يتم إرسال الأوراق إلى الخارجية بالقاهرة، ويتم تجديدهم مع الجهات المسؤولة عن ذلك، ثم إعادة إرساله إلى الخارج في حل وتسهيل للأزمات». وكشف بيومي عن اختباره المبادرة سابقاً، موضحاً أن «حفيدة يعادل نحو 47,25 جنيه بالبنوك المصرية في المتوسط»، كبير جداً على بعض المصريين بالخارج، خصوصاً

أو الدراسة، والخوف من الترحيل لمصر». لكن ثابت أكد أيضاً أن المبادرة تواجه مشكلات عدة، على رأسها أن

من «قيامه أرتغرل» و«ممالك النار» إلى «الحشاشين»

## ما حدود «التوظيف السياسي» للماضي في الدراما التاريخية؟

القاهرة: أسامة السعيد

بعض الأعمال الدرامية التي تستلهم التاريخ.

### اختيارات عميدة

وربما كانت الدراما التاريخية العربية واحدة من أقدم أشكال الدراما التي تم توظيفها سياسياً أو أيديولوجياً، وربما وجدت تلك الأعمال طريقاً سلكتها تلك النخلة - بحسب كثير من المتابعين والمتخصصين - من «ترميز متعدد للواقع». ورغم أن هذا الجدل ليس بجديد، بل صار مصاحباً لمعظم الأعمال الدرامية العربية التي تستلهم التاريخ، فإن السنوات الأخيرة أضفت بعداً ألقاً للجدل المصاحب للدراما التاريخية، يرتبط بالتوظيف السياسي والأيديولوجي لتلك الأعمال، وإذا ما كان استدعاء التاريخ في تلك المواد الدرامية يحمل في طياته أهدافاً أبعد من مجرد تناول سير شخصيات مركبة ومثيرة لجدل سياسي وفكري في كثير من الأحيان، إضافة إلى ما يحمله تسليط الضوء على فترات تاريخية وأحداث منتقاة بعناية من إسقاطات ذات مغزى على الواقع الراهن.

ولعل الجدل الكبير الذي أثاره مسلسل «الحشاشين» الذي يُعرض حالياً خلال شهر رمضان على عدد من الشاشات المصرية والعربية، يعيد طرح العديد من تلك التساؤلات عن حدود التوظيف السياسي والأيديولوجي للتاريخ، التي لا تزال بلا إجابة حاسمة. فحسب نقاد فنيين وأكاديميين في التاريخ تحذوا لـ«الشرق الأوسط»، فإن خلل الأعمال الدرامية التاريخية غالباً ما تحمل «وجهة نظر سياسية أو أيديولوجية تعبر عن منتج أو صناعة العمل»، إلا أن ثمة ضوابط ينبغي مراعاتها في تقديم هذه الأعمال، وفي مقدمتها احترام الحقائق الكبرى للتاريخ دون تزيف، فضلاً عن ضرورة الاستعانة بمتخصصين لسد الفجوات وتحقيق التناغم بين ما هو خيالي وبين ما هو تاريخي لئلا يتركز كثير من المغزات التي قد تقلل من مصداقية



كريم عبد العزيز في لقطة من «الحشاشين» (الشركة المنتجة) خالد النبوي في مشهد من «ممالك النار»

الدراما التاريخية العربية، في سيرته الذاتية «الشاهد والمشهود». والحقيقة أن الدراما التاريخية العربية قدمت خلال عقود العديد من الأعمال التي لم تكن تحث كل هذا القدر من الجدل حول التوظيف السياسي؛ إذ ركزت على تقديم سير لشخصيات أقل إثارة للجدل وليست محل خلاف سياسي أو أيديولوجي كبير مثل «خالد بن الوليد» و«عمر بن عبد العزيز» و«صلاح الدين الأيوبي» و«الإمام الترمذي» و«الإمام الشافعي». وحتى عندما قدمت الدراما المصرية سيره شخصية جدلية مثل عمرو بن العاص أو الخليفة العباسي هارون الرشيد ركزت تلك الأعمال على البعد الإنساني دون السياسي في إطار الدفاع عن تلك الشخصيات. إلا أن السنوات الأخيرة حملت بموازاة تفجر الكثير من الصراعات السياسية والأيديولوجية والمذهبية في المنطقة، صعوداً للاستدعاء الدرامي الذي لا يخلو من توظيف للتاريخ، فجدد على سبيل المثال محاولة لوكايتا صعود فكرة «العثمانية الجديدة»، والتمهيد لدوار تركية أكثر تأثيراً بـ«الربيع العربي» عبر استخدام أدوات درامية تركية حققت شعبية على الشاشات العربية.

إشارة منافسة مذهبية، فأثار الإعلان قبل عامين عن إنتاج مسلسل «معاوية» من أنبي سفیان»، والذي يجسد سيرة مؤسس الدولة الأموية وأحد أبرز الشخصيات المثيرة للجدل في التاريخ الإسلامي عبر دوره فيما عرف بـ«الفتنة الكبرى» حالة كبيرة من الجدل عن الهدف من إنتاج العمل. وفي إطار «التأويل المذهبي» للأعمال الدرامية، أعلنت حينها إحدى القنوات العراقية عن رصدها ميزانية ضخمة لإنتاج مسلسل تاريخي بعنوان «شجاعة أبي لؤلؤة»، رداً فيما يبدو على الاتجاه لإنتاج مسلسل «معاوية» من أنبي سفیان»، وأبو لؤلؤة فيروز الذي يشتهر بأبي لؤلؤة المجوسي، هو الرجل الذي أقتال الخليفة الثاني عمر بن الخطاب.

وحتى عند تقديم سيرة الفاروق عمر بن الخطاب، والذي شارك في إنتاجه مؤسسة فطر للإعلام، لم يخل الأمر من إثارة للجدل، ليس فقط حول مدى مشروعية تجسيد واحد من أبرز الشخصيات المركزية في التاريخ الإسلامي على الشاشة، وهو ما يخالف فتاوى عديدة سابقة في هذا الصدد، بل دار الجدل أيضاً بشأن الإسقاطات الأيديولوجية للمسلسل الذي تم تصويره بين عامي 2011 و2012، وهي الفترة التي وُكبت صعود جماعات الإسلام السياسي» في العديد من الدول العربية، وزاد من حدة ذلك الجدل مشاركة شخصيات معروفة بدعمها لتوظيف «الإخوان» في مراجعة السياق التاريخي للمسلسل. وهنا يرى أستاذ التاريخ بجامعة القاهرة والأمين العام الأسبق للمجلس الأعلى للثقافة في مصر، الدكتور محمد عفيفي، أن جهة إنتاج الأعمال الدرامية التاريخية «من الطبيعي أن يكون لها هدف من وراء إنتاج العمل، خاصة في ظل التكلفة الإنتاجية الكبيرة التي تتطلبها هذه البيئة من الأعمال»، عازياً أن الدراما التاريخية «تستدعي التاريخ الوعي التاريخي أو التعريف بالماضي». ويوضح عفيفي لـ«الشرق الأوسط» أن ثمة ضوابط ينبغي توافرها عند

مجرد أعمال درامية أو ترفيحية.



## دعوات غربية إلى تمديد التحقيق واجهتها انتقادات إيرانية - روسية - صينية

# بعثة أممية: إيران ارتكبت «جرائم ضد الإنسانية» في الاحتجاجات

لندن - جينيف: «الشرق الأوسط»



سارة حسين رئيسة بعثة تقصي الحقائق في احتجاجات إيران خلال مؤتمر صحافي في جنيف أمس (الأمم المتحدة)

انتقدت القوى الغربية انتهاكات حقوق الإنسان في إيران، خلال مناقشة تقرير بعثة كلفتها الأمم المتحدة بتقصي الحقائق في احتجاجات هزت إيران في أعقاب وفاة الشابة مهسا أميني قبل عام ونصف العام. وقالت البعثة إن عمليات الإعدام خارج نطاق القضاء والتعذيب والإغصاب تظهر أن السلطات الإيرانية «ارتكبت جرائم ضد الإنسانية».

ودعا الإتحاد الأوروبي إلى تمديد مهمة البعثة والمقرر الخاص بحالة إيران، في خطوة انتقدتها مسؤولون إيرانيون وسط انتقادات روسية - صينية للضغوط على طهران. واستعرض خبراء الأمم المتحدة خلال جلسة مجلس حقوق الإنسان في جنيف تقريراً أعدته بعثة تقصي الحقائق الخاصة بالاحتجاجات الإيرانية، وبإجازة تقرير المقرر الأممي الخاص بحالة حقوق الإنسان حول تطورات أوضاع

حقوق الإنسان في إيران. واحتج مسؤولون غربيون وناشطون إيرانيون على الانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان في إيران، بما في ذلك الضغوط على النساء والصحافيين.

وقالت سارة حسين، رئيسة بعثة تقصي الحقائق المكونة من ثلاثة خبراء، لمجلس حقوق الإنسان في الأمم المتحدة، إن السلطات الإيرانية «ارتكبت جرائم ضد الإنسانية» خلال حملة إخماد الاحتجاجات التي اندلعت بعد وفاة الشابة مهسا أميني أثناء احتجاجها لدى شرطة الأخلاق بدعوى سوء الحجاب.

ووجدت بعثة تقصي الحقائق أن الاحتجاجات التي تلت ذلك اتسمت بعمليات إعدام خارج نطاق القضاء، واعتقالات تعسفية، وتعذيب وسوء معاملة، فضلاً عن الاعتصام والعنف الجنسي. وقالت حسين إن «هذه الأفعال جرت في سياق هجوم واسع النطاق ومنهج ضد النساء والفتيات وغيرهم من الأشخاص الذين يعبرون عن دعمهم لحقوق الإنسان، ومن ثم فإن بعض هذه الانتهاكات الخطيرة لحقوق الإنسان قد وصلت إلى مستوى الجرائم ضد الإنسانية».

وجمعت البعثة 27 ألف وثيقة، وأجرت أكثر من 100 مقابلة، بينهم 49 امرأة و58 رجلاً، كما راجعت آراء الخبراء والوثائق الرسمية التي نشرتها الحكومة الإيرانية، حسبما قالت المسؤول الأممية. وأكدت البعثة مقتل 551 شخصاً، بينهم 49 امرأة و68 طفلاً في 26 محافظة إيرانية، وأشارت إلى أن السلطات «قعمت الاحتجاجات السلمية بكل قوتها»، مؤكدة استخدام رشاش «كلاشيكوف» والبنادق ذات الرصاص الكبير وكرات الطلاء لقمع الاحتجاجات. وأشارت أيضاً إلى استخدام الذكاء الاصطناعي في ملاحقة المحتجين.

يُسمح للإيرانيات باختيار ملابسهن في القرن الحادي والعشرين.

وقالت إنه منذ بدء الاحتجاجات في عام 2022، واجهت النساء والفتيات في إيران يومياً التمييز «الذي يؤثر تقريباً على جميع جوانب حياتهن الخاصة والعامة». وزادت أن «السلطات الإيرانية لا تزال غير مستعدة لقبول أسباب نزول الناس إلى الشارع للاحتجاج».

بدورها، رفض المقرر الأممي الخاص بحالة حقوق الإنسان في إيران، المنتهية ولايته، جاويد رحمان، اتهامات له بالسلطات مع خبراء الأمم المتحدة، مديداً بـ«التسييس». وكرراً انتقاداته لعدم تعاون المسؤولين مع خبراء الأمم المتحدة، الذين يبدو أنهم يؤيدون عمل مجلس حقوق الإنسان في أجزاء أخرى من العالم.

وقال رحمان: «إذا لم يكن لدى السلطات الإيرانية ما تخفيه، فلماذا لا تسمح لي بزيارة إيران؟» ورفض اتخاذ العقوبات تريعاً لأنتهكات حقوق الإنسان، معرباً عن قلقه بشأن انتهاكات الأقليات العرقية والدينية، وإصدار قوانين ضد حقوق المرأة. وأشار إلى الزيادة في عدد عمليات الإعدام في إيران، مطالباً بوقف إعدام القصر والمحتجين.

### دعم غربي

ورحب الإتحاد الأوروبي بتناجج تقرير البعثة الأممية، معرباً عن قلقه إزاء الوضع المتدهور لحالة حقوق الإنسان في إيران، مطالباً إيران بالإفراج عن جميع المعتقلين بسبب الاحتجاجات أو عدم التزام الحجاب، في أسرع وقت ممكن. وطالب الإتحاد الأوروبي بتحديد مهمة بعثة تقصي الحقائق لاستكمال تحقيقها، وحض السلطات الإيرانية على التعاون. أما مندوب ألمانيا فقد رفض إسكات من تحدثون عن حقوق الإنسان، وقال

«العدالة لإيران» المعنية بمراقبة حالة حقوق الإنسان في إيران، خصوصاً المرأة، إلى استمرار بعثة الأمم المتحدة في مهمتها.

وقالت ممثلة المنظمة، شادي أمين، في كلمتها، إن على الأمم المتحدة أن المعوث البريطاني بتقرير الأمم المتحدة، وطالب بمساءلة المسؤولين الإيرانيين، وإنهاء العنف وإقامة العدالة، وفي الوقت نفسه، أدان الضغوط على الأقليات الدينية، والصحافيين العاملين في وسائل إعلام ناطقة بالفرنسية في الخارج.

كما طالب ممثلو كندا وإيرلندا وبلجيكا والنمسا بتحديد بعثة تقصي الحقائق.

### انتقادات روسية - صينية

على نقيص المواقف الغربية، عبرت روسيا وبيلاروس وفنزويلا وكوبا وكوريا الشمالية وسوريا عن دعمها إيران وفقاً لوكالة الصحافة الفرنسية.

انتقد ممثل روسيا تقرير بعثة تقصي الحقائق، وطالب بإنهاء مهمة المقرر الأممي لحقوق الإنسان، متهما خبراء الأمم المتحدة بـ«التحريض على كراهية إيران». وأدان «استخدام الدول الغربية لحقوق الإنسان للضغط على الدول المستقلة».

ولم يتخلف موقف روسيا البيضاء، إذا اتهمت المقرر الأممي بـ«التسييس» والتدخل في شؤون إيران الداخلية». واعتبرت تقرير الأمم المتحدة بأنه «ملئ بالمعلومات الكاذبة». من جهتها، أشاد الصين بجهود إيران لتحسين حالة حقوق الإنسان، وانتقدت العقوبات التي فرضتها بعض الدول على إيران.

### تمديد المقرر الأممي

وخلال الاجتماع دعت منظمة

## إيران تستقبل «نوروز» في ظل معاناة معيشية

طهران: «الشرق الأوسط»

يستقبل ملايين الإيرانيين هذا الأسبوع عيد «نوروز»، إلا أن احتفالاتهم تهيمن عليها الصعوبات المعيشية في بلاد تعاني منذ أعوام من عقوبات أميركية صارمة.

ويحتفل الإيرانيون الأربعاء في تمام الساعة 6:36 التوقيت المحلي بحلول عام 1403، بحسب التقويم الهجري الشمسي المعتمد في بلادهم.

ويحل عيد «نوروز» على نحو 300 مليون شخص يعتمدون هذا التقويم عبر العالم، في إيران، وكذلك أفغانستان وكازاخستان، ولدى أكراد تركيا والعراق.

وتقول مرجان وهي شابة من سكان طهران: «إنه أهم عيد في السنة، العيد الذي ننسى فيه مشكلاتنا لنتلقى أقباءنا ونلحم بعام أفضل».

وبمناسبة هذا العيد الذي يجري الاحتفال به منذ 3 آلاف سنة، تلتزم إيران عطلة تستمر أسبوعين ينقل خلالها الإيرانيون بين مختلف المناطق للاجتماع مع عائلاتهم، بينما يسافر المسبورون منهم إلى الخارج.

لكن كثيراً من الإيرانيين قرروا الحدّ من نفقاتهم هذه السنة، وأوضحت أفتشار وهي محاسبة تبلغ 44 عاماً، في سوق تجریش بشمال طهران، أن «المواد الغذائية أغلى بكثير بسبب التضخم، حسبما أوردت وكالة «الصحافة الفرنسية».

وفي دكان يزرخ بالخوابل والمكسرات، يقدر كبرلي الأستاذ المتقاعد زيادة الأسعار بـ«400 في المائة» خلال عام، فيما تفيد الأرقام الرسمية بتضخم بمستوى 44 في المائة بوتيرة سنوية، بعدما سجل 46 في المائة العام الماضي، بحسب الإحصاءات الرسمية التي يشكك فيها محللون اقتصاديون.

ويقول كبرلي وهو من سكان العاصمة: «اشترت اللحم بـ700 ألف تومان للكيلو (نحو 12 يورو، لكن لا يتعدى 9,8 مليون 1600 يورو) في الشهر، بعد 30 عاماً من العمل».

من جهته، رأى قاسمي أن «الوضع مؤسف»، مشيراً إلى أن متاجر منطقة تجریش الواقعة في شمال العاصمة كانت «أكثر اكتظاظاً بالناس»، خلال السنوات الماضية مع اقتراب عيد نوروز.

وقال الوسيط العقاري البالغ 28 عاماً، إنه يجدر بالحكومة «حشد جهودها لتحسين الوضع وإدارة البلاد بصورة أفضل».

وأقر المرشد علي خامنئي في خطابه بمناسبة عيد نوروز العام الماضي، بأن الإيرانيين يشعرون بـ«الحرارة»، إزاء «الأسعار المرتفعة، خصوصاً أسعار الطعام والسلع الأساسية»، ما حمله على اعتبار «السيطرة على التضخم» أولوية الحكومة.

وتشير السلطات بهذا الصدد إلى العقوبات الاقتصادية الصارمة التي فرضتها الولايات المتحدة منذ 2018، بعد انسحابها من الاتفاق الدولي حول الملف النووي الإيراني، والتي تسببت بانتهيار العملة الوطنية وبتراجع حاد في عدد السياح الأجانب.

غير أن السلطات تفتي على صمود الاقتصاد الإيراني معلنة عن نمو فاق التوقعات عام 2023، بلغ 5,4 في المائة، بحسب صندوق النقد الدولي، مستنداً إلى زيادة إنتاج النفط الذي يصدر بشكل رئيسي إلى الصين.

وندد الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي مؤخراً بـ«استراتيجية العدو» الرامية إلى «بث اليأس داخل المجتمع»، حسب وكالة «الصحافة الفرنسية».

وأدى رئيسي بتصرفه بعد أسبوعين من الانتخابات التشريعية التي جرت في 1 مارس (آذار)، ولم تتجاوز نسبة المشاركة فيها 41 في المائة من الناخبين، وهي أدنى نسبة منذ إعلان الجمهورية الإسلامية عام 1979.

وقال حسن خميني حفيد المرشد الإيراني، إن الإيرانيين «يقاطعون» بسبب «استيائهم» الشديد حيال «لاقتصاد والوظائف والفقر والتبائين الاجتماعي»، في مقابلة انتقد فيها المحافظين في السلطة، نشرتها صحيفة «اعتماد» الإصلاحية السبت. وعزا كثير من الخبراء في إيران انخفاض نسبة الإقبال على التصويت إلى الاستياء الشعبي، خصوصاً فيما يتعلق بالقضايا الاقتصادية.

## تدور في مدن العاصمة الثلاث وإقليم دارفور غرب السودان

# معارك عنيفة في الخرطوم بعد استعادة «الإذاعة»



أديس أبابا: أحمد يونس

تجددت هجمات «قوات الدعم السريع» على الوحدات العسكرية التابعة للجيش السوداني في عدد من مناطق البلاد. وقالت مصادر إن الجيش صد هجوماً شنته «قوات الدعم السريع» على سلاح «الإشارة» التابع للجيش، والواقع على الضفة الغربية لنهر النيل الأزرق في مدينة بحري، إحدى مدن العاصمة الثلاث، بينما شهدت مناطق شرق النيل وشمال بحري معارك متفرقة، يزعم طرف أنه الحق فيها خسائر فادحة بخصمه. كما هاجمت «قوات الدعم السريع» مقر «الفرقة 22» التابعة للجيش في مدينة بابنوسة غرب البلاد، المحاصرة منذ أشهر. وأعلن الجيش في تصريح رسمي أنه تصدى للهجوم واحتبط، ملحقاً خسائر فادحة بالقوات المهاجمة في الرجال والعتاد؛ غير أن «قوات الدعم السريع» جدد الهجوم على المنطقة ذاتها، بينما دارت معارك في الوقت ذاته حول مقر «سلاح الأسلحة» في شرق الخرطوم.

وتعد منطقة «سلاح الإشارة» إحدى منطقتين عسكريتين في وسط العاصمة، يسيطر عليهما الجيش، بالإضافة إلى مقر «القيادة العامة» ويربط بين المنطقتين جسر «النيل الأزرق»، وهو أيضاً الجسر الوحيد الذي يسيطر عليه الجيش كلياً، ويتم نقل العتاد والرجال عبره من الموقعين العسكريين.

ووفقاً لشهود، فإن الهجمات المتكررة على سلاح الإشارة تهدف للسيطرة عليه، أو في الحد الأدنى للسيطرة على جسر «النيل الأزرق»، وبالتالي إكمال طوق العزلة على مقر القيادة العامة للجيش. وشهد عدد من نقاط المواجهة

## مصر تشدد على رفض أي تدخلات خارجية تعوق حل الأزمة السودانية

القاهرة: «الشرق الأوسط»

السودان، ووحدة وسلامة أراضيه، وعدم التدخل في شؤونه الداخلية، والحفاظ على الدولة ومؤسساتها ومنع تفككها.

وأشار شكري إلى جهود الدولة المصرية لتقديم الدعم اللازم للشعب السوداني منذ بدء الأزمة، واستقبالها لأكثر من نصف مليون مواطن سوداني، بالإضافة إلى أكثر من 5 ملايين سوداني آخرين يعيشون في مصر دون نفقة بينهم وبين المواطنين المصريين، منوهاً بحرص مصر على الاستمرار في تقديم الدعم الإغاثي والتنموي والخدمي للسودان في محنته الحالية. تناول الجانبان خلال اللقاء -وفق بيان الخارجية المصرية- الجهود المصرية الحالية لتهيئة المناخ السياسي في السودان، والتي تعكس حرص مصر على التواصل مع كافة الأطراف السودانية الفاعلة، تأكيداً لبدا شمولية العملية السياسية.

ونقل بيان الخارجية عن المبعوث الأميركي شكري للمبعوث المصري في حريص مصر بتوليته منصبه، وحرصه على زيارة القاهرة في إطار جولة خارجية له بعد توليه منصبه، وما يعنقه ذلك من إدراك لما تتمتله مصر من رقم فاعل ومحوري في حل الأزمة في السودان.

وأحاط شكري المبعوث الأميركي بالاتصالات المصرية مع الأطراف السودانية المختلفة، والجهود الدبلوماسية التي قامت بها مع القوى الدولية والإقليمية والمنظمات الأممية والدولية، سواء عبر مسار دول الجوار أو غيره، لنقل رسائل أهمية مفادها ضرورة وقف التصعيد والتوصل لاتفاق مستدام لوقف إطلاق النار، لافتاً على تماسك الدولة السودانية ومؤسساتها ونسيجها الاجتماعي، بالإضافة إلى حض المجتمع الدولي على توفير كل المساعدات الإنسانية والطبية العاجلة لسد احتياجات الشعب السوداني.

وأكد شكري أهمية أن تشمل أي عملية سياسية مستقبلية كافة الأطراف الوطنية الفاعلة على الساحة الداخلية السودانية، على أن تتم تلك العملية في إطار مبادئ احترام سيادة

شدد وزير الخارجية المصري سامح شكري على أهمية التعامل مع النزاع في السودان، باعتباره «شأنًا سودانياً خاصاً»، رافضاً تدخل أي أطراف خارجية في الأزمة، بشكل يعيق جهود احتوائها».

واستقبل شكري، الاثنين، المبعوث الأميركي الخاص للسودان، توم بيريلي، الذي يزور القاهرة في إطار جولة إقليمية تستهدف التشاور حول سبل إنهاء الأزمة في السودان، وفق بيان للمتحدث باسم الخارجية المصرية.

وعرب شكري للمبعوث الأميركي عن ترحيب مصر بتوليته منصبه، وحرصه على زيارة القاهرة في إطار جولة خارجية له بعد توليه منصبه، وما يعنقه ذلك من إدراك لما تتمتله مصر من رقم فاعل ومحوري في حل الأزمة في السودان.

وأحاط شكري المبعوث الأميركي بالاتصالات المصرية مع الأطراف السودانية المختلفة، والجهود الدبلوماسية التي قامت بها مع القوى الدولية والإقليمية والمنظمات الأممية والدولية، سواء عبر مسار دول الجوار أو غيره، لنقل رسائل أهمية مفادها ضرورة وقف التصعيد والتوصل لاتفاق مستدام لوقف إطلاق النار، لافتاً على تماسك الدولة السودانية ومؤسساتها ونسيجها الاجتماعي، بالإضافة إلى حض المجتمع الدولي على توفير كل المساعدات الإنسانية والطبية العاجلة لسد احتياجات الشعب السوداني.

وأكد شكري أهمية أن تشمل أي عملية سياسية مستقبلية كافة الأطراف الوطنية الفاعلة على الساحة الداخلية السودانية، على أن تتم تلك العملية في إطار مبادئ احترام سيادة

بين الجيش و«قوات الدعم السريع» قصفاً متبادلاً، واستخداماً مكثفاً للمدفعية، وتبادل قذائفها حول «سلاح الأسلحة» في شرق مدينة بحري، بينما تشهد المنطقة الشمالية الكاملة والتصميم الكبير سيكسر عظم الآخر».

وكان الجيش قد استعاد السيطرة على مباني الإذاعة والتلفزيون القومي، الأسبوع الماضي، بعد أن كانت تقع تحت سيطرة «قوات الدعم السريع» منذ الأسابيع الأولى للحرب التي اشتعلت في 15 أبريل (نيسان) الماضي. ودار قتال عنيف بين الطرفين

خليفة تصاعد حدة المعارك في بحري إلى رغبة «قوات الدعم السريع» في تحقيق «انتصار معنوي»، بعوضها خسارتها الكبيرة في مباني الإذاعة والتلفزيون، قائلاً: «من يمتلك الإرادة الكاملة والتصميم الكبير سيكسر عظم الآخر».

ووصف الناشط السياسي محمد خليفة المعارك التي تشهدها مدينة بحري بأنها معارك «كسر عظم» حقيقية، تظهر نتائجها في الفترة المقبلة، قائلاً: «ستظهر نتائج هذه المعارك بعد عدة أسابيع، ولن تظل بحري على حالها الآن». وارجع

في محيط «سلاح الإشارة»، وسمعت أصوات الأسلحة الثقيلة من مناطق بعيدة، بينما شوهدت أعمدة الدخان تصاعد حول المنطقة، ونقل الشهود أن الجيش قصف تجمعاً «قوات الدعم السريع» بالمدفعية الثقيلة، في مدينة أمدرمان وبحري.

وذكرت مصادر أن المدفعية والطيران الحربي التابع للجيش شارك في صد هجوم «قوات الدعم السريع»، وأجبر المهاجمين على الانسحاب شمالاً، بينما أعلن الجيش أن «قوات العمل الخاص» ووحدة تابعة لجهاز المخابرات، نفذت عمليات نوعية حول منطقة غارات الطيران.



«الرناسي» يتجاهل اقتحام محتجين لمقره في طرابلس

## حفر على خط خلافات المنفي والديبية بشأن الأزمة الاقتصادية في ليبيا

القاهرة: خالد محمود

نفى عبد الحميد الديبية، رئيس حكومة «الوحدة» الليبية المؤقتة، تدهور الوضع الاقتصادي في البلاد، بينما برز خلاف بينه وبين محمد المنفي رئيس المجلس الرئاسي، في شأن كيفية التعامل مع الأزمة الاقتصادية بالبلاد، تزامناً مع دخول المشير خليفة حفتر، القائد العام له «الجيش الوطني»، المتمركز في شرق البلاد، على خط هذه الأزمة.

ودعا المنفي، المؤسسات الليبية المعنية بالإتفاق العام، إلى إخطار ممثلها للمشاركة في اجتماع اللجنة المالية العليا الأولى للعام الحالي، الأسبوع المقبل، وأوضح في تعليق على منصة «إكس» مساء الأحد، أنه يعترض تشكيل لجان فرعية فنية «للتحقق من أسباب تضخم نفقات الباب الأول، ودعم المحروقات، وسبل إنقاذ الاقتصاد الليبي، وتعهدهم الالتزام بتوصياتهم».

وعد المنفي، أن «التزايد المستمر في الإنفاق العام، خاصة التضخم الخطير في بند دعم المحروقات للعام الماضي، يتطلب معالجة عاجلة وحازمة لسياسات المؤسسات العامة، وليس تحميل تبعاته على المواطن».

بدوره، استغل الديبية مأدبة إفطار أقامها مساء الأحد، بحضور محمد تكالة رئيس مجلس الدولة، وأعضاء من مجلسي النواب، والدولة، وأعضاء الهيئة التأسيسية لصياغة مشروع الدستور، ورؤساء الأحزاب السياسية، لرد على ما وصفه بالشائعات التي تتحدث عن تدهور الوضع الاقتصادي للدولة وإفلاسها.

وأوضح الديبية، وفقاً لبيان وزعه مكتبه، بالأرقام والإحصاءات قيمة الإنفاق العام للدولة خلال السنوات الثلاث الأخيرة، بما في ذلك باب التنمية الذي نفذ من خلاله



أرشيفية لحفتر وهو يزور مقرًا للتصنيع الحربي (الجيش الوطني الليبي)

عدد من المشروعات التنموية في مختلف ربوع البلاد، ولأول مرة منذ «ثورة 17 فبراير (شباط) 2011».

واستعرض الديبية، ما حققته حكومته من إيرادات بالعملة الصعبة، وما أنجزته من «إطفاء الدين العام الذي تسلمته من الحكومتين السابقتين، إلى جانب عمل الحكومة على تعزيز احتياجات الدولة من النقد الأجنبي»، مشدداً على «عدم القبول

وفقاً لهذه المعطيات بفرض ضريبة على سعر الصرف، لما له من آثار سلبية يتحمل تبعاتها المواطن الليبي».

ونقل بيان للديبية، عن الحاضرين، تأكيدهم «ضرورة طي المراحل الانتقالية، والعبور سريعاً إلى المرحلة المستقرة الدائمة، من خلال انتخابات نزيهة وشفافة تجرى وفق قوانين عادلة»، مشددين في الوقت ذاته على «طرح مسودة الدستور

للاستفتاء كون ذلك حلاً مناسباً ومرضياً للجميع».

ودخل حفتر، على خط هذه الأزمة، بعدما شدد خلال اجتماعه، في ساعة مبكرة من صباح الإثنين، بمقره في مدينة بنغازي بشرق البلاد، مع آدم بوضخرة عضو لجنة التخطيط والمالية والموازنة العامة بمجلس النواب، على ضرورة «مراعاة مصلحة المواطنين، ووضع

## المنفي: التزايد المستمر في الإنفاق العام خاصة التضخم الخطير في دعم المحروقات يتطلب معالجة عاجلة وحازمة

مقره في العاصمة طرابلس، من قبل محتجين رافضين لقرار منير للجلد، بشأن ضم قتلى وجرحى قوات «الجيش الوطني»، إلى الهيئة العامة له «رعاية أسر الشهداء والجرحى والمفقودين».

وتجاهل المجلس، تأكيد معتمدين اقتحموا مقره في العاصمة طرابلس، أنهم لن يُنهبوا أو اغتصابهم إلا بالغاء هذا القرار، الذي طالبوا بسحبه، بينما تحدثت مصادر عن رفض المنفي مقابلة المعتمدين.

وكان «مجلس أعيان وحكام طرابلس الكبرى»، استنكر طلب المجلس الرئاسي من «هيئة رعاية أسر الشهداء والجرحى والمفقودين»، ضم جرحى وشهداء قوات حفتر، وأعرب في بيان عن استغرابه من «سكوت المجلس الرئاسي بصفته القائد الأعلى للجيش، على تحرك إرسال قوات حفتر وتنفيذها لمناورة عسكرية ضخمة في مدينة سرت».

بموازاة ذلك، كُفَّ عماد مصطفى الطرابلسي وزير الداخلية بحكومة «الوحدة»، إدارة إنفاذ القانون بإدارة العامة للعمليات الأمنية، بالتوجه إلى منفذ رأس أجدير الحدودي مع تونس، لدعم مديرية الأمن والأجهزة الأمنية في مكافحة التهريب والتجاوزات الأمنية والنظواهر السلبية بالمنفذ، من أجل تسيير حركة المسافرين، والحفاظ على أمن المنفذ، وفقاً لما أعلنته وزارة الداخلية.

في المقابل، أعلنت حكومة «الاستقرار» برئاسة أسامة حماد، مساء الأحد، شروع جهاز الأمن الداخلي في الانتشار الأمني الموسع داخل بنغازي، منسيرة إلى مشاركة مركبات فنية مجهزة للكشف عن الأسلحة والمفرقات، بالتمركز في الشوارع وإقامة حملات تفتيشية لبيسط الأمن داخل المدينة، العام في الدولة.

بناءً على تعليمات حماد، لرئيس الجهاز الصمت حيال تقارير تحدثت عن اقتحام

مطالباتهم واحتجاجاتهم الأساسية فوق كل اعتبار».

وقال حفتر، في بيان وزعه مكتبه، إن اللقاء ناقش آخر المستجدات، بشأن انخفاض قيمة العملة الليبية أمام العملات الأجنبية، والسبل الكفيلة بترشيد الإنفاق العام في الدولة.

من جهة أخرى، التزم المجلس الرئاسي، الصمت حيال تقارير تحدثت عن اقتحام

## العلاقات الجزائرية، المغربية تزداد توتراً... ومخاوف من تصعيد جديد

لندن: «الشرق الأوسط»

في فصل جديد من السجال بين الجزائر والمغرب، تحدثت تقارير إعلامية مغربية عن مشروع مصادرة عقارات ملكة للسفارة الجزائرية في الرباط، في خطوة نددت بها وزارة الخارجية الجزائرية وعتها «استقرازا».

وبعدما أعلن المغرب عن مشروع لتوسيع مباني وزارة الخارجية في قرار نشره في جريدته الرسمية، عدت الجزائر أن هذا التحرك يشكل «مرحلة تصعيدية جديدة... وانتهاكاً صارخاً لحرمة وواجب حماية الممتلكات الدبلوماسية للدولة».

وقال المغرب في القرار المنشور بالجريدة الرسمية: «المنفعة العامة تقتضي... نزع ملكية العقارات اللازمة لهذا الغرض»، وتضمنت المباني التي شملها القرار عقارات تابعة للجزائر.

أما البيان الجزائري فوصف الأمر بأنه «عملية سلب متكاملة الأركان»، وقال إن حكومة الجزائر «سترد على هذه الاستفزازات بكل الوسائل التي تراها مناسبة، كما أنها ستلجأ إلى كافة السبل والطرق القانونية المتاحة، لا سيما في إطار الأمم المتحدة، بغرض ضمان احترام مصالحها».

وأثار الترشيق المتبادل القلق مجدداً من مسار العلاقات بين البلدين، على ما أفادت «وكالة أنباء العالم العربي» في تقرير لها الاثنين نقلت فيه تحذير المحلل السياسي وأسناد العلاقات الدولية بجامعة الجزائر توفيق بوقاعة من اتجاه هذه العلاقات



الرئيس الجزائري عبد المجيد تبون (رويترز)

قائلاً إنه «نذر حرب بين الدولتين الشقيقتين».

وقال بوقاعة إن بيان الخارجية الذي استنكر الخطوة «لم يتحدث عن المعاملة بالمثل، بل قال إنه يتوجه للمؤسسات الدولية حفاظاً على ممتلكاته». وعد الرد «خطوة إيجابية لتجنب التصعيد في الموقف».

والعلاقات الدبلوماسية بين الجزائر والرباط مقطوعة منذ 24 أغسطس (آب) 2021، حيث تزامن القرار الذي اتخذته الجزائر من طرف واحد مع أسوأ سلسلة



الملك المغربي محمد السادس (ماب)

بسبب شكوك الجزائر بان الرباط تدعم حركة «ماك»، وهو ما عثر عنه صحراة وزير خارجيتها السابق رمان لعامرة، موجهاً أصابع الاتهام إلى المغرب بان «الأعمال العدائية ضد الجزائر لم تتوقف».

ولا تتهم الجزائر الرباط بدعم الحركة الانفصالية «ماك» وحسب، بل وبالسماح لإسرائيل بان تهددها من الأراضي المغربية. فقد تزامن هذا مع زيارة للمغرب قام بها في 12 أغسطس (آب) 2021 وزير الخارجية الإسرائيلي آنذاك يائير لابيد الذي رد على حملة قادتها الجزائر ضد قبول إسرائيل

حرائق غابات في تاريخها أودت بحياة قرابة 100 شخص، بخاصة في منطقة القبائل.

واتهمت السلطات الجزائرية، جماعات «إرهابية»، بأنها وراء تلك الحرائق، منها منظمة انفصالية تدعى «حركة استقلال القبائل» وتعرف اختصاراً بحركة «ماك»، يقودها مغني الطابع القبائلي السابق، فرحات مهني الذي يتخذ من فرنسا منفى اختيارياً له.

وكانت خطوة قطع العلاقات الدبلوماسية «الباردة» أصلاً بين البلدين

المنقولة ما يؤمن له أكثر من 3 مليارات متر مكعب من الغاز سنوياً، وهو ما يمثل قرابة 65 في المائة من الطلب الداخلي على الغاز.

لكن جذور الأزمة ضاربة في عمق العلاقات من قبل، فالحودود البرية بينهما موصدة منذ 1994 بعد أن فرض الملك المغربي الراحل الحسن الثاني تأشيرة على الجزائريين قبل الدخول إلى الأراضي المغربية، وذلك على خلفية تفجير فندق بمراتش.

وقتها كانت الجزائر تعاني أزمة أمنية عصفت بها منذ توقيف المسار الانتخابي عام 1992، بعدما تقرر إلغاء نتائج انتخابات تشريعية فازت فيها «الجبهة الإسلامية للإنقاذ» بالأغلبية.

ورد الرئيس الجزائري آنذاك اليمين زروال على الملك الحسن الثاني بإعلان غلق الحدود البرية بين البلدين ابتداءً من عام 1994.

وسبق للبلدين أن تواجهها عسكرياً؛ أول مرة بعد عام من استقلال الجزائر، وكان ذلك بسبب نزاع على الحدود التي رسمت في معاهدة بين الرئيس الجزائري الراحل هواري بومدين وملك المغرب الحسن الثاني في عام 1972.

وتدعم الجزائر «جبهة البوليساريو» التي تبحت عن استقلال الصحراء الغربية، بينما يريد المغرب منح المنطقة حكماً ذاتياً تحت السيادة المغربية. وفي مارس (آذار) 2023، قال الرئيس الجزائري عبد المجيد تبون إن العلاقات بين البلدين وصلت إلى نقطة «اللاعودة».

## قائد الجيش الجزائري يتفقد «معنويات» الأفراد العسكريين وجاهزيتهم القتالية

الجزائر: «الشرق الأوسط»

شدد رئيس أركان الجيش الجزائري الفريق أول سعيد شقريجة، أثناء زيارة منشأة عسكرية بالعاصمة، على «المحافظة على معنويات الأفراد في درجاتها العليا»، مؤكداً حرص القيادة العسكرية على «مواصلة جهود التحضير القتالي للوحدات والأفراد وفقاً للخطة والبرامج المقررة».

وقال خلال لقائه بضباط القوات الجوية، الأحد، ونشرت وزارة الدفاع مقاطع منه في فيديو على موقعها الإلكتروني، أن «رفع معنويات الأفراد يمثل أولوية الأولويات بالنسبة لنا في الجيش الوطني الشعبي، لأننا على يقين تام بأن مصدر تطور الجيوش عموماً، ومنبع قوتها وانتصاراتها، يعود تحديداً وأساساً إلى زادها المعنوي القوي».

وأكد قائد الجيش أن «حسن القيام بالمسؤولية لا يرتبط بالمهارات العلمية والمعرفية والتحيزات المادية فحسب، وإنما العامل الأساسي والأكثر أهمية، هو إيمان العسكري، في أي موقع كان، بخصيسته وأنه مطالب بلا يدخر أي جهد لخدمة



قائد الجيش موجهاً التحية العسكرية لأفراد من القوات البرية (وزارة الدفاع)

وحدثه وحيشه ووطنه، وأن عليه واجب الوفاء بما عليه من التزامات، مهما كلفه ذلك من جهد وتضحيات». وتابع شقريجة أثناء هذه الزيارة، شرحاً حول الخطة المتبعة لتطوير القوات الجوية، وفق وزارة الدفاع. ووفق ما تضمنته توجيهات شقريجة لأفراد القوات الجوية، فإنه «يجري كسب رهان التفوق والفاعلية، بفضل النجاح في مسالة قيادة الرجال، وطرق التعامل معهم وأساليب توظيف إمكاناتهم وتوحيد جهودهم، خدمة لنجاح المهام الموكلة، وهي مسؤولية في غاية النبل وفي غاية الأهمية، فهي تعني بالأساس ارتقاء المسؤول إلى مستوى مسؤوليته، من خلال إحاطة رؤوسيه بكل أشكال الرعاية، لا سيما فيما يتعلق بالتنظيم والتدريب». كما دعا إلى «السهر على الصيانة الدورية والاستغلال الأمثل للطائرات، والوسائل الكبرى الموجودة في الحوزة».

وأبرز قائد الجيش أن «الوعي بحساسية المهام وإدراك مقاصدها الوطنية وأهدافها السامية، من العوامل الثابتة والأكيدة الكفيلة بمنح العسكريين القدرات المعنوية التي تكفل للجيش مواصلة مسيرته

على «المحافظة على أعلى مستوى للجاهزية العملياتية لقوام المعركة لدينا، وتحضير القوات بكل الصرامة الواجبة، ومضاغفة الممارين بمختلف المستويات، من أجل التحكم الأمثل في منظومات الأسلحة الموجودة في حوزتنا، وتكييف أداء مستخدمينا مع التطور الهائل الذي تشهده فنون الحرب الحديثة».

والمعروف أن علاقة الجزائر بالنيجر ليست على ما يرام، منذ الانقلاب العسكري الذي شهدته البلاد في 21 يوليو (تموز) الماضي... فقد رفضت السلطة العسكرية الجديدة، مقترح وساطة جزائرية لتسوية الوضع في هذا البلد، الذي يعد الأقدر في أفريقيا، والذي بات ملاذاً لتجار السلاح وشبكات الهجرة السرية والجماعات الجهادية.

ودفعت هذه التطورات اللافتة بالمنطقة، الجزائر إلى رفع جاهزية وحداتها العسكرية في الصحراء.

وكتف رئيس أركان الجيش من تغلاته بين المنشآت ومقار النواحي العسكرية (عددها ستة) وفروعها، حيث دعا الضباط والعسكريين إلى «البقظة والاستعداد الدائم لرفع التحدي».

## علاقة الجزائر بالنيجر ليست على ما يرام منذ انقلاب يوليو الماضي

والمعروف أن علاقة الجزائر بالنيجر ليست على ما يرام، منذ الانقلاب العسكري الذي شهدته البلاد في 21 يوليو (تموز) الماضي... فقد رفضت السلطة العسكرية الجديدة، مقترح وساطة جزائرية لتسوية الوضع في هذا البلد، الذي يعد الأقدر في أفريقيا، والذي بات ملاذاً لتجار السلاح وشبكات الهجرة السرية والجماعات الجهادية.

ودفعت هذه التطورات اللافتة بالمنطقة، الجزائر إلى رفع جاهزية وحداتها العسكرية في الصحراء.

وكان قائد الجيش يشير، ضمناً، إلى الوضع عند الحدود مع مالي إثر الهجمات التي شنتها قوات الجيش المالي، نهاية العام الماضي، على معالق المعارضة المسلحة بالمدن القريبة من الحدود الجزائرية، واستيلائها

على أهمها بدعم فني من ميليشيات «فاغنر» الموالية لروسيا. وقرر الحكم العسكري في باماكو، مطلع العام، إلغاء «اتفاق السلام» مع الحركات المسلحة، واتهم الجزائر بد «اتخاذ مواقف عدائية» منه.



## روسيا أنجزت مشروعاً مشروعاً مماثلاً في شرق أوكرانيا عام 2023

# كيف تستعد لحرب طويلة بتحسينات دفاعية

كييف - لندن: «الشرق الأوسط»

بدأت أوكرانيا بدورها في تشييد تحصينات على طول خط الجبهة مع روسيا التي سبقتها في هذه الخطوة منذ عام، في إشارة إلى أنها تستعد لحرب طويلة المدى، فيما يبدو وكأنها فقدت في الوقت الراهن الإسماك ببرنامج المبادرة عملياً.

وأعلن الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي في 11 مارس (آذار) عن «التي كيلومتر من الأشغال لتعزيز التحصينات القائمة وإنشاء تحصينات جديدة»، وكانت وزارة الدفاع البريطانية قد كشفت عن هذه المعلومات قبل يوم من ذلك، حيث أفادت بوجود خنادق مضادة للدبابات، وخنادق للمشاة، وحقول الألغام، والمواقع الدفاعية المحصنة. وأوضحت الوزارة على موقع التواصل الاجتماعي «إكس» أن «إنشاء مواقع دفاعية رئيسية يدل على صراع استنزاف، ويعني أن أي محاولة لاختراقها ستصاحبها على الأرجح خسائر فادحة».

وسيجري المشروع بمثابة رد على «خط سوروفيكين» الروسي الذي تم إنشاؤه عام 2023 في شرق أوكرانيا، والذي يتضمن ثلاث طبقات دفاعية في العمق، تهدف إلى إنهك قوات العدو وزيادة صعوبة السيطرة على منطقة ما بعد اختراق عسكري. ومن المحتمل أن يكون الرد الأوكراني أقل تفصيلاً وأقل عمقاً، ولكنه يستجيب بشكل عاجل لنقص الذخيرة لديها.

يرى إيفان كليمنتش من المركز الدولي للدفاع والأمن في استونيا أن «المسؤولين الأوكرانيين يقولون بالفعل إن الوقت هو العامل الرئيسي الذي يمنعه من بناء شيء مثل خط سوروفيكين»، لكن هذا الحل «ضروري؛ لأن ندرة الذخيرة وانخفاض الروح المعنوية (للجنود) وضعوا أوكرانيا في موقف دفاعي بوضوح».

### خسائر العدو

انتهى الهجوم المضاد الأوكراني في الخريف، الذي تم الاستعداد له بشكل واسع وصوباً إلى واشنطن، بالفشل مع خسائر فادحة ومكاسب

إقليمية ضعيفة. وثبتت هذه الحرب، ربما أكثر من غيرها، أن الدفاع أفضل من الهجوم. والهدف من كلا المعسكرين هو إلحاق أكبر قدر من الخسائر بالخصم مع مرور الوقت.

يريد زيلينسكي «تعظيم عدد القتلى والجرحى في الجانب الروسي»، حسبما لخص سيب جوتز، نائب رئيس مركز الأبحاث الأمريكي، مذكراً بأن «هذا النوع من التحصينات كان فعالاً» في الماضي. وفي روسيا، قُتل مراقبون من عواقب الإعلان الأوكراني، حسبما أفادت «وكالة الصحافة الفرنسية» في تقرير لها.

وفي تقدير الخبير المستقل الكسندر كرامينسكين، تخطت هذه الخطوط الدفاعية أن «أوكرانيا أدركت أن هجومها فشل، وأن نجاحها المحتمل يعتمد على جودتها»، خاصة على حصة المزايا التي تم تحويلها بسبب الفساد المستوطن في أوكرانيا. ويتساءل فاسيلي كاشين، من المدرسة العليا للاقتصاد في موسكو،

## هدف كل من الطرفين إلحاق أكبر قدر من الخسائر بالخصم

في إشارة إلى المدينة المحصنة، «هل لديهم ما يكفي من القوات لبنائها ومن ثم الدفاع عنها؟ لقد اخترق الجيش الروسي بالفعل التحصينات الأوكرانية الأكثر صلابة في أفديفكا». الجبهة الشرقية التي سقطت في أيدي الروس منتصف فبراير (شباط).



مذبات أوكرانيات لدى حضورهن تدريباً على استخدام الأسلحة والمعدات الطبية القتالية في كييف (أ.ف.ب)

### أفق 2025 - 2026

لكيف بشكل أكبر. لكن المؤشرات تؤكد عكس ذلك. ويرى فاسيلي كاشين أن «ميزان القوى يتغير وأوكرانيا تهدف إلى إطالة أمد الصراع حتى عام 2025 على الأقل».

وحتى لو بدت الجبهة هادئة، فإن الحرب «تجد نفسها أقل في طريق مسدودة منها في مرحلة (إعادة الشحن)، حيث يحاول الطرفان المتحاربين تجهيز نفسيهما بالوسائل اللازمة لتحقيق القرار بحلول 2025 - 2026»، على ما جاء في تقرير «معهد منذ صيف 2022... لكن الفرق الحقيقي اليوم هو أنهم لن يركزوا بعد الآن فقط على القرب المباشر من خط المواجهة»، إلا أنهم سيعززون أيضاً مواقعهم الخلفية؛ لتقليل «احتمال أن يستغل الخصم النجاحات التكتيكية». وفي كييف، هناك أمل في أن تراجع قدرة روسيا على مواصلة الجهود الحربي لفترة طويلة. أما في موسكو، فإنهم يرحبون بتخفيض المساعدات المالية والعسكرية الغربية للتحديث.

## قتيلان بقصف أوكراني طال الداخل الروسي

موسكو - كييف: «الشرق الأوسط»

السيطرة على منطقة خاركييف ومركزها، المدينة التي تحمل الاسم نفسه، لكن قواتها اضطرت إلى الانسحاب في سبتمبر (أيلول) 2022، بعد هجوم مضاد أوكراني. ورداً على سؤال بعد إعلان فوزه، قال بوتين مساء الأحد: «نظراً للأحداث المتساوية التي تجري اليوم، سنضطر في وقت ما (...) إلى إنشاء ما يشبه (منطقة صحية) في الأراضي التابعة لنظام كييف». وأوضح أن «الامر يتعلق بإنشاء منطقة أمنية لن يتمكن العدو إلا بصعوبة من تجاوزها بالوسائل المتاحة له»، دون مزيد من التفاصيل.

في سياق متصل، أعلنت وزارة الدفاع الروسية، في بيان الاثنين، أن أنظمة الدفاع الجوي الروسية أسقطت مروحية أوكرانية و143 طائرة مسيرة أوكرانية ضمن نطاق العملية العسكرية الروسية. وقال البيان: «أسقطت أنظمة الدفاع الجوي الروسية مروحية من طراز (مي - 8) تابعة للقوات الجوية الأوكرانية، بالإضافة إلى 143 طائرة مسيرة أوكرانية». بحسب ما ذكرته وكالة «سبوتنيك» الروسية للأخبار، وأكد البيان أن أنظمة الدفاع الجوي أسقطت من راجمات صاروخية أطلقت من راجمات من طراز «أوراجان» وصاروخ من طراز «هيمارس».



أضرار طالت روضة أطفال جراء الهجمات الصاروخية على منطقة بيلغورود الروسية الحدودية مع أوكرانيا (أ.ف.ب)

## تحدث عن سيناريو نشر «قوات أرضية»... وهونّ من القدرات العسكرية والاقتصادية لروسيا

# ماكرون يدفع باتجاه انخراط غربي أكبر في حرب أوكرانيا

باريس: ميشال أبو نجم

خطا الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون خطوة إضافية باتجاه مزيد من انخراط الغربيين في الحرب الأوكرانية؛ فبعد أن كرر في الأيام الأخيرة أنه «لا يتعين استبعاد نشر قوات أرضية» غربية في أوكرانيا، وتأكيد أن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين «يجب ألا يبرح الحرب»، لأن ذلك سيستلزم «تهديداً وجودياً» لفرنسا ولأمن أوروبا، ذهب أبعد من ذلك، السبت، في الحديث الصحافي لجزيرة «لو باريزيان» خلال رحلة العودة، مساء الجمعة، من برلين إلى باريس بعد مشاركته في قمة «مكث فيمار» التي تضم فرنسا وألمانيا وبولندا، والتي خصصت لتعزيز الدعم لأوكرانيا.

بدأية، سعى ماكرون إلى الحظ من أهمية روسيا عسكرياً واقتصادياً بقوله: «نحن لا نواجه قوة عظمى. روسيا قوة متوسطة تمتلك أسلحة نووية، لكنّ نتائج المحلّي الإجمالي أقل بكثير من الناتج المحلّي الإجمالي لأوروبا». وأقل من الناتج المحلّي الإجمالي لألمانيا وفرنسا». والتحدث عن «المباشرة التي خلص إليها ماكرون هي أنه «يجب علينا ألا نستسلم للترهيب» وأن الوضع كما وصفه، وأن روسيا لم تتوقف عن التهديد بالرد على ما يقدمه الغرب من تسليح لأوكرانيا أو من فرض عقوبات اقتصادية ومالية

ونظمية وغزائية على وموسكو في حين أن التهديدات بقيت كلاماً فارغاً، فالنتيجة التي يستخلصها ماكرون تذهب باتجاه مزيد من الدعم النوعي الذي لم يكن يأتي على ذكره في السابق. فبعد «عدم استبعاد» إرسال قوات إلى أوكرانيا، حان الوقت لخطوة إضافية عبر عنها كالتالي: «ربما ما في مرحلة ما أننا لا نريد ذلك ولن أخذ زمام المبادرة - يجب أن تكون هناك عمليات على الأرض، أي لا يمكن شكها، لمواجهة القوات الروسية». وأضاف: «قوة فرنسا تتمثل في أننا نستطيع فعل ذلك».

وقد داب ماكرون على التذكير بأميرين: الأول، أن الدعم المقدم لأوكرانيا لا يجعل من الغربيين «أطرافاً مشاركة مباشرة في الحرب»، والثاني، تحميل مسؤولية التصعيد للرئيس بوتين. غير أن الأخير الذي فاز بولاية خامسة متتالية في السلطة حتى عام 2030، سارع في الرد مباشرة على الرئيس الفرنسي. فقد قال في مؤتمر صحافي مساء الأحد، عقب الإعلان عن فوزه في الانتخابات الرئاسية، إن نشر قوات غربية في أوكرانيا قد يقود العالم إلى شفا حرب عالمية ثالثة، لكنه أضاف أنه «لا يعتقد أن أحداً له مصلحة في ذلك».

ورغم أن ماكرون لم يتحدث مباشرة عن الحلف الأطلسي، فإن نشر أية قوات غربية في أوكرانيا، ستخاطر إليها روسيا على أنها قوات أطلسية؛ إذ إن بريطانيا وكل دول الاتحاد الأوروبي ونظمية وغزائية على وموسكو في حين أن التهديدات بقيت كلاماً فارغاً، فالنتيجة التي يستخلصها ماكرون تذهب باتجاه مزيد من الدعم النوعي الذي لم يكن يأتي على ذكره في السابق. فبعد «عدم استبعاد» إرسال قوات إلى أوكرانيا، حان الوقت لخطوة إضافية عبر عنها كالتالي: «ربما ما في مرحلة ما أننا لا نريد ذلك ولن أخذ زمام المبادرة - يجب أن تكون هناك عمليات على الأرض، أي لا يمكن شكها، لمواجهة القوات الروسية». وأضاف: «قوة فرنسا تتمثل في أننا نستطيع فعل ذلك».

وقد داب ماكرون على التذكير بأميرين: الأول، أن الدعم المقدم لأوكرانيا لا يجعل من الغربيين «أطرافاً مشاركة مباشرة في الحرب»، والثاني، تحميل مسؤولية التصعيد للرئيس بوتين. غير أن الأخير الذي فاز بولاية خامسة متتالية في السلطة حتى عام 2030، سارع في الرد مباشرة على الرئيس الفرنسي. فقد قال في مؤتمر صحافي مساء الأحد، عقب الإعلان عن فوزه في الانتخابات الرئاسية، إن نشر قوات غربية في أوكرانيا قد يقود العالم إلى شفا حرب عالمية ثالثة، لكنه أضاف أنه «لا يعتقد أن أحداً له مصلحة في ذلك».

ورغم أن ماكرون لم يتحدث مباشرة عن الحلف الأطلسي، فإن نشر أية قوات غربية في أوكرانيا، ستخاطر إليها روسيا على أنها قوات أطلسية؛ إذ إن بريطانيا وكل دول الاتحاد الأوروبي ونظمية وغزائية على وموسكو في حين أن التهديدات بقيت كلاماً فارغاً، فالنتيجة التي يستخلصها ماكرون تذهب باتجاه مزيد من الدعم النوعي الذي لم يكن يأتي على ذكره في السابق. فبعد «عدم استبعاد» إرسال قوات إلى أوكرانيا، حان الوقت لخطوة إضافية عبر عنها كالتالي: «ربما ما في مرحلة ما أننا لا نريد ذلك ولن أخذ زمام المبادرة - يجب أن تكون هناك عمليات على الأرض، أي لا يمكن شكها، لمواجهة القوات الروسية».



الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون يتحدث للصحافة بمناسبة «قمة فيمار» في برلين الجمعة (رويترز)

### الموقف البريطاني

حتى وقت قريب، كانت بريطانيا تعد الجهة الأوروبية الأكثر انخراطاً في توفير المساعدات العسكرية والاقتصادية متعددة الأشكال لأوكرانيا؛ فقد كانت الأولى التي زودت كيف بصواريخ بعيدة المدى من طراز «شادو»، وأول من دعا لتزويدها بدبابات ثقيلة وبطائرات قتالية. بيد أن لندن كانت من بين العواصم الغربية التي سارعت إلى رفض دعوة ماكرون القاضية بعدم استبعاد إرسال قوات أرضية. وجدد وزير الخارجية البريطاني ديفيد كاميرون، في مقابلة مع صحيفة «ستوديويتشه» الألمانية، صدرت السبت، معارضة بلاده إرسال قوات غربية إلى أوكرانيا بما في ذلك لأغراض تدريبية. وقال الوزير البريطاني إن «مهمات التدريب يجري تنفيذها بشكل أفضل خارج البلاد». مضيفاً أنه يتعين على بريطانيا أن تتجنب توفير أهداف واضحة للرئيس الروسي. لكن كاميرون، ورغم ذلك، اعترف بوجود أهداف واضحة للرئيس الروسي. لكن لندن أرسلت عدداً محدوداً من الأفراد «لدعم القوات المسلحة الأوكرانية».

لا سيما في مجال التدريب الطبي، مشدداً على استبعاد «انتشارها على نطاق واسع».

### «لا وجود لخلافات استراتيجية»

مع كل تصريح للرئيس الفرنسي ورغم المعارضة التي تلقاها دعواته في الداخل والخارج، يتبين أنه يريد أن يكون الزعيم الغربي الأكثر التزاماً بدعم أوكرانيا، والذهاب في ذلك إلى أبعد الحدود. وليس من المستبعد، وفق مراقبين، أن يسعى ماكرون للاستفادة من الغياب الأميركي في الوقت الحالي وحتى نهاية العام بسبب الانتخابات الرئاسية، ومن التردد الألماني رغم أن دعم برلين المالي والعسكري يزيد باضعاف على ما قدمته فرنسا.

وحرس ماكرون، في الحديث الصحافي المشار إليه، على نفي وجود أي «اختلافات استراتيجية» بين باريس وبرلين، وبينه وبين المستشار الألماني قائلًا: «لم يكن هناك يوماً أي خلاف بيني وبين المستشار على الإطلاق. لدينا توافق كبير جداً في وجهات النظر حول الأهداف والوضع، لكن طريقة ترجمتها هي التي تختلف». مسلطاً الضوء على ما سماها «الثقافات الاستراتيجية» بين البلدين. وشرح ذلك بقوله أن «ألمانيا لديها ثقافة استراتيجية من الحذر الشديد وعدم التدخل، وهي تبقى على مسافة من السلاح النووي».

### «لا للموت من أجل أوكرانيا»

والمشكلة أن تصريحات ماكرون تشي بعكس ذلك لأنه يقول، بصريح العبارة، إنه «يجب أن تكون هناك عمليات على الأرض، أي لا يمكن شكها». وتبين استطلاعات الرأي أن أكثرية الفرنسيين «ترفض الموت من أجل أوكرانيا». بينما شركاء باريس غير متحمسين. ويبقى السؤال: هل يمكن لأطراف أوروبية أن تقبل نشر قواتها من غير موافقة أميركية؟ السؤال مطروح، والجواب في الأيام المقبلة.

وزادت حدة التوترات الحدودية بين باكستان وأفغانستان منذ عودة حركة «طالبان» إلى الحكم في كابل في صيف عام 2021، وتتهم إسلام آباد مجموعات مسلحة من بينها حركة هجمات انطلاقاً من أراضي أفغانستان.

وتنفي الحكومة الأفغانية على الدوام أن تكون تؤوي جماعات مسلحة أجنبية مؤكدة أنها لن تسمح لأي طرف باستخدام أراضيها مطلقاً لهجمات على جيرانها. وتؤكد باكستان أن جماعات مسلحة من بينها حركة «طالبان» باكستان تشن هجمات مخططة لها من الأراضي الأفغانية عبر الحدود غير المحبوبة بأحكام.

الجانب الباكستاني إن (المشدد) عبد الله شاه كان مستهدفاً بالضربات، وهو يعيش في الجانب الباكستاني». وعادة ما يعيش أفراد من نفس القبيلة الجانبين، ويعبرون الحدود بشكل روتيني.

وقبل يومين فقط، دعا وزير الخارجية الأفغاني المؤقت أمير خان متقي نظيره الباكستاني لزيارة كابل، من أجل كسر جمود العلاقات بين الجانبين. ويعد هذا أول اتصال رفيع المستوى بين البلدين منذ شهرين، وجاء في يوم شهد هجوماً إرهابياً آخر أسفر عن مقتل 7 جنود باكستانيين، بينهم ضابطان، في شمال وزيرستان.

منزلان مدنية في ولايتي خوست وبيكتيا». وأكدت حكومة «طالبان» في بيان نشره مجاهد، أنها «تدين بشدة هذه الهجمات». وتعد هذا التصرف بقبول، بصرف النظر عن هويته أو من أي بلد كان».

وحذرت كابل، الاثنين، إسلام آباد من تبعات «خارجة عن السيطرة» بعد مقتل 8 أشخاص بينهم 8 أطفال جراء غارات جوية شنتها باكستان على مناطق أفغانية حدودية معها.

وقال المتحدث باسم حركة «طالبان» التي تتولى الحكم في كابل ذبيح الله مجاهد: «عند قرابة الساعة الثالثة فجرًا (22:30) بتوقيت غرينتش ليل الأحد، قصفت طائرات باكستانية

أطفال ونساء أبرياء، وفق زعمه. ولم يعلق الجيش الباكستاني أو الحكومة على الأمر».

وتأتي الضربات بعد مقتل 6 جنود باكستانيين في هجومين انتحاريين ضد نقطة تفتيش عسكرية بمناطق الحدود الباكستانية. الأفغانية. وأتت الضربات الجوية بعد مقتل 7 عسكريين السبت في هجوم بشمال غربي باكستان في إقليم وزيرستان الشمالي قرب الحدود مع أفغانستان. ونسب

الرئيس الباكستاني آصف علي زرداري هذا الهجوم إلى «إرهابيين» متعهداً بالرد عليه. وقال أثناء مراسم تشييع العسكريين وبينهم ضابطان: «قررت

### إسلام آباد: عمر فاروق

نفذت طائرات سلاح الجو الباكستاني في وقت متأخر من الليل غارات جوية ضد أهداف للمسلحين في ولايتي «بكتيكا» و«خوست» بأفغانستان، مع استمرار تردّي العلاقات بين إسلام آباد وكابل، في خضم اتصالات رسمية رقيقة المستوى بين البلدين.

وأعلن وزير الدفاع الأفغاني أن مقاتلات سلاح الجو الباكستاني هاجمت مناطق مكتظة بالسكان في ولايتي «خوست» و«بكتيكا» على الحدود مع باكستان، ما أسفر عن مقتل

# أفغانستان تحذر باكستان من تبعات «خارجة عن السيطرة» بعد ضربات قتلت 8 أشخاص

وأدت الضربات الجوية بعد مقتل 7 عسكريين، السبت، في هجوم بشمال غربي باكستان في إقليم وزيرستان الشمالي قرب الحدود مع أفغانستان. زرداري هذا الهجوم إلى «إرهابيين» متعهداً بالرد عليه.

وتزاد احتمالات نشوب أزمة دبلوماسية كبيرة بين باكستان وأفغانستان، ويعتقد الباكستانيون أن حركة «طالبان» الباكستانية لديها مخاض على الجانب الأفغاني من الحدود، ومن خلالها يشنون هجمات على قوات الأمن الباكستانية في المناطق الحدودية.



حقق فوزاً قياسيًّا... وتهنئة من خادم الحرمين وولي عهده

## بوتين يحذر في «خطاب النصر» من حرب عالمية

موسكو: رائد جبر

هنا خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز والأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز ولي العهد رئيس مجلس الوزراء السعودي، أمس (الاثنين)، الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، بمناسبة إعادة انتخابه لفترة رئاسية جديدة. وأظهرت نتائج الانتخابات الروسية «فوزاً قياسيًّا» للرئيس بوتين، بما يشكل سابقة في تاريخ الانتخابات في هذا البلد، رأى فيه الكرملين تفويضاً شعبياً واسعاً لمواصلة نهجه وسياساته على الصعيدين الداخلي والخارجي. وبينما سارع الحلفاء والأصدقاء إلى تهنئة بوتين، كان الغرب ينتقد الانتخابات.

خاض بوتين المنافسة في انتخابات لم تشهد منافساً جدياً، أمام 3 مرشحين غير بارزين، لم يقدم أي منهم خطاباً انتخابياً يعارض سياسياً ولو جزئياً.

وحملت النتائج المركزية دلالات مخيرة جداً، إذ تكاد تتطابق انتخابات مالوفة في جمهوريات صغيرة تغيب فيها المنافسة الانتخابية مثل بلدان آسيا الوسطى ومناطق أخرى في العالم.

وقد أعلنت اللجنة الانتخابية عن فوز «قياسي» لبوتين في الانتخابات. وقالت رئيستها إيلا بافيلوفا إن بوتين نال «نحو 76 مليون» صوت، ما يمثل 87,29 في المائة بعد فرز 99,76 في المائة من الأصوات.

وقال الناطق باسم الكرملين دميتري بيسكوف: «نتيجة مثالية بشكل استثنائي للرئيس الحالي بوتين... وإبلاغ تأكيد على دعم شعب بلادنا لرئيسه، والتفافه حول مساره». ويعكس ذلك زيادة بنسبة 10 نقاط عن النتيجة التي حققها بوتين في 2018. وسبغ النتائج الرسمية الخميس المقبل.

وقالت بامفيلوفا إن التصويت في الانتخابات الرئاسية سجل أعلى نسبة في تاريخ البلاد بلغت أكثر من 77 في المائة، وشارك في العملية الانتخابية أكثر قليلاً من 87,1 مليون مواطن.

ورأت بامفيلوفا أن أحد العوامل الرئيسية وراء ارتفاع نسبة الإقبال على التصويت هو ضغط الغرب وسياسته المناهضة لروسيا، حيث «يرفض الشعب الروسي مثل هذه الضغوط والإملاءات الخارجية، وأظهرت الانتخابات وحدة الشعب الروسي».

وكان هذا الموضوع أساسياً في «خطاب النصر» الذي ألقاه بوتين ليلة الأحد - الاثنين في مقره الانتخابي، حيث أكد «أنه لن يكون من الممكن أبداً قمع إرادة الروس من الخارج». ورأت أن نتيجة الانتخابات

توفر «شروطاً لمزيد من المضي قدماً حتى تصبح روسيا أقوى وأقوى وأكثر فاعلية».

وأعرب عن شكره للمواطنين الروس الذين حضروا إلى مراكز الاقتراع، وأدلووا بأصواتهم في الانتخابات الرئاسية مركزاً بالدرجة الأولى على الإشادة بـ«جنودنا الذين لا يدخرون جهداً في سبيل الدفاع عن الوطن».

ومع إشارات بتماصك الجبهة الداخلية في مواجهة الضغوط الغربية، وجّه بوتين رسالة تحذيرية قاسية لمعارضيه، وقال إنه «لا توجد عقوبة الإعدام في روسيا، لكن سيجري التعامل مع الخونة كما لو كانوا في ساحة المعركة».

وتطرق إلى نسب التصويت العالية وفقاً للمعطيات الروسية في المناطق الأوكرانية التي ضمتها موسكو، العام الماضي، وقال إن «نتائج الانتخابات في المناطق الروسية الجديدة وشبه جزيرة القرم تشير إلى أن الحكومة الروسية تتحرك في المسار الصحيح، وأن الناس ممتنون».

وتوعد بوتين الأوكرانيين بمواصلة «مفرمة اللحم» ومخاطباً أنصاره في المقر الانتخابي: «إذا كانوا (الأوكرانيون) يحبون ذلك بهذه الطريقة، فمن حيث المبدأ ناسنا؛ لهذا السبب يهاجمون من دون تفكير، إنها مثل مفرمة اللحم بالنسبة إليهم، وذلك يناسبنا... إنهم يحاولون». وقال في رسالته الأخيرة، توخّذ الشعب الروسي لتجاوز التحديات... بسبب نفاق ذخيرة العدو». ورأت أن بلاده «منفتحة للنظر في أي قضايا مطروحة،



بوتين خلال لقائه صحافيين في مقر حملته الانتخابية بموسكو أمس (أ.ب)

ولا نستبعد إنشاء مناطق عازلة لضمان أمن بلادنا». وشكلت هذه العبارة إشارة مهمة إلى توسيع أهداف العمليات الروسية. وعلق بوتين على فكرة وقف إطلاق النار المؤقت خلال الألعاب الأولمبية 2024 في باريس، مشيراً إلى أن موسكو «مستعدة للنظر في أي قضايا، لكنها ستلتزم من مصالحها والوضع في العملية العسكرية الخاصة».

وفي الوقت نفسه، وجّه الرئيس الروسي رسالة تارية جديدة إلى الغرب، ورأت أن احتمال نشوب صراع واسع النطاق مع الغرب قائم، وأوضح: «كل شيء ممكن في العالم الحديث». وزاد أنه «في حالة نشوب صراع واسع النطاق بين روسيا وحلف (الناتو)، سيكون العالم على مسافة خطوة واحدة من حرب عالمية ثالثة»، ورأت أنه «قد لا يرغب أي طرف في ذلك».

## توعد بوتين الأوكرانيين بمواصلة «مفرمة اللحم» ولم يستبعد إنشاء مناطق عازلة

الحلفاء يشيدون

سارع اصداقاء وحلفاء الرئيس الروسي فلاديمير بوتين لتهنئته على فوزه في الانتخابات، لكن القادة الغربيين ندوا بما وصفوها انتخابات غير شرعية. ورأت الرئيس الصيني، شي جينينغ، أن فوز بوتين في الانتخابات الرئاسية «يظهر بشكل كامل دعم الشعب الروسي» له، وفق الإعلام الرسمي في بكين. وقال في رسالة تهنئة إلى بوتين «في الأعوام الأخيرة، توخّذ الشعب الروسي لتجاوز التحديات... أعتقد أنه بقيادتكم، ستكون روسيا قادرة على تحقيق إنجازات أكبر في التنمية الوطنية والإعمار».

## الممرات البحرية

كتب: المحلل العسكري

بين قوى البرّ وقوى البحر. تسعى قوى البحر الإمبريالية لتوسيع رقعة نفوذها على حساب قوى البرّ. ألم تسع أميركا والغرب إلى احتواء الاتحاد السوفياتي الإمبراطورية القارية، ومنها الوصول إلى البحر؟ ياخذنا هذا الأمر إلى أهمية الممرات البحرية (Choke Points). فهي عصب التواصل بين بلدان العالم. وهي أقل طرق التجارة، وتكلفة للشحن، ومن يسيطر عليها، يسيطر على نقاط الربط ذات الأهمية الجيوسياسية في العالم. فعلى سبيل المثال، يمز عبر مضيق هرمز ربع الاستهلاك العالمي للنفط في العالم، والمقدّر بـ100 مليون برميل يومياً. كذلك ذلك الأمر، عندما تسيطر دولة ما على ممر بحري مهم، فإنها يمكن إضافة قيمة هذه السيطرة على عناصر القوة لهذه الدولة. هكذا هي حال تركيا مع المضائق التي تربط البحر الأسود بالبحر الأبيض المتوسط.

## جيوإسياسة VS غضب الطبيعة

ما يجري اليوم على باب المندب، إنما هو يعكس صورة أكبر للصراع الجيوسياسي إن كان على صعيد المنطقة أو على مستوى أكبر للصراع، وإلا فما معنى وجود أهم القوى عسكرياً في العالم في دولة جيوبوتي؟ وما معنى تشكّل قوى بحرية عالمية لتأمين حرية وسلامة الملاحة البحرية في باب المندب؟ وما معنى المناورات البحرية التي جرت أخيراً في بحر العرب بين كل من إيران وروسيا والصين؟

هناك وفي مكان آخر تأثير غضب الطبيعة على الممر البحري الأهم للولايات المتحدة الأميركية في محيطها المباشر؛ قناة بنما. تربط هذه القناة شمال أميركا بغربها بحرياً وباقل مسافة ممكنة 6900 كلم. والعكس يعني الدوران حول أرض النار (Terra Del Fuego). بمسافة تصل إلى 19000 كلم. الطريق من غرب وشرق أميركا إلى كل من أوروبا والشرق الأقصى. ضرب الجفاف أخيراً بنما، الأمر الذي سيعوق حركة مرور السفن فيها. فالمستويات ليست متراضفة في هذه القناة. والمتعويض بُنيت أقاليم للمياه (Locks) هدفها رفع السفينة من مستوى إلى آخر كي تعبر إلى القفل التالي. لكن هذه العملية تتطلب الكثير من المياه التي تؤخذ من خزّان كبير جداً. وبسبب الجفاف، تناقص مستوى المياه في هذا الخزان بسبب غضب الطبيعة.

لكن الحرب البحرية هي مسرح الصراع الجديد والأساسي في مسرح العالم. وفي حال نجاح الحلف الصيني - الروسي، فهو سوف يُغيّر معالم النظام العالمي القديم، ليخلق نظاماً لا يعرف أحد مرتكزاته وتربكته حتى الآن. منذ حرب البيلوبونيز بين إسبارطة وأثينا، كان الصراع أغلبه

في البدء كانت «الغايا» (Gaia)؛ أي الأرض باليونانية. فكان الصراع عليها. فهي المدى الذي يمكن أن يُقاس، ليعكس الثروة ومدى قوة وسلطان الحاكم. نتج عن ذلك المعادلة الصفرية (Zero Sum Game). ما يربحه فريق، يخسره حكماً الفريق الآخر. ومع المعادلة الصفرية تظهر مفهوم الحرب الشاملة (Total War)، ومبدأ إبادة العدو للسيطرة على المدى الحيوي وإلغائه من الوجود. نظر العالم الجغرافي الألماني فريدريك راتزل، الذي يعدّ أبى الجغرافيا السياسية، حول المدى الحيوي للدولة (Lebensraum). فالأمة بالنسبة له هي كالكائن الحي. فهي تنمو. وعندما تنمو وتكبر، يصبح لزاماً عليها التمدّد في محيطها، لتأمين متطلبات العيش، حتى ولو كان ذلك على حساب المجموعات البشرية والأمم التي تجاورها جغرافياً.

وجعلنا من الماء... فهي أساس تركيبة الإنسان. هي الربيع والأصل. فيها كل إمكانيات الحياة. تتمتع المياه بقدرة عجيبة حسب المؤرخ الروماني الأصل ميرسيا الياد. هي طريق التطهارة للتواصل مع رب العالمين. هي وسيط من ضمن وسائط أخرى (Medium) ترتكز عليها حياة الإنسان. وذلك إلى جانب البرّ، والهواء، والفضاء، وأخيراً الوسيط السبيرياني. تندور الصراعات والحروب من ضمن هذه الوسائط. فهناك الحرب البرية، والحرب البحرية، والجوية، والفضائية، كما الحرب السبيريانية.

## الأرض والماء في الفكر الجيوسياسي

من يسيطر على السهل الأوراسي، الذي يُشكّل مركز ثقل العالم (Heartland)، يسيطر على العالم. هكذا نظر المفكر الإنجليزي هالفورد ماركندر. رَدّ عليه المفكر الأميركي نيكولا سبايكمان بأن الريملاند (Rimland) هي الأساس والمدخل للسيطرة على العالم. وبذلك، يتكوّن الثنائي برّ - بحر. لكن بعد أن اطلقت الصين مبادرة «الحزام والطريق» في عام 2013، تكون الصين بذلك قد دمجت فكر ماركندر بفكر سبايكمان؛ أي بكلام آخر: دمج الطريق البرية، أو طريق الحرير القديمة بالطريق البحرية. يتشكّل حالياً حلف غير رسمي حتى الآن في الطريق البرية (الحزام) بين الصين وروسيا، لكن الطريق البحرية هي مسرح الصراع الجديد والأساسي في مسرح العالم. وفي حال نجاح الحلف الصيني - الروسي، فهو سوف يُغيّر معالم النظام العالمي القديم، ليخلق نظاماً لا يعرف أحد مرتكزاته وتربكته حتى الآن. منذ حرب البيلوبونيز بين إسبارطة وأثينا، كان الصراع أغلبه

القوات الأميركية والكورية الجنوبية بتوسيع تدريجياتها الثلاثية التي تشمل اليابان. ويقول الخبراء إن كوريا الشمالية تعتقد على الأرجح أن امتلاك ترسانة أسلحة أكبر من شأنه أن يزيد من نفوذها في الدبلوماسية المستقبلية مع الولايات المتحدة. ويقولون إن كوريا الشمالية تريد الحصول على تخفيف واسع النطاق للعقوبات مع الحفاظ على أسلحتها النووية. وتناقضت المخاوف بشأن التحركات العسكرية الكورية الشمالية منذ تعهد كيم في خطاب القاه في يناير (كانون الثاني) الماضي، بإعادة كتابة الدستور لإلغاء هدف البلاد القديم المتمثل في السعي إلى التوحيد السلمي لشبه الجزيرة الكورية وترسيخ كوريا الجنوبية بعدها «عدوها الرئيسي الثالث». وقال الخياط الجديد يجب أن يحدد أن كوريا الشمالية ستقوم بضم وإخضاع الجنوب في حالة اندلاع حرب أخرى.

ويقول مراقبون إن كوريا الشمالية قد تقوم باستفزازات محدودة على طول حدودها المتوترة مع كوريا الجنوبية. لكنهم يقولون إنهما لا يجران حرباً كبرى. كوريا الشمالية هجوماً واسع النطاق ضئيلة، لأنها ستعترف أن جيشها يتفوق على القوات الأميركية والكورية الجنوبية.

الخامس الماضي، أشرف الزعيم الكوري الشمالي كيم جونج أون على سلسلة من التدريبات العسكرية التي شملت دبابات ومدافع مدفعية ومظليين، ودعا إلى تعزيز القدرات القتالية الحربية لحاده. ومع ذلك، لم تجر بيونغ يانغ أي اختبارات صاروخية خلال المناورات الأميركية - الكورية الجنوبية. وتعد التجارب الصاروخية الكورية الشمالية استفزازات أكبر بكثير، لأن كوريا الشمالية تسعى إلى تركيب رؤوس حربية نووية على صواريخها التي تستهدف البر الرئيسي للولايات المتحدة وحلفائها. ويقول كثير من الخبراء إن كوريا الشمالية تمتلك بالفعل صواريخ مسلحة نووياً قادرة على الوصول إلى جميع أنحاء كوريا الجنوبية واليابان، لكنها لا تملك بعد صواريخ طويلة المدى قادرة على ضرب الولايات المتحدة.

وقبل إطلاق الصواريخ الاثنين، أجرت كوريا الشمالية آخر تجربة صاروخية في منتصف فبراير (شباط) الماضي، بإطلاق صواريخ «كروز» في البحر. ولا تزال العداوات في شبه الجزيرة الكورية مرتفعة في أعقاب وابل التجارب الصاروخية التي أجرتها كوريا الشمالية منذ عام 2022. وشمل كثير من الاختبارات صواريخ ذات قدرة نووية مصممة لهجوم كوريا الجنوبية والبحر الرئيسي للولايات المتحدة. وردت



بيلينك يشارك في القمة الثالثة للديمقراطية في سيول أمس (أ.ف.ب)

الشمالية وتقوض الأمن الإقليمي»، مكررة التزام الولايات المتحدة الدفاع عن كوريا الجنوبية واليابان. وتخشى الولايات المتحدة ما مجموعه 80 ألف جندي في كوريا الجنوبية واليابان، وهم العمود الفقري لوجودها العسكري بمنطقة آسيا والمحيط الهادي. وخلال مناورات عسكرية لكوريا الجنوبية والولايات المتحدة انتهت

ارتفاع 50 كيلومتراً. ويقول المراقبون إن الصواريخ ومسافاتها أسلحة تستهدف منشآت رئيسية في كوريا الجنوبية. وتخشى الولايات المتحدة ما مجموعه 80 ألف جندي في كوريا الجنوبية واليابان، وهم العمود الفقري لوجودها العسكري بمنطقة آسيا والمحيط الهادي. وخلال مناورات عسكرية لكوريا الجنوبية والولايات المتحدة انتهت

السلافي شبه الجزيرة الكورية، مضيعة أن كوريا الجنوبية ستحافظ على استعدادها لصد أي استفزاز من كوريا الشمالية، استناداً إلى تحالفها العسكري القوي مع الولايات المتحدة. ووفقاً للتقييمات اليابانية والكورية الجنوبية، عبرت الصواريخ الكورية الشمالية مسافة من 300 إلى 350 كيلومتراً، ووصلت إلى أقصى

«الصحافة الفرنسية»، إنها «مناورة محسوبة جداً من بيونغ يانغ، قادرة على ذلك حتى عندما يكون وزير الخارجية الأميركية في المنطة».

وأفادت وزارة الدفاع اليابانية بأن كوريا الشمالية أطلقت 3 صواريخ؛ اثنان معاً عند الساعة 7:44 صباحاً والآخر بعد نحو 37 دقيقة. وقال رئيس الوزراء الياباني فوميو كيشيدا أمام جلسة برلمانية، إن الصواريخ سقطت في المياه بين شبه الجزيرة الكورية واليابان، وكلها خارج المنطقة الاقتصادية الخالصة لليابان، ولم يبلغ عن أي أضرار أو إصابات.

وتندد كيشيدا بهذه التجارب، واصفاً إيها بأنها أعمال «تهديد للسلام والأمن في اليابان والمنطقة والمجتمع الدولي». وأضاف أن اليابان أحتجت بشدة على تجارب كوريا الشمالية، متكرراً بأنها تنتهك قرارات مجلس الأمن التي تحظر على كوريا الشمالية القيام بأي نشاطات باليستية.

وأعلنت هيئة الأركان المشتركة للجيش الكوري الجنوبي، أنه رصد أيضاً «عدة» عمليات إطلاق باليستية قصيرة المدى مشتبه بها قامت بها كوريا الشمالية صباح الاثنين. ووصفت عمليات الإطلاق بأنها «استفزاز واضح» يهدد

واشنطن تندد بـ«تهديدات» كوريا الشمالية لجيرانها

## سيول تستقبل بيلينك... وبيونغ يانغ تستعرض صواريخها

واشنطن: علي بردي

أطلقت كوريا الشمالية صواريخ باليستية قصيرة المدى باتجاه مهابها الشرقية، صباح أمس الاثنين، بالتزامن مع زيارة وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن لسيول التي تستضيف قمة حول الديمقراطية، وبعد أيام من انتهاء مناورات عسكرية أميركية - كورية جنوبية، تعدها بيونغ يانغ بمناسبة بروفة للغزو. وتمثل عمليات الإطلاق هذه تجارب صاروخية هي الأولى لكوريا الشمالية منذ نحو شهر، وسط توقعات لخبراء أن توسع كوريا الشمالية نطاق تجاربها الصاروخية، وتكثف خطتها الحربية قبل الانتخابات الرئاسية الأميركية في 5 نوفمبر (تشرين الثاني)، لتعزيز نفوذها في الدبلوماسية المستقبلية. وتزامنت عمليات الإطلاق الصاروخية مع زيارة بلينكن الذي وصل إلى سيول مساء الأحد. والنقى هناك الرئيس الكوري الجنوبي يون سوك يول، عشية انعقاد الدورة الثالثة من «القمة» من أجل الديمقراطية».

## مناورة محسوبة

وقال الخبير في الدراسات العسكرية بجامعة سانغهي البروفيسور شوي جي - إل لوكالة



## بريطانيا: غزة تحوّل الديمقراطية من العقلانية إلى الغرائزية



أحمد محمود عجاج

أدخلت حرب غزة الهوية الثقافية في المعادلة السياسية البريطانية وبدأت تتحول الديمقراطية من العقلانية إلى الغرائزية

إنها نفس الشيوعية التي مارسها الرئيس ترمب عندما وصف المهاجرين بأنهم مرض، وأنهمم باغضب نساء، وقال لمؤيديه إنه ثري وإنه يعرف كيف يجعلهم ثرياً مثل: وعلى خطى ترمب يستخدم الشعبويين واليهوديين مأساة غزة مطية للوصول إلى السلطة، ويبدو أنهم يتجنون، ويبتغون أقدامهم؛ لكن هذا سيرتد سلباً على الأقليات بالدرجة الأولى وعلى وحدة البلاد، ذاته تحالفات مع يسار متشدد يعيش على الازدواجية الأخلاقية وآخر همه مصالح المسلمين بوصفهم مجموعة دينية؛ فاليسار البريطاني الذي نزل لشوارع بريطانيا هو الذي يحرك ساكناً لمأساة المسلمين في سوريا.

كما تستوجب العقلانية الابتعاد عن العاطفة، والتسلل إلى الجانب في البرلمان، كما يقول الفيلسوف ومنظر الديمقراطية إدموند بيرك، ليس مجبراً أبداً أن يمشي وفق رغبات ناخبيه، بل وفق ما يراه ضميره وتقديره لصلحتهم، والناخبون لديهم الفرصة للتخلص من النائب في انتخابات مقبلة؛ وليس مقبولاً التجمهر أمام بيت نائب، وسيه وشتمه، وربما اندفاع البعض في حالة غضب لارتكاب جريمة؛ فالديمقراطية هي إدارة معقدة لمصالح متضاربة، وليست كما ينادي المظهرون بأنها نزول عند رغبة الشعب؛ فأرادة الشعب مصطلح خطير تعبر عنه الانتخابات وليس المظاهرات.

إن قضية غزة مهمة لمسلمي بريطانيا، لكنها تبقى قضية خلافية في الداخل البريطاني، ومن واجب المسلمين البريطانيين ألا يصحوا ورقة يستخدمها الشعبويون ضدّهم، ولا مطية للسياسيين المتشددين، ولا فصيل يصحون هم الهدف لأنهم الأضعف، ولأنّ الشيوعية ثقافت على هويتهم، والانتخابات مطلوب منهم قبل فوات الأوان.

لا أحد ينكر أنّ الديمقراطية في بريطانيا تشكو من علل مقلقة بعد خروجها من الاتحاد الأوروبي، ولا شك أنّها اعتلّت أكثر بسبب أحداث غزة، وبإذات بعد توخّذ الموقف السياسي البريطاني حكومة ومعارضة على دعم إسرائيل دعماً مطلقاً؛ لذلك ظهرت بريطانيا بمشهدين مختلفين: خارجي وداخلي. المشهد الخارجي قناعة تامة بأنّ الشعب البريطاني خرج بمظاهرات معارضاً حكومته، وأنّ المسلمين في بريطانيا أصبحوا قوةً سياسية مؤثرة في سياسة البلاد الخارجية؛ والشهد الداخلي انقسام جليّ إزاء ظاهرة معاداة المسلمين (الإسلاموفوبيا) والعداء للسامية، وبهما الخشية من تصدع وحدة البلاد. وقد شاهد المواطنون البريطانيون والعالم رئيس الوزراء سونك يضع طاولة خارج مقرّه ليحدّث إلى مواطنيه حول أمر خطير وهو الخوف على وحدة البلاد من التشدد الإسلامي ومقابله التشدد اليميني، ووعدهم بكلمته أنه سيصدر تشريعات جديدة تعرف «التشدد»؛ وهكذا انتشر فيروس الخلاف داخل أروقة السياسة وفي الشارع كيف حولت تعامل الديمقراطية مع واقعة خارجية مثل غزة أدت داخلياً إلى ارتفاع هائل بنسب الاعتداء على مسلمين ويهود في شوارع كانت آمنة. المحزن أن اليهود والمسلمين هم الأكثر تعرّضاً للتهديد من البين المتطرف الذي انحاز تكتيكياً لليهود، وهو يعتقد لكي يأكل الثور الأبيض قبل الثور الأسود.

الإسلاموفوبيا والعداء للسامية ليسا جديدين على الساحة البريطانية، لكن حرب غزة أعطتهما زخماً قل نظيره، وأصبحا ورقة سياسية يستخدمها سياسيون من أجل تعزيز موقعهم، وحصد لنجد المسلم للوصول للسلطة على حساب وحدة البلد وتالف اهله. وكما أنّ وزير الداخلية السابقة سولا بريفرمان، التي قربها سونك، كتبت مقالة اتهمت فيها الشرطة بتجاهل «بلطجية» مؤيدين للفلسطينيين، بينما تعاملت بقسوة مع المؤيدين لليمين المتشدد؛ وقالت في مقالة أخرى إنّ «الإسلاميين يُخضعون بريطانيا بالبلطجة»، وكذلك قال النائب أندرسون، شغل سابقاً منصب نائب مدير حزب المحافظين، إنّ عدداً لنجد المسلم صادق خان «واقع تحت تأثير الإسلاميين»، وصرح النائب المحافظ بول سكيللي بأنّ ثمة «شوارع في لندن وبرمنغهام لا يمكن دخولها»، فأصداً هيمنة الإسلاميين عليها. هذه التصريحات من نواب محافظين، يقابلها تصريحات معادية للسامية في حزب العمال، ورغبة ظاهرة من زعيمه كير ستارمر بحاربتيها، بينما يقاعس زعيم حزب المحافظين سونك في مواجهة الإسلاموفوبيا، وهذا يعود إلى أن كلاً منهما بريطانيا من الاتحاد الأوروبي أيد باتهام بعضهم بالتحايل، وبذلك تصبح السامية والإسلاموفوبيا مادة متداولة توفر الأكسجين الضروري لانتشار الشيوعية التي تضرب بالصميم الأساس الديمقراطي بتشكيكها بشرعية تمثيل النخب، ورغبتها في تغيير المؤسسات الديمقراطية، واختصار الشعب بممثلها. وهذا قمة الخطر.

أدخلت حرب غزة الهوية الثقافية في المعادلة السياسية البريطانية، وبدأت تتحول الديمقراطية من العقلانية إلى الغرائزية، وإلى معادلة صفرية مفادها: أي مكسب لهوية هو خسارة للآخرى؛ فالرئيس الفخري لحزب «الإصلاح» نايجل فراغ الذي كان سبياً في خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي أيد أندرسون قائلاً إنه يقول ما يترد على شفة ولسان الملايين من البريطانيين؛ لذلك قال أندرسون: «أريد استعادة بلادي»، ورد عليه غلاوي أنه يهذي الانتصار لغزة. لكن لا غلاوي قدم شيئاً للمسلمين في انتخابات سابقة، ولا أندرسون وأمثاله خدّموا بلدهم، بل أسهموا جميعاً في تفتيت وحدة البلاد، وأشنوا نارا الفتنة جرياً وراء منافع حزبية وشخصية. والدليل أن النواب الآن يخافون على حياتهم، لدرجة أن النائب المسلم زهرة سلطانة نقلت يوماً تهديدات وإساءات منها: «أرجعوها إلى فلسطين... ما دامت تؤيد غزة».

لسان الناس تقول إنهم لم يقدرُوا «النعم» التي كانوا يعيشون في كنفها، بالمقارنة مع ما صبته الحرب عليهم من ويلات. لا معركة اليوم أهم من الذي يصيبنا ويؤسس، تحت وطأة التعاطف الإنساني مع الفلسطينيين، لأجيال جديدة راديكالية ومعطوبة في رؤيتها للسلام والتعايش. ويلزنا ذلك بجهود ثقافية وسياسية وإعلامية لتفكيك السرديات المريضة بشأن النصر والهزيمة والأصدقاء والأعداء.

توهم السنوار أن «أصدقاء فلسطين» سيفتحون الجبهات المتوازي مع عملية 7 أكتوبر وسقط وهمه. وتوهم أن إسرائيل لن تتدفع للحرب حرصاً على أسراها لدى «حماس». ثم توهم أن التوغل سيكون محدوداً واستعراضياً وإذا وصلت إسرائيل إلى رفح، وتوهم أن الاحتلال إذا ما استقر في غزة فسيكون فريسة مقاومة تصيد أعداءها كالأرانب. وسقطت كل أوامه.

السنوار يتوهم الآن أن بوسعه انتزاع انتصار ما، بعد كل هذا الدمار والموت. ويتوهم أن استمرار الحرب في شهر رمضان، سيشتعل جبهات إضافية في وجه إسرائيل. كم وهماً آخر سيسقط قبل أن تسقط هذه السردية بأكملها، ويعرف الفلسطينيون من هو صديقهم ومن هو عدوهم؟

وبين حجم المعاناة، بحيث إنه كلما كبر الألم كبرت معه مقادير النصر، القائم فقط على معايير الاستعداد للبلد والتضحية. يحجب هذا التصنيف الثنائي للجبهات الفاعلة في المسألة الفلسطينية، إما كاصدقاء أو أعداء، بناءً على موقفهم تجاه ما يُسمى المقاومة، الدوافع المعقدة والمساهمات الفعلية لمختلف الأطراف. وإن كانت مواجهة التسييس بتسييس مضاد واجبة، فإنّ الحلفاء الحقيقيين لفلسطين هم أولئك الذين يدعمون تطورات الشعب إلى الحرية والعدالة والعيش بكرامة، بوسائل والتوازي مع عملية 7 أكتوبر وسقط وهمه. وتوهم أن إسرائيل لن تتدفع للحرب حرصاً على أسراها لدى «حماس». ثم توهم أن التوغل سيكون محدوداً واستعراضياً وإذا وصلت إسرائيل إلى رفح، وتوهم أن الاحتلال إذا ما استقر في غزة فسيكون فريسة مقاومة تصيد أعداءها كالأرانب. وسقطت كل أوامه.

لا يتساوى الساعي إلى إدخال المساعدات إلى غزة، عن أي طريق كان، مع من يفضّل أن يوجع الناس إن كانت مجاعتهم توفر له منصة تعميّة سياسية. لا يتساوى الساعي إلى حل سياسي، ولو غير مثالي، مع من يجر الفلسطينيين من سيئ إلى أسوأ بحثاً عن العدل المطلق والحق المطلق. مئات الفيديوهاات في كل وسائل الإعلام العربية، الممانعة وغير الممانعة، وردت فيها سرديات فلسطينية على

## أصدقاء فلسطين... وأعداؤها؟



نديم قطيش

الحلفاء الحقيقيون لفلسطين هم أولئك الذين يدعمون تطورات الشعب إلى الحرية والعدالة والعيش بكرامة

وشروط «حماس» المتقابلة. ما نحن إزاءه يتجاوز كونه مسألة تفضيل سياسي. نحن نعيش وسط تشوّه ثقافي وقيمي خطير، يساوي بين السعي لتحقيق السلام وبين الخيانة أو الضعف، وسط تجاهل تام للاحتياجات والحقوق الأساسية للشعب الفلسطيني. تشوّه ثقافي يساوي بين الانتصار،

تسيط مميت بشأن تعقيدات السياسة والحرب وتوازنات القوة والجغرافيا السياسية التي يدفع ثمنها الأبرياء الفلسطينيين، بل ثبت أنها قسمة تهدد بتقويض أسس جهود السلام والاستقرار في الشرق الأوسط برمته.

صحيح أن تثمين المقاومة المستمرة في غزة، وفلسطين بشكل عام، متجنزب بعمق في تاريخ وهوية النضال الفلسطيني من أجل تقرير المصير. بيد أن إسقاط طابع رومانسي على الصراع، واستسهال إطالة الحرب بحثاً عن انتصار وهمي هنا أو هناك، في دائرة لا متناهية من العنف والتدمير.

التدمير «أصدقاء الجيب» أن «أصدقاء فلسطين» الداعين إلى وقف لإطلاق النار، والمفطرين أن تخوين غيرهم، يتجاهلون أن «حماس» بقيادة يحيى السنوار، هي من ترفض وقف إطلاق النار، وهي من تراهن على أن استمرار الحرب سيؤدي إلى إغلاقات أكبر وأوسع في وجه إسرائيل. وبدل أن يدينوا «حماس» يدينون من يسعى فعلاً لوقف إطلاق النار.

فـ«أصدقاء فلسطين» انفسهم يتجاهلون أن المجموعة العربية لم يوفروا جهداً داخل مجلس الأمن الدولي وخارجه لوقف إطلاق النار، ولكنهم كانوا يصطدمون بشروط إسرائيل

إن يحضر هذا السؤال مع كل موجة عنف بين الإسرائيليين والفلسطينيين، ها هو يعيد فرض نفسه على الفلسطينيين والعرب في ضوء تداعيات الحرب الأكثر تدميراً، والدائرة في غزة منذ 7 أكتوبر (تشرين الأول) 2023.

يواجه مقدمو المساعدات الإنسانية، والساعون إلى الحلول السلمية، والرافضون لمعسكرات الحرب على الجانبين، سيول التخوين بكل أشكالها. يواجهون عمليات طعن قاسية، تتشوش على حقيقة أهدافهم، لدرجة تصل إلى وضع ما يقومون به في سياق خدمة إسرائيل لا أكثر ولا أقل. في المقابل، يُشاد بالأصوات التي تحت على «المقاومة بلا هوادة»، مثل أصوات أبطال لم يهنوا في مواجهة الصعاب الساحقة، ويُحتفى بالصمود والتصدي من دون أي أثر يذكر في حساباتهم للموت والدمار والتهجير. ألم يقل أمين عام سابق من أسماء أحزاب ويميليشيات هذه الجبهة: «اقتلونا فإن شعبنا سيعي أكثر فأكثر». الموت هنا مجرد الية توعية، ومنصة تعجئة، وخير عميم.

الأولون، وفق هذا المنطق، هم أعداء الفلسطينيين، وصهاينة جدد، والآخرين هم أصدقاء فلسطين، وأهل الأمة وملح أرضها وضمائنه كرامتها. لا تخلطوا هذه القسمة على

## الفقير المدلل والثري المحبط

طريق السدول الفقيرة إلى التحديث ليست مسدودة. من ينشأ في حياة صعبة يتعوّد على أن يُخزل ولو برجل حمار، ويتعلم أن الكسب لا يتأتى بغير جهد ومخاطرة. هاتان ميزتان مهمتان - الصلابة وسعة الحيلة. كما أنّ مهمة إقناع الفقير أنّ الاجتهاد فرصته الوحيدة أسهل من إقناع الثري. يحتاج الأمر إلى رؤية اقتصادية ناجعة، وإلى عرض الحقائق على المواطنين.

وهنا يأتي دور الاشتراكية، كلعنة درامية إغريقية. بدلاً من استغلال همة ذي الحاجة ورغبته في تحسين حاله، توسوس له بدعاية تُقعد، وتُقنعه أنه صاحب حق مسلوب، وأنّ الدولة سترده إليه. هذه مرحلة أولى في الدولة الاشتراكية. مرحلة روبن هود. حيث تُصَبّ الدعاية على ترويج أنّ الاستيلاء على أموال الأثرياء وتوزيعها على الفقراء فعل عادل ونبي.

سياسياً، تكسب الدولة الانفراد بالسيطرة على الثروة، وبالتالي تكسب مزيداً من التحكم في مصالح المواطنين. لكن اجتماعياً تُرْشِّخ لدى الفقير شعور الاستحقاق، وسلوك انتظار نصيبه من القسمة، بدلاً من التفكير في التنافس على بناء ثروته. وتظهر جيل اليد العاملة المقتنعة أنّها لن تكسب قرشاً بلا عمل. وتبدأ خلقاً جديداً غريباً يمكن أن نسميه «الفقير المدلل».

وهل يكون الفقير أبداً مدللاً؟

طريق السدول الفقيرة إلى التحديث ليست مسدودة. من ينشأ في حياة صعبة يتعوّد على أن يُخزل ولو برجل حمار، ويتعلم أن الكسب لا يتأتى بغير جهد ومخاطرة. هاتان ميزتان مهمتان - الصلابة وسعة الحيلة. كما أنّ مهمة إقناع الفقير أنّ الاجتهاد فرصته الوحيدة أسهل من إقناع الثري. يحتاج الأمر إلى رؤية اقتصادية ناجعة، وإلى عرض الحقائق على المواطنين.

وهنا يأتي دور الاشتراكية، كلعنة درامية إغريقية. بدلاً من استغلال همة ذي الحاجة ورغبته في تحسين حاله، توسوس له بدعاية تُقعد، وتُقنعه أنه صاحب حق مسلوب، وأنّ الدولة سترده إليه. هذه مرحلة أولى في الدولة الاشتراكية. مرحلة روبن هود. حيث تُصَبّ الدعاية على ترويج أنّ الاستيلاء على أموال الأثرياء وتوزيعها على الفقراء فعل عادل ونبي.

سياسياً، تكسب الدولة الانفراد بالسيطرة على الثروة، وبالتالي تكسب مزيداً من التحكم في مصالح المواطنين. لكن اجتماعياً تُرْشِّخ لدى الفقير شعور الاستحقاق، وسلوك انتظار نصيبه من القسمة، بدلاً من التفكير في التنافس على بناء ثروته. وتظهر جيل اليد العاملة المقتنعة أنّها لن تكسب قرشاً بلا عمل. وتبدأ خلقاً جديداً غريباً يمكن أن نسميه «الفقير المدلل».

وهل يكون الفقير أبداً مدللاً؟

ماذا تفعل؟ ليس أمام الدولة إلا الطريق إلى أسفل. سترنكز جهدها على تجريد الطبقة التالية من ثروتها. هذه المرة ستواجه صفار الملاك، بلا دعابة حقوق تاريخية تسلب بها ثروتهم. لكن في جعبتها، وبسوسة اشتراكية أخرى. سترتك لهم امتلاكهم وتكتفي بتجريددهم من خصائص التملك. سيبقى مالك العقار مالكا للعقار، لكنه سيفقد الحق في رفع القيمة الإيجابية تماشياً مع التضخم، أو في إنهاء العقد بعد أجل، أو حتى استرداد الشقة بعد وفاة مستأجرها ولأجيال بعده. سيكون المالك الأصلي مات، وورثته الأولون ماتوا. لا هذا استفاد من ملكه، ولا هم استفادوا من إرثهم. ظلمت الدولة صفار الملاك أيضاً لكي تدلل المستأجرين وتجاهلهم من ملك غيرها. وفي المحصلة أنّ مستأجر شقة واحدة سيكسب نسبياً أكثر من مالك عشرين شقة. هنا تراتح الدولة الاشتراكية أنّها شدت فحة أخرى من أصحاب الثروة إلى أسفل، فإن سالتانها ماذا، ردت «علشان الفقير». تخيلوا فصلاً دراسياً يُخضم فيه 10 نقاط من كل متفوق لكي تضاف إلى أصحاب الدرجات المحدود. كيف تتوقعون أن يؤثر هذا على أبنائها؟ لا سياب موضوعية، أبرزها أنّ موظفي الدولة لا يملكون خبرة الإدارة، ولا مهارات الصنعة، وأنّ مكافأة الريح وعقوبة الخسارة اختفتا من المعادلة.

ماذا تفعل؟ ليس أمام الدولة إلا الطريق إلى أسفل. سترنكز جهدها على تجريد الطبقة التالية من ثروتها. هذه المرة ستواجه صفار الملاك، بلا دعابة حقوق تاريخية تسلب بها ثروتهم. لكن في جعبتها، وبسوسة اشتراكية أخرى. سترتك لهم امتلاكهم وتكتفي بتجريددهم من خصائص التملك. سيبقى مالك العقار مالكا للعقار، لكنه سيفقد الحق في رفع القيمة الإيجابية تماشياً مع التضخم، أو في إنهاء العقد بعد أجل، أو حتى استرداد الشقة بعد وفاة مستأجرها ولأجيال بعده. سيكون المالك الأصلي مات، وورثته الأولون ماتوا. لا هذا استفاد من ملكه، ولا هم استفادوا من إرثهم. ظلمت الدولة صفار الملاك أيضاً لكي تدلل المستأجرين وتجاهلهم من ملك غيرها. وفي المحصلة أنّ مستأجر شقة واحدة سيكسب نسبياً أكثر من مالك عشرين شقة. هنا تراتح الدولة الاشتراكية أنّها شدت فحة أخرى من أصحاب الثروة إلى أسفل، فإن سالتانها ماذا، ردت «علشان الفقير». تخيلوا فصلاً دراسياً يُخضم فيه 10 نقاط من كل متفوق لكي تضاف إلى أصحاب الدرجات المحدود. كيف تتوقعون أن يؤثر هذا على أبنائها؟ لا سياب موضوعية، أبرزها أنّ موظفي الدولة لا يملكون خبرة الإدارة، ولا مهارات الصنعة، وأنّ مكافأة الريح وعقوبة الخسارة اختفتا من المعادلة.

الذين حصلوا على نصيب من الغنائم لم يستفهموه كونه دون عتية الاستثمار. والمشاريع التي ادعت الدولة أنّها ستديرها أحسن من مأكها الأصليين فقللت، لأسباب موضوعية، أبرزها أنّ موظفي الدولة لا يملكون خبرة الإدارة، ولا مهارات الصنعة، وأنّ مكافأة الريح وعقوبة الخسارة اختفتا من المعادلة.

المقر الرئيسي	المكاتب	الوكيل الاعلاني	وكيل التوزيع
الرياض Riyadh	الكويت Kuwait	الرباط Rabat	المركز الرئيسي:
+9661 12128000	+965 2997799	+212 37262616	ص.ب: 62116
+9661 14401440	+965 2997800	+212 37260300	الرياض 11585
جدة Jeddah	دبي Dubai	واشنطن Washington DC	ص.ب: 62116
+9661 26511333	+9714 3916500	+1 2026628825	الرياض 11585
+9661 26576159	+9714 3918353	+1 2026628823	هاتف: +966112128000
المدينة المنورة Madina	القاهرة Cairo	بيروت Beirut	فاكس: +96612121774
+9664 8340271	+202 37492996	+9611 549002	بريد الكتروني: info@saudi-distribution.com
+9664 8396618	+202 37492884	+9611 549001	موقع الكتروني: saudi-distribution.com
الدمام Dammam	الخرطوم Khartoum	عمان Amman	وكيل التوزيع في الإمارات: شركة الامارات للطباعة والنشر
+96613 8353838	+2491 83778301	+9626 5539409	
+96613 8354918	+2491 83785987	+9626 5537103	

صحيفة العرب الأولى تشكر أصحاب الدعوات الصحفية الموجبة إليها وتعلمهم بانها ودعما للمسؤلة عن تغطية تكاليف الرحلة كاملة لحريرها وكتابها ومراسليها ومحوريرها راجية منهم عدم تقديم أي هدايا لهم فخير هدية هي تزويد فريقها الصحافي بالمعلومات الروائية لتأدية مهمته بامانة وموضوعية.

شركة التوزيع العربية للشرق الأوسط  
Saudi Distribution Co.

المركز الرئيسي:  
ص.ب: 62116  
الرياض 11585

هاتف: +966112128000  
فاكس: +96612121774

بريد الكتروني:  
info@saudi-distribution.com

موقع الكتروني:  
saudi-distribution.com

وكيل التوزيع في الإمارات:  
شركة الامارات للطباعة والنشر

الشركة العربية للوسائط  
ARAB MEDIA COMPANY

المركز الرئيسي:  
ص.ب: 22304  
الرياض 11495

هاتف: +9661121128000  
فاكس: +966114429555

بريد الكتروني:  
info@arabmediaco.com

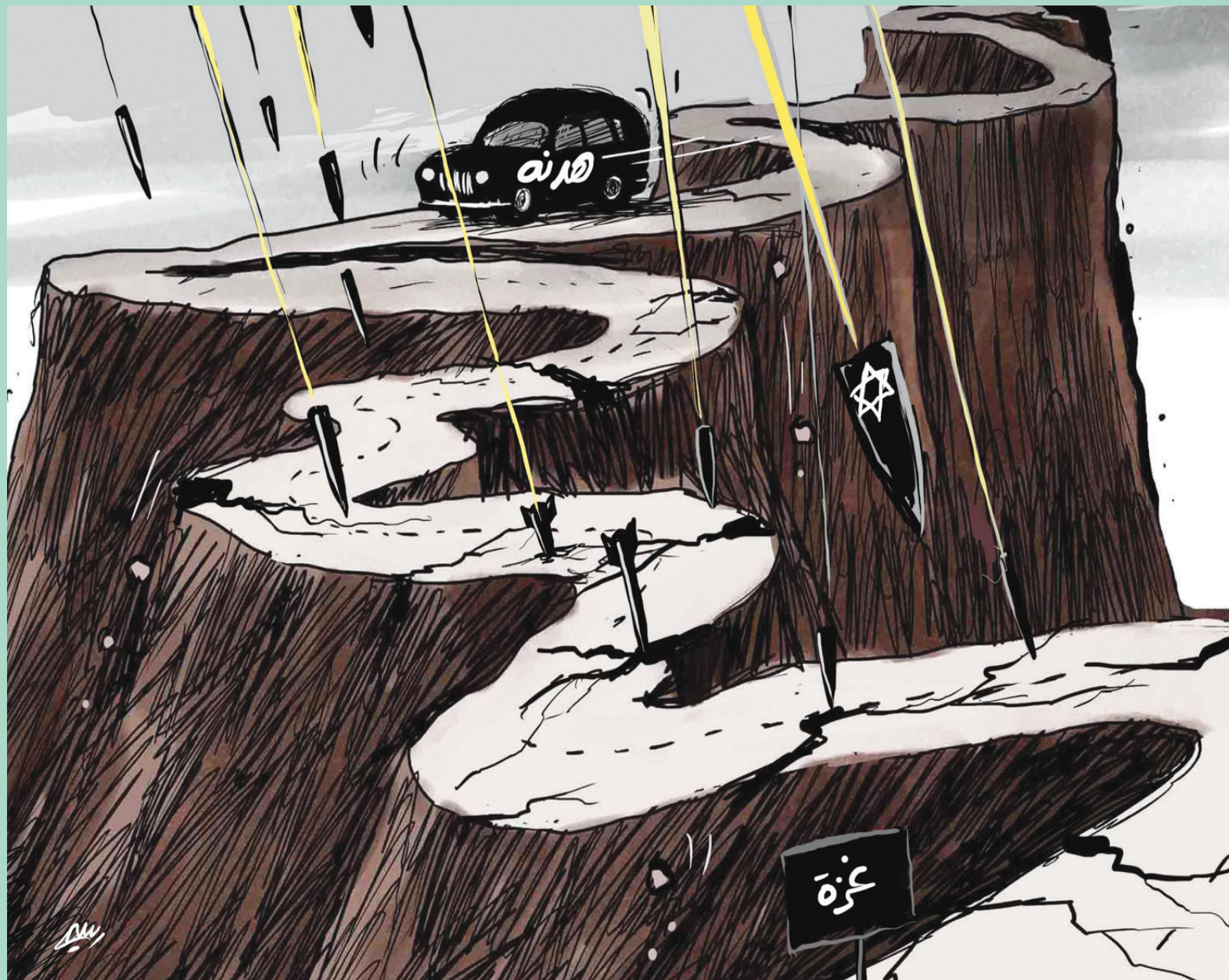
موقع الكتروني:  
www.arabmediaco.com

هاتف مجاني:  
800-2440076

Advertising:  
Saudi Research and Media Group  
KSA +966 11 2940500  
UAE +971 4 3916570  
Email: revenue@srmg.com  
srmg.com

صحيفة العرب الأولى تشكر أصحاب الدعوات الصحفية الموجبة إليها وتعلمهم بانها ودعما للمسؤلة عن تغطية تكاليف الرحلة كاملة لحريرها وكتابها ومراسليها ومحوريرها راجية منهم عدم تقديم أي هدايا لهم فخير هدية هي تزويد فريقها الصحافي بالمعلومات الروائية لتأدية مهمته بامانة وموضوعية.





srmq  
Saudi Research & Media Group

أسسها سنة 1987

الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

الرئيس التنفيذي

جمانا راشد الراشد

CEO

Jomana Rashid Alrashid

التنريف الأوسط

صحيفة العرب الأولى

أسسها سنة 1978

هشام ومحمد علي حافظا

رئيس التحرير

Editor-in-Chief

Ghassan Charbel

رئيس التحرير

Deputy Editor-in-Chief

Zaid Bin Kami

Mohamed Hani

رئيس التحرير

Assistant Editor-in-Chief

Aidroos Abdulaziz

Saud Al Rayes

## «تيك توك»... من الترفيه المباح إلى السياسة العميقة

العقدان الأولان في القرن الحادي والعشرين. ووفقاً للدراسات السلوكية، يُعد هذا الجيل الأكثر ارتباطاً بتطبيقات الترفيه ووسائل التواصل الاجتماعي، ويعودونها أساسية في حياتهم اليومية والمهنية معاً، كما ينظرون إلى تلك التطبيقات باعتبارها الوسيلة التي تثبت حريتهم وتمكنهم من بناء معارفهم، وفقاً لما يرونه من تفضيلات أكثر تعبيراً عن ملحواتهم وتصوراتهم عن أنفسهم. وتبدو عبارة دونالد ترمب، الرئيس الأميركي السابق، حول جنون الشباب والأولاد الأميركيين إذا ما تم حظر «تيك توك» في الولايات المتحدة، إشارة واقعية؛ لا سيما أن عدد متابعي التطبيق الأميركيين يتجاوز 170 مليون مشترك من كل الأعمار. وإلى جانب الواقعية في تلك التطبيقات تحديدًا، وهو الذي سعى في الأشهر الأخيرة من ولايته قبل 3 سنوات إلى حظر التطبيق كجزء من حملته المناهضة للصين ومنتجاتها الشهيرة في عالم التكنولوجيا والاتصالات.

حرية المعرفة وبناء الشخصية دون سطوة من أحد، والتعبير عن الذات من دون قيود، تعد قيماً ومبادئ جوهرية لدى جيل «الفا»، وإذا ما خُظر التطبيق الذي يرونه وسيلة لا يمكن الاستغناء عنها، فقد يترتب عليه توجهات ذات طابع عدائي ضد منظومة السياسة الأمريكية كلها، وغالباً سوف تنوّل عنها مواقف تصويت رافضة لكل من دعم حظر التطبيق وحرمان جيل بأكمله من حرية التعبير.

القانون، بما يدعم موقفه الانتخابي بوصفه رئيساً بحافظ على أسرار وخصوصيات الأميركيين، ويواجه بقوة الصعود الصيني تكنولوجياً من دون تردد، ويعمل على إضعاف الشركات الصينية وإخراجها من سوق المنافسة مع نظيراتها الأميركية، والتي تبدو ورغم وفرة الإمكانيات لديها ونجاحها الباهر في مجالات كثيرة، في حال تراجع نسبي أمام كثير من التطبيقات الصينية ذات الشهرة العالمية، الأمر الذي يُنظر إليه باعتباره نذيراً سلباً بالنسبة لاستمرارية هيمنة الولايات المتحدة على إدارة النظام الدولي.

ولا ننسى أن الرئيس السابق ترمب، والأكثر حظاً في ترشيح الجمهوريين له في الانتخابات الرئاسية المقبلة نهاية العام الجاري، كان له السبق في تقديد وحصر كثير من الشركات الصينية -وأشهرها شركتا «هاواي» و«زرد»- وطردها من السوق الأميركية، بزعم أنها شركات توفر معلومات الأميركيين للحكومة الصينية التي تستخدمها للإضرار بالمصالح الأميركية.

الجانب السياسي الاستراتيجي على النحو السابق، تصاحبه أيضاً عدة إشكاليات عملية وقانونية مثيرة وجديرة بالتأمل. فتطبيق «تيك توك» يندرج في فئة تطبيقات الترفيه المتاحة لكل الأعمار. والغالبية الساحقة من رواده هم من فئتي الشباب والشباب من الجنسين، ما بين 8 أعوام و20 عاماً، والذين يُطلق عليهم جيل «الفا» الذي يلي الجيل «ز»، والمولودين في العقدان الماضيين، وهما



حسن أبو طالب

المعلومات من القبضة الأميركية، والخشية من تفوق طرف خارجي في التحكم في المعلومات التي تخص الأميركيين كما تخص مجتمعات أخرى، وبالتالي وفقاً لدعاة الحظر -التدخل من قوة عدو ومناقض شرس في الشأن الداخلي الأمريكي، الأمر الذي يبدو لدى كثيرين ملبئياً بالمبالغ غير الواقعية. فمجلس النواب مع سرعة تطبيق مشروع القانون الخاص بحظر التطبيق على الأراضي الأميركية، أو دفع الشركة الصينية إلى بيع التطبيق إلى مستثمرين أميركيين كلياً أو جزئياً، بينما يرى «التيك توك» أن حظر التطبيق بصورة سريعة تترتب عليه مخاطر عدة، والبحث فيه سوف يستغرق أشهراً عدة لتعديل القانون؛ سواء في صورته التي أقرها النواب أو مع بعض التعديلات، أو ربما رفضه تماماً. الموقفان يجسدان قدراً كبيراً من الضبابية السياسية، تزداد حدتها مع الموقف المعلن من إدارة الرئيس بايدن الذي يتحمس شخصياً لسرعة إصدار

توك»، وتصب في إدانة ورفض السلوك الإسرائيلي التدميري، والتعاطف الجارف مع الفلسطينيين وما يقاسونه من معاناة لم يحدث مثلهما في التاريخ الحديث. كلمة السر هنا هي المعلومات، وما خلفها من قدرة على صنع اتجاهات تخدم استراتيجية بعينها دون غيرها، وتؤثر في مسارات أحداث عالمية، وتترتب عليها بلورة مصالح دون أخرى، بما في ذلك مصالح شركات تكنولوجيا الاتصالات والتواصل الاجتماعي وابتكار التطبيقات الحديثة؛ لا سيما في مجال الذكاء الاصطناعي الأخذ في الانتشار بسرعة غير مسبوقة.

وما يحدث الآن في الولايات المتحدة من جدل سياسي صاخب بشأن حظر أو لا حظر، بيع أو لا بيع، تطبيق «تيك توك» الترفيهي ذي المنشأ الصيني، يعبر عن هذا الخليط من الأبعاد والتعقيدات المتشابكة ما بين السياسة من جانب، والتكنولوجيا وتطبيقاتها المتنوعة من جانب ثانٍ، والهيمنة على المعلومات وصنع الاتجاهات لدى الرأي العام محلياً وعالمياً من جانب ثالث، والتأثير بشكل ما على أحداث كبرى، وما يتعلق بها من مصالح كبرى واستراتيجيات تهتم بصنع المستقبل لتحقيق تلك المصالح الكبرى من جانب رابع.

فالجدل هنا وما ينتج عنه من توجهات متباينة ما بين غرفتي التشريع الأميركيين، يكشف حجم المخاوف الحقيقية والمصطنعة معاً من انفلات

لم تعد تطبيقات التواصل الاجتماعي موضوعاً يخص شركات تكنولوجيا المعلومات بغرض المنافسة والابتكار وجذب مزيد من المتعاملين، ومن ثم تحقيق مزيد من الأرباح التي تمكن من صنع تطبيقات أكثر جاذبية وأكثر تأثيراً في حياة الأجيال الجديدة؛ بل صارت موضوعاً يخص استراتيجيات القوى الكبرى التي تحتكر صنع تلك التطبيقات، وتتنافس فيما بينها حول قيادة العالم ولو في مجالات معينة، أبرزها الذكاء الاصطناعي، والسيطرة على أكبر كم ممكن من المعلومات التي تخص البشرية بأسرها، ومن ثم القدرة على صنع اتجاهات معينة تخدم تلك الاستراتيجيات، وتحاصر الاستراتيجيات المنافسة.

الخاتبة أن تطبيقات التواصل الاجتماعي والألعاب الإلكترونية؛ لا سيما التي يتحفظ عليها جماعياً أو فريداً عبر شبكة الإنترنت، تعد مصدراً خصباً للمعلومات عن تفضيلات الأفراد والمجموعات المتماثلة في مجتمع معين، أو عبر أكثر من مجتمع، ومعرفة اتجاهاتهم؛ سواء في الحياة اليومية العادية أو في المناسبات الخاصة، كالانتخابات التي تجري في بلدان مهمة للعالم، كالولايات المتحدة وروسيا ودول أوروبا المختلفة، أو للتعبير عن موقف معين تجاه أزمة دولية أو إقليمية أو قضية ساخنة، حتى ولو لم تكن تمس مباشرة الشخص ذاته، كذلك التي تتفاعل مجرياتها في غزة، وصاحبها مناسر وتوجهات متصاعدة عبر العالم، تلبورت في تطبيقات التواصل الاجتماعي، بما فيها «تيك

## أميركا بلا لغة رسمية

ترمب، المولود في حي كوينز لام تتحدث اللغة الغيلية الأسكتلندية لغة رئيسية، يفهم جيداً كيفية تحريض الناس ضد تحويل الولايات المتحدة إلى «كوينز» الكبيرة، فالهجمات على اللغات في كثير من الأحيان هي هجمات على أصحابها بالأساس، لكن الأشخاص ذوي اللغة الواحدة، من أمثاله، قد يكونون خائفين بصورة خاصة من فقدان امتيازهم اللغوي. رغم أنه قد تكون لديه أعمال تجارية في جميع أنحاء العالم، فإنه لم يبادر منطقة سكنه اللغوية أبداً.

هناك مخاوف مشروعة بشأن الموارد المحدودة وتحديات الاندماج، ولكن في الخطاب السياسي المبالغ فيه والخطوات السياسية الخاطئة بشأن الهجرة اليوم، يتم التغاضي تماماً عما يجلبه أكثر من 170 ألف طالب لجوء إلى نيويورك - وما يجلبه المهاجرون إلى هذا البلد بصفة عامة.

التعددية اللغوية راسخة بعمق في تاريخ الأمة. ومع ذلك، لم تُنظم أميركا مشروعاً ممتاسكاً متعدد اللغات بالطريقة التي فعلت بها بعض البلدان الأخرى التي تدع أكثر من لغة رسمية واحدة. لدينا الآن فرصة لتوثيق وتطوير التعددية اللغوية وراثتها المستمر، بدلاً من استبدالها بصورة سلبية، أو ربما إنكارها بالكلية. هذا أمر أكثر إلحاحاً اليوم حيث يُدفع باللغات الأصلية لسكان الأميركيين، واللهاجات العامية من المناطق في أفريقيا التي تآثرت بتجارة الرقيق، والألسنة المستقدمة من الأماكن المستعمرة الأخرى، إلى حافة الانقراض. هناك مسؤولية أخلاقية واضحة، بقدر ما هي مثيرة للتحدي، ليس فقط لاستماع لهذه اللغات، وإنما لإفصاح مجال لها.

\* خدمة «نيويورك تايمز»

العرقى للبلاد، متغذياً بالمخاوف السياسية والعلوم العنصرية الزائفة.

قصر القانون بشكل كبير عدد المهاجرين المسموح لهم بالدخول كل عام، وقطع عملية الهجرة تماماً من خارج أوروبا الشمالية والغربية، وأنشأ بصفة رسمية إدارة حرس حدود الولايات المتحدة. فانهارت معدلات الهجرة تقريباً على الفور. إذا أعيد انتخابه، فقد وعد ترمب بتنفيذ أكبر عملياتترحيل في تاريخ الولايات المتحدة، وحظر دخول مزيد من الأشخاص من بعض البلدان إلى البلاد، ربما حتى على أساس اللغة، من بين إجراءات أخرى. إذا نجح فيما يريده، فقد يصبح عام 2024 هو عام 1924 الجديد.

اليوم، يتحدث ما يقرب من 70 مليون أميركي لغات أخرى غير الإنجليزية في المنزل. وهذا ينطبق أيضاً على نحو نصف سكان نيويورك، ولكن لا يوجد مكان يعكس عمق واتساع التنوع اللغوي الأميركي أكثر من حي كوينز. ويعد حي كوينز موطناً لأكثر من مليوني شخص، وكثير منهم يتحدث من مختلف أنحاء العالم، مما يؤكد الفكرة الأميركية الأساسية التي تقول إن الناس من خلفيات مختلفة يمكنهم التعايش معاً. يتحدث سكان «إقليم العالم» (كما يُطلق على حي كوينز) لغات مثل المكسيكية، والكتشوا، والتبينية، والفولاني، إضافة إلى مجموعة من اللغات المهتدة بالانقراض التي لا تظهر في التعداد السكاني، ولكن تم تحديدها من قبل منظمي الخاصة: «تحالف اللغات المهتدة بالانقراض». يعكس ذلك العمق في التنوع اللغوي كيف يمكن للفروقات أن تعزز المجتمع، تماماً كما يُعزز التنوع البيولوجي النظم الإيكولوجية المتينة.



روس بيرلين\*

والتواصلية - من فرض اللغة الإنجليزية أو أي لغة معيارية واحدة.

كان يُقدر بأن هناك نحو 300 لغة أصلية تُحدثُ بها شمال نهر «ريو غراندي» (جنوب الولايات المتحدة) قبل الاستعمار الأوروبي. كثير منها ما زال مُستخدمًا باعوجية، ويتم إحياء مزيد منها اليوم، بما في ذلك اللغوي. ولم تكن المستوطنات الأولى تتحدث باللغة الإنجليزية بصورة كاملة. أرست جزيرة مانهاتن نموذجها متعدد اللغات للبلاد بأسرها. في عام 1643، كتب الكاهن اليسوعي الفرنسي إسحاق جوغن، أنه كان هناك وجود لنحو 18 لغة متداولة بين الناس (نحو 400 إلى 500 نسمة) الذين يقطنون الميناء الذي يديره الهولنديون. واتسق التنوع اللغوي بدأً بيد مع التسامح الديني والفرص التجارية. طوال القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين، كان المتحدثون باللغات الشفهية بصفة أساسية مثل الأيرلندية والصقلية والديشية والتايشانية، لنذكر فقط بعضها، يُشكلون المدينة والبلاد بطرق متعددة. ثم في عام 1924، وقع الرئيس كالفين كوليدج لسن قانون «جونسون - ريد» في محاولة لتجميد التوازن

باستمرار على تجديد التجربة الاجتماعية العميقة التي هي أميركا. يمكننا، وينبغي علينا، أن نتعلم كيفية التواصل معهم.

لكن عندما يتعلق الأمر باللغات التي يتحدثها المهاجرون من أماكن بعيدة - بعضها يعتمد بشكل رئيسي على التنقل الشفهي وتستخدمه أقلية صغيرة - فليس الأمر ببساطة مثل توظيف مزيد من معلمي اللغات، أو إنشاء شركات الترجمة التجارية. ما نحتاج إليه أولاً هو البحث الأساسي، بما في ذلك التوثيق من قبل علماء اللغة والمجتمعات اللغوية العاملة في شراكة وتطوير الموارد اللغوية مثل المعاجم وأرشيفات اللغات على الإنترنت.

لم يكن لدى الولايات المتحدة لغة رسمية أبداً. رغم أن اللغة الإنجليزية هي لغة التواصل المشتركة بحكم الأمر الواقع، فإنها ليست موحدة بالطريقة التي نضبت بها فرنسا اللغة الفرنسية الباريسية لغة رسمية، أو كرسيت بها الصين لتبني صنف معين من لغة الماندرين. لدينا تاريخ طويل من التمييز ضد الأشخاص الذين يتحدثون لغات أخرى أو معاملتهم بطريقة غير منصفة، سواء كان ذلك عن طريق القضاء على اللغات الأصلية للسكان الأصليين في المدارس الداخلية، أو عقوبات الطلاب الذين يتحدثون باللغة الإسبانية في المدارس العامة، أو التحيز ضد الإنجليزية - الأميركية - الأفريقية. ولكن منذ ثمانينيات القرن الماضي فقط، بدأت الولايات، مدفوعة بالخوف من شيوع اللغة الإسبانية، والتي ضورت بشكل مسبق من طرف ترمب، في تكريس اللغة الإنجليزية بدساتيرها.

لا يمكن لشئ أن يكون أكثر غرابة لناخيخنا وواقعنا متعدد اللغات - ناهيكم بحريتنا المعرفية



بورصة قطر Qatar Stock Exchange	بورصة الكويت BOURSA KUWAIT	بورصة البحرين BAHRAIN BOURSE	بورصة مسقط MUSCAT STOCK EXCHANGE	بورصة عمان OMAN STOCK EXCHANGE	بورصة الإمارات ABU DHABI STOCK EXCHANGE	بورصة السعودية SAUDI EXCHANGE
0,02+	0,40-	0,22+	0,12-	0,12-	0,17+	0,08+

الناصر قال في مؤتمر «سييراويك» إن اضطرابات البحر الأحمر «جعلت الوضع أكثر صعوبة» في أسواق الشحن

## رئيس «أرامكو»: الجداول الزمنية لتحوّل الطاقة ضرب من الخيال

إعلان «شيفرون» عن صفقة «هيس» لو كانت ترغب في شراء «هيس».

الهدرجين والفاز

أما نائب الرئيس التنفيذي لشركة «ميتسوبيشي» للمصناعات الثقيلة، إيمانويل كاكارس، فرأى أن أوروبا والولايات المتحدة سيتعين عليهما إتفاق ما يزيد على تريليون دولار لبناء البنية التحتية لتمكين الاستخدام واسع النطاق لوقود الهيدروجين. وأضاف كاكارس في مقابلة على هامش مؤتمر «سييراويك»، أنه سيتعين على الحكومات الأوروبية والأمريكية القيام بهذا الاستثمار، مضيفاً: «إذا حسبت التمويل اللازم لسد الفجوة، فسوف تحصل بسهولة على تريليون دولار».

وأوضح أن الحكومات الأوروبية تعهدت بمبلغ 750 مليار دولار، ومع تمويل قانون خفض التضخم الأمريكي لمشاريع الهيدروجين، قد يكون هذا كافياً لتحقيق التحول إلى الوقود النظيف من الوقود الأحفوري. يأتي هذا في الوقت الذي وضعت فيه أوروبا سياسة طويلة الأمد لاستخدام الهيدروجين الأخضر وقوداً، عبر إنتاج نسبة واستيراد النسبة الأكبر من دول الشرق الأوسط، أبرزهم السعودية ومصر.

وعن أسواق الغاز، قال الرئيس التنفيذي لشركة «شل» وأثل صوان، إن إمدادات الغاز الطبيعي المسال سيتم توفيرها بشكل جيد في النصف الثاني من العقد الحالي؛ نتيجة المشروعات تحت الإنشاء الحالية، موضحاً أن الطلب على الغاز الطبيعي المسال ارتفع بسبب الانخفاض الأخير في الأسعار.

### يتعين على صناعات السياسات ضمان استثمارات كافية لتلبية الاستهلاك

في نزاعها مع «شيفرون»، وليس شراء الشركة نفسها. وفي أول تصريحات علنية له بشأن سعي الشركة لرفع دعوى تحكيم يمكن أن تمنع صفقة «شيفرون» البالغة 53 مليار دولار لشراء «هيس»، قال وودز إن «إكسون» لم تكن لتتخطى



أمين الناصر خلال حديثه في مؤتمر الطاقة «سييراويك» (من منصة إكس)

وقال وودز أيضاً إن شركة النفط العملاقة التي يقع مقرها في سبرينغ بدأت عمليات استخراج الليثيوم من الماء المالح. وفي شق آخر، قال وودز لـ «رويترز» إن شركته تحاول تأمين حقوق الشفاعة على أصول شركة «هيس» في غويانا

تجريبياً لالتقاط الكربون مباشرة من الهواء. وقال إن البرنامج التجريبي الذي تم إنطلاقه في ديسمبر (كانون الأول) يستخدم «تطبيقاً تكنولوجياً جديداً تماماً لمحاولة احتجاز الكربون بشكل اقتصادي أكثر من التركيزات الأقل».

متوقعة في الإمدادات العالمية.

«إكسون موبيل»

من جهته، أعلن الرئيس التنفيذي لشركة «إكسون موبيل»، دارين وودز، خلال المؤتمر، أن شركته بدأت مشروعاً

الوقت، ناهيك عن عام 2030».

وأضاف أن ارتفاع الطلب من الاقتصادات النامية يمكن أن يغذي نمو الطلب على النفط حتى عام 2045. وتتماشى هذه التوقعات لنمو الطلب على المدى الطويل مع توقعات منظمة البلدان المصدرة للنفط (أوبك).

اضطرابات البحر الأحمر

وأشار الناصر إلى أزمة البحر الأحمر، وقال إن تعطيل حركة الشحن في البحر الأحمر يسبب هجمات جماعة الحوثي اليمنية «جعل الوضع أكثر صعوبة» في أسواق الشحن. وأضاف أن النفط يستغرق فترة أطول من أسبوعين إلى ثلاثة أسابيع للوصول إلى وجهته، حيث تتم إعادة توجيه السفن لتجنب المنطقة. وأوضح أن قضايا الشحن لم يكن لها تأثير يذكر على «أرامكو السعودية»، ويرجع ذلك جزئياً إلى خط أنابيب شرق غرب. ويسمح خط الأنابيب هذا لشركة «أرامكو» بتحميل السفن شمال المنطقة التي هاجمها الحوثيون.

وأكد الناصر أن «أرامكو» لديها طاقة فائضة تبلغ ثلاثة ملايين برميل يومياً لمواجهة أي اضطرابات غير

هيوستون: «الشرق الأوسط»

دعا الرئيس التنفيذي لشركة «أرامكو السعودية» أمين الناصر، الإثنين، إلى «إعادة ضبط» لخطط الاستبدال السريع للوقود الأحفوري بمصادر الطاقة المتجددة، واصفاً الجداول الزمنية الحالية لتحويل الطاقة بأنها ضرب من الخيال.

كلام الناصر جاء في اليوم الأول من افتتاح مؤتمر الطاقة العالمي «سييراويك» الذي بدأ أعماله في هيوستون من تنظيم «ستاندر أند بورز». ويشارك في المؤتمر أكثر من 7 آلاف شخص من كبار المسؤولين التنفيذيين والوزراء في مجال النفط والخبراء، وتهتم مواضيع الطلب والانتقال إلى الطاقة النظيفة وسط التوترات الجيو - سياسية على المحادثات بين أصحاب الثقيل في الصناعة في «سييراويك».

وشرح الناصر أن الطلب العالمي على النفط لن يبلغ ذروته لبعض الوقت؛ لذا يتعين على صناعات السياسات ضمان استثمارات كافية في النفط والغاز لتلبية الاستهلاك والتخلي عن خيال التخلص التدريجي من الوقود الأحفوري.

وحت على إعادة وضع خطط تحويل الطاقة العالمية، وقال إن الطلب على النفط سيصل إلى مستوى قياسي جديد عند 104 ملايين برميل يومياً في 2024. وأضاف الناصر أنه على الرغم من الاستثمار المتزايد، فإن الطاقة البديلة لم تحل بعد محل الهيدروكربونات على نطاق واسع، «وكل هذا يعزز وجهة النظر القائلة إن ذروة النفط والغاز من غير المرجح أن تستمر لبعض

## العراق يخفض صادراته النفطية إلى 3,3 مليون برميل يومياً

بغداد: «الشرق الأوسط»

قد سجلت، في يناير، 3,33 مليون برميل يومياً. وأكد وزير النفط العراقي حيان عبد الغني، منتصف الشهر الماضي، أن العراق ملتزم بقرارات منظمة الدول المصدرة للبترول «أوبك»، فيما يتعلق بالإنتاج، وملتزم بعدم إنتاج أكثر من أربعة ملايين برميل يومياً.

وكانت وزارة النفط العراقية قد أعلنت، بداية الشهر الحالي، أن صادراتها من النفط الخام بلغت 99,6 مليون برميل تقريباً في فبراير الماضي؛ أي 3,43 مليون برميل يومياً في المتوسط على مدار الشهر، وهذا يعني ارتفاعاً بـ 95 ألف برميل يومياً عن شهر يناير. وكانت صادرات العراق من النفط الخام

(شباط)، فوق حصتها المقررة، بموجب اتفاقات تحالف «أوبك بلس». وأضافت الوزارة، في بيان صدر الإثنين، أن العراق ملتزم بالخفض الطوعي المتفق عليه مع «أوبك بلس»، وينسق مع مصادر ثانوية يكشف قيود التصدير، في تقارير التحالف المقبلة.

وقال وزير النفط العراقية إنها ستخفض صادرات البلاد من النفط الخام إلى 3,3 مليون برميل يومياً، خلال الأشهر المقبلة، لتعويض أي زيادة مسجلة في يناير (كانون الثاني)، وفبراير

القطاع للمستثمرين المحليين والدوليين، الأمر الذي أسهم في ارتفاع إجمالي رخص محاجر مواد البناء في عام 2023 إلى 538 رخصة، مقارنة بـ 158 رخصة قبل تفعيل نظام الاستثمار التعديني، بنسبة نمو بلغت 241 في المائة.

وبيّنت الوزارة أن إجمالي رخص الكشف ارتفعت أيضاً في عام 2023 إلى 259 رخصة مقارنة بـ 58 رخصة قبل النظام. وابتدأت الوزارة، في 347 في المائة، موضحة أن مبادرات استراتيجية التعدين، بما في ذلك برنامج الاستثمار السريع، أسهمت أيضاً في زيادة الرخص الصادرة في القطاع، بالإضافة إلى تقليص المدة لإصدار الموافقات اللازمة الخاصة بالتراخيص التعدينية، التي كانت تستغرق في السابق عدة أشهر.

يذكر أن نظام الاستثمار التعديني الجديد أطلق بهدف تحفيز الاستثمار في قطاع التعدين وتطويره، وزيادة إنتاج المملكة من المعادن.

منذ بدء صدور نظام الاستثمار التعديني الجديد في السعودية الذي تم إطلاقه بنابر (كانون الثاني) 2021، ارتفعت التراخيص التعدينية من 8 رخص قبل تفعيل النظام إلى 19 رخصة في عام 2023، أي بنسبة نمو بلغت 138 في المائة، وفق ما أعلنت وزارة الصناعة والثروة المعدنية. وأكدت الوزارة، في بيان، أن هذا الارتفاع مدفوع بتوجهات المملكة الهادفة إلى تحويل قطاع التعدين ليكون الركيزة الثالثة للصناعة الوطنية، وجعل البلاد وجهة موثوقة لصناعة التعدين على مستوى العالم، وتحقيق الاستغلال الأمثل للثروات التعدينية التي تقدر قيمتها بـ 9,4 تريليون ريال (2,5 تريليون دولار).

وأشارت الوزارة إلى أن نظام الاستثمار التعديني أسهم بشكل كبير في تسهيل إجراءات الحصول على التراخيص التعدينية، وعزز من جاذبية

هيئة «الموانئ» ترصد حالات عدم الامتثال في ميناء الملك عبد العزيز بالدمام

## السعودية تطلب من وكلاء الملاحة استقبال وتسليم الحاويات على مدار 24 ساعة

نمو الرخص التعدينية في السعودية 138 % عام 2023

الرياض: «الشرق الأوسط»

المائة، قياساً بـ 622,856 حاوية العام الماضي. كما انخفضت حاويات المسافنة بنسبة 34,88 في المائة لتصل إلى 152,868 حاوية، بعد وصولها إلى 234,762 حاوية خلال العام المنصرم.

وسجلت أعداد الحاويات الصادرة انخفاضاً بنسبة 6,29 في المائة، لتصل إلى 181,944 حاوية، مقارنة بـ 194,158 حاوية العام الماضي.

وحقق ميناء الملك عبد العزيز بالدمام رقماً قياسياً أعلى متوازية شهرية في تاريخه، وذلك بمناولة 235,820 حاوية قياسية في فبراير 2024، بما يتماشى مع مستهدفات الاستراتيجية الوطنية للنقل والخدمات اللوجستية، بترسيخ مكانة المملكة بصفتها مركزاً لوجستياً عالمياً، ومحور التقاء القارات الثلاث.

الصلبة 3,6 مليون طن، والبضائع السائبة السائلة 12,5 مليون طن، في حين سجلت الموانئ معدل تفريغ بلغ 899,293 رأس ماشية، بزيادة 166,67 في المائة، مقارنة بـ 337,231 رأس ماشية في ذات الفترة من العام الفائت.

وشهدت الحركة الملاحية ارتفاعاً بنسبة 1,57 في المائة، لتصل إلى 907 سفن، مقارنة بـ 893 سفينة في 2023، في حين سجلت أعداد الركاب انخفاضاً بنسبة 32,86 في المائة، لتصل إلى 67,754 راكباً، قياساً بـ 100,907 راكب العام الماضي.

وانخفضت أعداد السيارات بنسبة 11,12 في المائة، لتصل إلى 72,448 سيارة، مقارنة بـ 81,510 سيارات عام 2023. وفي السياق ذاته، وصلت أعداد حاويات المناولة إلى 561,484 حاوية، بانخفاض قدره 9,85 في

مسؤولية الوكلاء الملاحيين نيابة عن الخطوط الملاحية بتوفير ساحات تخزين أو التعاقد مع ساحات تغطي حجم العمل لضمان انسيابية الاستلام والتسليم للحاويات دون تأخير أو تكسب أو تعطيل للعملية اللوجستية وعدم اقتصر التعاقد مع ساحة تخزين واحدة فقط، والتأكيد على مستجري ساحات التخزين بالمنطقة اللوجستية ومناطق الخدمات المساندة بالامتثال والالتزام بساعات العمل لاستقبال وتسليم الحاويات على مدار 24 ساعة طوال أيام الأسبوع وخلال الإجازات الرسمية.

وقامت وزارة النفط العراقية قد أعلنت، بداية الشهر الحالي، أن صادراتها من النفط الخام بلغت 99,6 مليون برميل تقريباً في فبراير الماضي؛ أي 3,43 مليون برميل يومياً في المتوسط على مدار الشهر، وهذا يعني ارتفاعاً بـ 95 ألف برميل يومياً عن شهر يناير. وكانت صادرات العراق من النفط الخام

وقامت وزارة النفط العراقية قد أعلنت، بداية الشهر الحالي، أن صادراتها من النفط الخام بلغت 99,6 مليون برميل تقريباً في فبراير الماضي؛ أي 3,43 مليون برميل يومياً في المتوسط على مدار الشهر، وهذا يعني ارتفاعاً بـ 95 ألف برميل يومياً عن شهر يناير. وكانت صادرات العراق من النفط الخام

وقامت وزارة النفط العراقية قد أعلنت، بداية الشهر الحالي، أن صادراتها من النفط الخام بلغت 99,6 مليون برميل تقريباً في فبراير الماضي؛ أي 3,43 مليون برميل يومياً في المتوسط على مدار الشهر، وهذا يعني ارتفاعاً بـ 95 ألف برميل يومياً عن شهر يناير. وكانت صادرات العراق من النفط الخام

وقامت وزارة النفط العراقية قد أعلنت، بداية الشهر الحالي، أن صادراتها من النفط الخام بلغت 99,6 مليون برميل تقريباً في فبراير الماضي؛ أي 3,43 مليون برميل يومياً في المتوسط على مدار الشهر، وهذا يعني ارتفاعاً بـ 95 ألف برميل يومياً عن شهر يناير. وكانت صادرات العراق من النفط الخام

وقامت وزارة النفط العراقية قد أعلنت، بداية الشهر الحالي، أن صادراتها من النفط الخام بلغت 99,6 مليون برميل تقريباً في فبراير الماضي؛ أي 3,43 مليون برميل يومياً في المتوسط على مدار الشهر، وهذا يعني ارتفاعاً بـ 95 ألف برميل يومياً عن شهر يناير. وكانت صادرات العراق من النفط الخام

وقامت وزارة النفط العراقية قد أعلنت، بداية الشهر الحالي، أن صادراتها من النفط الخام بلغت 99,6 مليون برميل تقريباً في فبراير الماضي؛ أي 3,43 مليون برميل يومياً في المتوسط على مدار الشهر، وهذا يعني ارتفاعاً بـ 95 ألف برميل يومياً عن شهر يناير. وكانت صادرات العراق من النفط الخام

وقامت وزارة النفط العراقية قد أعلنت، بداية الشهر الحالي، أن صادراتها من النفط الخام بلغت 99,6 مليون برميل تقريباً في فبراير الماضي؛ أي 3,43 مليون برميل يومياً في المتوسط على مدار الشهر، وهذا يعني ارتفاعاً بـ 95 ألف برميل يومياً عن شهر يناير. وكانت صادرات العراق من النفط الخام

الرياض: بندر مسلم

أكدت الهيئة العامة للموانئ السعودية على جميع الوكلاء الملاحيين والشركات المستجرة لساحات التخزين والتسليم للحاويات دون تأخير أو تكسب أو تعطيل للعملية اللوجستية وعدم اقتصر التعاقد مع ساحة تخزين واحدة فقط، والتأكيد على مستجري ساحات التخزين بالمنطقة اللوجستية ومناطق الخدمات المساندة بالامتثال والالتزام بساعات العمل لاستقبال وتسليم الحاويات على مدار 24 ساعة طوال أيام الأسبوع وخلال الإجازات الرسمية.

وقامت وزارة النفط العراقية قد أعلنت، بداية الشهر الحالي، أن صادراتها من النفط الخام بلغت 99,6 مليون برميل تقريباً في فبراير الماضي؛ أي 3,43 مليون برميل يومياً في المتوسط على مدار الشهر، وهذا يعني ارتفاعاً بـ 95 ألف برميل يومياً عن شهر يناير. وكانت صادرات العراق من النفط الخام

وقامت وزارة النفط العراقية قد أعلنت، بداية الشهر الحالي، أن صادراتها من النفط الخام بلغت 99,6 مليون برميل تقريباً في فبراير الماضي؛ أي 3,43 مليون برميل يومياً في المتوسط على مدار الشهر، وهذا يعني ارتفاعاً بـ 95 ألف برميل يومياً عن شهر يناير. وكانت صادرات العراق من النفط الخام

وقامت وزارة النفط العراقية قد أعلنت، بداية الشهر الحالي، أن صادراتها من النفط الخام بلغت 99,6 مليون برميل تقريباً في فبراير الماضي؛ أي 3,43 مليون برميل يومياً في المتوسط على مدار الشهر، وهذا يعني ارتفاعاً بـ 95 ألف برميل يومياً عن شهر يناير. وكانت صادرات العراق من النفط الخام

مع بقاء صافي هامش الفائدة مستقرًا عند 3 %

## «ألفاريز آند مارسال»: آفاق إيجابية للمصارف السعودية في 2024

الرياض: «الشرق الأوسط»



«ألفاريز» ترى نموا ملحوظا للدخل التشغيلي لدى المصارف السعودية زيادة في العائد على حقوق المساهمين (واس)

في المائة) وتكلفة المخاطر (استقرت عند 0,41 في المائة).

وارتفع العائد على حقوق المساهمين إلى 14,5 في المائة، في حين بقي العائد على الأصول ثابتاً عند 2 في المائة. وتوقع التقرير أن تحافظ المصارف السعودية على مستوياتها الحالية في المستقبل مع احتمالات تحقيق مزيد من النمو.

وحسب التقرير، وصلت ودائع الهيئات التابعة للحكومة إلى مستوى قياسي بلغ 31,2 في المائة من إجمالي ودائع المصارف، بنسبة 28,4 في المائة في 2022، وشكلت 68,2 في المائة من إجمالي الزيادة في الودائع في 2023، مما أدى إلى زيادة ضخ العرض النقدي في الاقتصاد، وبالتالي تخفيف مشاكل حالة السيولة في النظام المصرفي السعودي.

وأضاف التقرير أن صافي هامش الفائدة سجل نمواً 3,1 في المائة نتيجة ارتفاع العائد على الائتمان بما يتجاوز 2,1 في المائة على أساس سنوي، أعلى

أساس سنوي خلال السنة المالية 2023. وبالتالي، سجلت الفروض إلى الودائع ارتفاعاً بنسبة 2,5 في المائة على أساس سنوي إلى 99,2 في المائة».

والمصارف العشرة التي شملها التقرير هي: البنك الأهلي السعودي، ومصرف الراجحي، وبنك الرياض، والبنك السعودي البريطاني (ساب)، والبنك السعودي الفرنسي، والبنك العربي الوطني، ومصرف الإنماء، وبنك البلاد، والبنك السعودي للاستثمار، وبنك الجزيرة.

وأفاد التقرير بأن المصارف العشرة في السعودية سجلت مستويات أداء تتسم بالقوة والإيجابية في العام الماضي، حيث ارتفع الدخل التشغيلي 9,5 في المائة (بالمقارنة مع نسبة 15,4 في المائة على أساس سنوي في السنة المالية 2022). نتجة نمو صافي دخل الفوائد (10,9 في المائة على أساس سنوي)، فضلاً عن تحسن صافي هامش الفائدة بنسبة 3,1 في المائة، مع نمو نسبي التكلفة إلى الدخل (بلغت 31,9

تحتل البنوك السعودية بأفاق إيجابية لا سيما مع الزيادة الكبيرة في نمو الفروض المحتملة وارتفاع جودة الأصول والدفاتر المدعومة براسمال قوي، وفق ما أعلنته شركة «ألفاريز آند مارسال» للخدمات الاستشارية، يوم الإثنين.

وتوقعت «ألفاريز آند مارسال» في بيان صادر عنها تناول أداء القطاع المصرفي في السعودية خلال 2023، أن يستقر صافي هامش الفائدة عند ثلاثة في المائة في 2024 وفقاً لتصوير يخفض أسعار الفائدة بحلول النصف الثاني من العام.

وأشار التقرير إلى تفوق نمو الفروض والسلف على نمو الودائع في عام 2023، حيث شهد إجمالي الفروض والسلف لأكثر من 10 مصارف نمواً بنسبة 10,6 في المائة على أساس سنوي، في حين ارتفع إجمالي ودائع العملاء بنسبة 7,8 في المائة فقط على





وليد خدوري

## الاقتصاد العالمي وأسواق البترول

شمل تحليل الاقتصاد العالمي الحالي، ضرورة دراسة التطورات الاقتصادية في أكثر من بلد واحد. فقد كان الاهتمام الأكبر ينصب سابقاً على السوق الأمريكية ومعدلات الفائدة، أو العمالة والبطالة هناك، ناهيك من تقلبات الدولار. مثلاً، كان في السابق مخزون النفط في كوشينغ (أوكلاهوما) الذي يحتوي على إمكانية تخزين 90 مليون برميل من النفط الخام في 15 محطة تخزين تشكل نحو 13 في المائة من مجمل طاقة التخزين النفطي التجاري الأمريكي؛ تؤثر معدلات تخزينه، ارتفاعاً أو انخفاضاً، على أسعار النفط العالمية أسبوعياً.

أما في المرحلة الحالية، ومع استمرارية النمو الاقتصادي الواسع في كثير من الدول، بالذات الآسيوية منها، يتوجب الأخذ في الاعتبار تجارب النمو الاقتصادي في كثير من الدول، وعدم الاكتفاء بتحليل الاقتصاد الأمريكي الذي يستمر ضمن الدول الأهم اقتصادياً عالمياً، ولكن ليس بمفرده، كما كان الأمر سابقاً. فنجد حالياً -مثلاً- أن سوق العقارات والمنشآت السكنية الصينية، وهي أكبر قطاع اقتصادي صيني، في حال من الكساد، مما أثر بدوره على سلبية النمو الاقتصادي الصيني، مما خفض بدوره من الطلب الصيني على النفط، الأمر الذي أدى بدوره إلى استقرار أسعار النفط وعدم ارتفاعها، رغم حروب الشرق الأوسط الحالية.

تقتضي المرحلة الانتقالية الحالية، بتشعباتها المختلفة من حروب باردة بين الدول الكبرى في مجالات التنافس الاقتصادي، والحروب المدمرة ما بين الدول الكبرى، أو حرب غزة التي تحولت تدريجياً إلى حرب بايدين، نظراً لما تتركه من شوك حول صدقيته ومقدرته على لجم السياسات الإسرائيلية الممتلئة بتحقيق أهداف تلتهاها التي عارضتها الأغلبية المسماة من دول العالم، ناهيك من مؤسسات الأمم المتحدة، الاعتماد على المعلومات والتحليل الواردة من مؤسسات مرموقة متعددة للحصول على المصادقية والتشمولية من مصادر متعددة. وهذا ليس بالأمر السهل. فعالم معلومات البترول -مثلاً- كان منذ نشأته قبل قرن تقريباً محاطاً بالسرية والتكتم على اقتصادات الصناعة. كانت المعلومات النفطية خلال النصف الأول من القرن العشرين حكراً على «الكارتل النفطي» المتكون مما كان معروفاً بـ«الأخوات السبع».

عكس هذا الواقع طبيعة الصناعة النفطية خلال النصف الأول من القرن العشرين؛ حيث كانت الصناعة عبارة عن التكتل الاحتكاري لكارتل «الأخوات السبع» على كل مرحلة من مراحل الصناعة النفطية في العالم بجمعه، وفي ظل تعميم شامل على المعلومات النفطية.

استطاعت منظمة «أوبك» منذ أوائل عقد الستينات تحدي الاحتكارات البترولية، وواجهتها في أوائل عقد السبعينات، بالإبقاء تدريجياً لقوانين الامتياز، واتفاق اقطار «أوبك» على تحديد النشاط الإنتاجية، ونظام توزيع حصص الإنتاج فيما بينها. ومن ثم تأسيس شركات النفط الوطنية التي بدأت تحل تدريجياً محل الشركات العملاقة داخلياً، وتنافسها وتعاون معها في الأسواق النفطية المحلية والعالمية.

بادرت منظمة «أوبك» في عقدها الأول بدراسة كيفية انتزاع حقوق الدول المنتجة من الكارتل. كان نجاحها محدوداً في بادئ الأمر. لم تُجر وسائل الإعلام اهتماماً بنشاط المنظمة في عقد الستينات، وبالفعل، بعد أن كان يغطي نشاط المنظمة في عقد الستينات صحافيان فقط يعملان لنشرتين نفطيتين متخصصتين، توسع الحضور الإعلامي منذ أوائل السبعينات إلى أكثر من 100 يمثلون أهم وسائل الإعلام الدولية.

شعرت «أوبك» في حينه بأهمية البحث النفطي، ليس لأهميته الإعلامية فقط؛ بل لدعم قراراتها النفطية. وبما أنه كان متوقفاً للأعضاء الأقطار المعلومات عن الأسواق، من خلال نشاط وعلاقات الشركات الوطنية، كما لوزارات النفط نفسها، تحول جهاز «أوبك» إلى مؤسسة من الخبراء والمستشارين لرسم السياسات التي يقترحها وزراء النفط، وتأسست دائرة أبحاث المتابعة تطورت صناعة وأسواق النفط العالمية. ومما دعم هذا النشاط البحثي المعلومات التي كانت متوفرة للأقطار وجهاز البحث في «أوبك». كانت في البداية معظم هذه المعلومات داخلية الطبع؛ لكن تدريجياً ارتوى نشر وتعميم الدراسات والتقارير الإحصائية السنوية، ودورية شهرية لأسواق النفط «أوبك مونثلي أول ماركت ريبورت».

دعمت المعلومات التي يستشهد الوزراء والأمناء العامون للمنظمة بها عند شرح السياسات، مصداقية الأنظمة واعضائها، مما أخذ يعطي صورة مختلفة عنها في الأسواق الدولية، رغم المعارضة المستمرة لها في بعض الأوساط.

تنشر منظمة «أوبك» منذ سنوات في دوريتها الشهرية «أوبك مونثلي» أحدث الأرقام النفطية، ودراسات حول تأثير الاقتصادات العالمية على الصناعة النفطية. وتشكل هذه الدورية مرجعاً وناذرة مفتوحة للمتخصصين، في متابعة قرارات «أوبك» ومدى تأثير التطورات الاقتصادية على القرارات الوزارية النفطية في مجال العرض والطلب.

على سبيل المثال، تشير الدورية الشهرية «أوبك مونثلي» في عقدها الأخير، إلى أن الاقتصاد العالمي استمر في نموه الإيجابي بنحو 2,2 في المائة خلال النصف الثاني لعام 2023 في الولايات المتحدة، والهند، والصين، والبرازيل، وروسيا، مما سيؤدي إلى استمرار ارتفاع النمو الاقتصادي نحو 2,8 في المائة في النصف الأول من عام 2024، ومن ثم يتوقع أن يستمر ارتفاع النمو للنصف الأول من عام 2025 إلى 2,9 في المائة.

من المتوقع أن تحافظ الدولتان الآسيويتان المهمتان، الهند والصين، بالإضافة إلى دول آسيوية أخرى احتمالاً اليابان، على استمرار النمو الاقتصادي، كما من المهم جداً مراقبة نتائج الانتخابات المقبلة في عدد من الدول: الولايات المتحدة، وبريطانيا، واندونيسيا، وجنوب أفريقيا، والمكسيك، وروسيا، والهند. فبعض نتائج هذه الانتخابات سيؤثر على السياسات المالية، والتطورات الجيوسياسية والتجارة الدولية. وكما هو معروف، تؤدي هذه العوامل إلى انعكاسات متعددة قد تغير التوقعات الحالية.

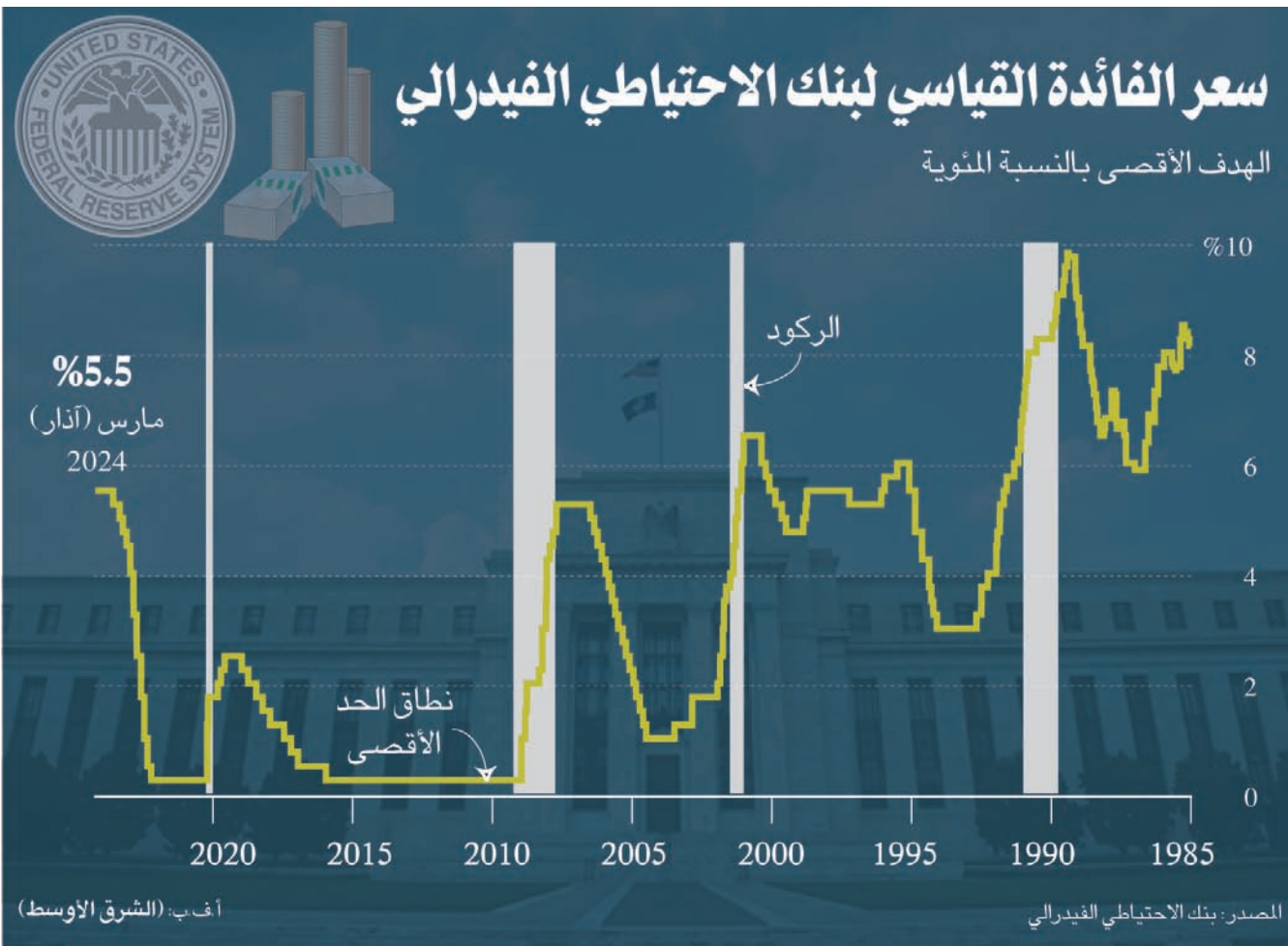
ومع الأخذ في الاعتبار الأوضاع الاقتصادية العالمية، فمن المتوقع ارتفاع الطلب على النفط 2,2 مليون برميل يومياً في 2024 مقارنة بالعام الماضي، وأن يرتفع الطلب 1,8 مليون برميل يومياً في عام 2025، مقارنة بالعام الماضي.

كما يتوقع أيضاً على الصعيد الإقليمي، أن تكون معظم زيادة الطلب على النفط في الدول النامية خارج دول منظمة دول التعاون الاقتصادي والتنمية (الدول الصناعية الغربية)، إذ يتوقع زيادة الطلب على النفط في الدول الصناعية الغربية 0,2 مليون برميل يومياً في سنة 2024، مقارنة بالعام الماضي، وزيادة نحو 0,1 مليون برميل يومياً مقارنة بالعام الماضي في عام 2025.

من المتوقع أن تكون الزيادة الأعلى في الطلب على النفط في الدول النامية نحو 2,2 مليون برميل يومياً في عام 2024 مقارنة بالعام الماضي، ومن المتوقع الاستمرار في ارتفاع الطلب في عام 2025 مقارنة بالعام الماضي نحو 1,7 مليون برميل يومياً.

## «الفيدرالي» سيضطر إلى إبقاء الفائدة مرتفعة لفترة أطول من المتوقع

لندن: «الشرق الأوسط»



أصاب المسانك المحتملين من خلال الإعفاءات الضريبية المبيحة في خطاب حالة الاتحاد هذا الشهر، ولكن من غير المرجح أن تخلص هذه الفائدة تأثيراً كبيراً مثل خفض تكاليف الاقتراض. ويعتقد فنسنست راينهارت، المسؤول السابق في مصرف الاحتياطي الفيدرالي الذي يشغل الآن منصب كبير الاقتصاديين في مصرف «ديفوس وميلون»، أن التقويم السياسي سيؤثر على واضي أسعار الفائدة.

وقالت راينهارت، التي لم تشارك في الاستطلاع: «البيانات تقول إن أفضل وقت لخفض أسعار الفائدة هو سبتمبر، لكن السياسة تقول يونيو. أنت لا تريد أن تبدأ التخفيضات مع اقتراب الانتخابات».

أظهرت بيانات مؤشر أسعار المستهلك ومؤشر أسعار المنتجين تخضماً أعلى من المتوقع الأسبوع الماضي. وارتفع التضخم في مؤشر أسعار المستهلكين لشهر فبراير

بشكل أكبر من المتوقع إلى تعزيز فرصة أن يقوم المركزي الياباني بالتخلي عن سياسة أسعار الفائدة السلبية التي استمرت ثمانية سنوات، وذلك في نهاية اجتماع السياسة النقدية الذي يستمر يومين، وينتهي الثلاثاء.

وأضافت «رويترز» بأنه إذا رأى مجلس إدارة بنك اليابان المكون من تسعة أعضاء أن الظروف مواتية، فسوف تكون أسعار الفائدة ليلية واحدة هدفه الجديد، وسيجعلها في نطاق يتراوح بين صفر و0,1 في المائة، من خلال دفع فائدة 0,1 في المائة على الاحتياطات الفائضة للمؤسسات المالية لديه.

وبمجرد العدول عن سياسة أسعار الفائدة السلبية، سيخلى بنك اليابان أيضاً عن سيطرته على عوائد السندات، ويتوقف عن شراء الأصول عالية المخاطر، مثل صناديق الاستثمار المتداولة.

لكن من المتوقع أن يصدر بنك اليابان إرشادات بتعهدها بالحفاظ على تيسير الظروف النقدية في الوقت الحالي؛ لضمانة الأسواق بأنه لن يتحول إلى مسار مستمر لرفع أسعار الفائدة على غرار ما حدث في الولايات المتحدة وأوروبا.

وقفز سهم «فاست ريتيلينغ» المالكة لعلامة «يونيكلو» التجارية للملابس 4,73 في المائة، ليقدّم أكبر دعم لـ«نيكي»، يليه سهم «طوكيو إلكترون» لصناعة معدات صناعة الرقائق الذي ارتفع 3,76 في المائة.

وفي غضون ذلك، تراجع البن بعض الشيء يوم الاثنين إلى 149,13 دولار، بعد أن وصل إلى أدنى مستوى له في أكثر من أسبوع عند 149,33 دولار، وقت سابق من الجلسة. وشهدت العملة تقلبات في الأسابيع القليلة الماضية، إذ تراجعت إلى 150,88 الشهر الماضي، ما أدى إلى مخاوف بشأن تدخل السلطات اليابانية.

لكن تزايد التكهات بأن البنك المركزي الياباني ربما يستعد للتحول عن سياسته النقدية فائقة التيسير عزز البن ليصل إلى أعلى مستوى في شهر ولا يزال هناك احتمال أن يختار بنك اليابان الانتظار حتى اجتماعه في أبريل لاتخاذ هذه الخطوة، وتوقع

إبقاء أسعار الفائدة عند مستوى مرتفع لفترة أطول مما توقعه الأسواق ومحافظو المصارف المركزية، وفقاً لخبراء اقتصاديين أكاديميين استطلعت صحيفة «فاينانشيال تايمز» آراءهم.

يعتقد أكثر من ثلثي الذين شملهم الاستطلاع في استطلاع «فاينانشيال تايمز - شيكاغو بوث» أن «الاحتياطي الفيدرالي» سيقوم بخفضين أو أقل هذا العام في الوقت الذي يكافح فيه لإكمال «الميل الأخير» من معركته مع التضخم. تم تقسيم الاستجابة الأكثر شيوعاً لتوقيت خفض الأول بين يوليو وسبتمبر (أيلول).

وهذه بداية متأخرة عما كان متوقفاً في الأسواق المالية، حيث يتوقع المتداولون ثلاثة تخفيضات هذا العام، على أن يأتي خفض الأول بمقدار ربع نقطة مئوية في يونيو (حزيران) أو يوليو. وتشهد التوقعات الحالية للاحتياطي الفيدرالي، التي من المقرر تحديثها يوم الأربعاء، أيضاً ثلاثة تخفيضات في عام 2024.

يشير استطلاع «شيكاغو بوث» إلى أن المستثمرين قد يضطرون إلى كبح جماح المزيد من الرهانات على التيسير من الاحتياطي الفيدرالي، التي من المتوقع أن يبقى أسعار الفائدة عند أعلى مستوى لها منذ 23 عاماً عند 5,25 إلى 5,5 في المائة يوم الأربعاء.

قال جيسون فورمان، الخبير الاقتصادي في جامعة هارفارد، الذي كان واحداً من 38 مشاركاً تم استطلاع آرائهم هذا الشهر: «يريد مصرف الاحتياطي الفيدرالي حقاً خفض أسعار الفائدة. كل لغة الجسد تدور حول خفض. إن البيانات ستجمل للصعب عليه القيام بذلك. أتوقع أن يكون الميل الأخير من التضخم عنيداً للغاية».

وإذا كان الاقتصاديون على حق، فإن ذلك من شأنه أن يخيب آمال إدارة بايدين، الحريصة على انخفاض تكاليف الاقتراض إلى مستويات ما قبل الوباء عاجلاً وليس آجلاً. وهذا من شأنه أن يخفف من مخاوف الناخبين من أن الرهن العقاري أصبح أمراً لا يمكن تحمله قبل الانتخابات الرئاسية في نوفمبر (تشرين الثاني).

وقد سعى الرئيس الأمريكي إلى تخفيف الضغوط المفروضة على

### هناك اعتقاد

بأن «الفيدرالي»

سيقوم بخفضين

أو أقل هذا العام

## «نيكي» يقفز مع تحول يلوح في الأفق للسياسة المالية

## «بنك اليابان» يدخل ساعات الحسم

طوكيو: «الشرق الأوسط»

يناقش بنك اليابان إنهاء سياسة معدلات الفائدة السلبية خلال اجتماع بدأ الاثنين ويستمر يومين، حيث بدأ الإيجور المتسارع يزيد من احتمالية استقرار معدل التضخم من دون الإضرار بالاقتصاد.

وذكرت وكالة «كيودو» اليابانية للأنباء أنه في حال قرر مجلس السياسة بالبنك إنهاء سياسة معدلات الفائدة السلبية، ومضى في تنفيذ ما سيكون أول رفع لمعدل الفائدة منذ 17 عاماً، فإن ذلك سيمثل تحولاً كبيراً بعيداً عن سياسة التخفيف النقدي غير المسبوقة التي تبنتها اليابان خلال العقد الماضي لإهاء الانكماش.

وتوقعت الأسواق المالية أن ينهي البنك سياسة معدلات الفائدة السلبية خلال مارس (آذار) الحالي أو أبريل (نيسان) المقبل، عقب أن يدرس نتائج مفاوضات الإيجور السنوية بين النقابات العمالية والإدارة. وقالت مصادر على صلة بالأمر لوكالة «كيودو» إنه من المرجح صدور قرار بشأن إنهاء سياسة معدلات الفائدة السلبية في ختام

اجتماع البنك المركزي يوم الثلاثاء. وفي الأسواق، أغلق مؤشر «نيكي» الياباني على ارتفاع حاد يوم الاثنين وسط تفاؤل المستثمرين بعدما تلقوا معلومات أخرى عن تغييرات محتملة في سياسة بنك اليابان، والتي من المتوقع على نطاق واسع الإعلان عنها الثلاثاء.

وارتفع «نيكي» 2,67 في المائة ليغلق عند 39740,44 نقطة، مسجلاً أكبر زيادة يومية منذ 13 فبراير (شباط). وصعد مؤشر «تويكس» الأوسع نطاقاً 1,92 في المائة إلى 2721,99 نقطة. وقال شويتشي أريساوا، مدير عام قسم أبحاث الاستثمار في «أيواي كوزمو» للأوراق المالية: «شعر المستثمرون بالارتياح؛ لأن عدم اليقين حول التغييرات التي سيجريها بنك اليابان تبديد في الغالب بعد قراءة تقارير من مختلف وسائل الإعلام».

وكانت صحيفة «نيكي» أحدث وسيلة إعلامية تشير يوم السبت إلى هذه الخطوة في سياسة البنك المركزي بعدما منحت شركات كبرى أكبر زيادة في الأجر منذ 33 عاماً. وأدت زيادة الشركات اليابانية

الإصلاح الاقتصادي، التي تتخذها الدولة لتحقيق التعافي الاقتصادي، والنمو الشامل والاستدام». وأوضح البيان أن الحزمة التمويلية التي توفرها مجموعة البنك الدولي، ستركز على «زيادة فرص مشاركة القطاع الخاص في الاقتصاد، وتعزيز دوره في جهود التنمية، من خلال كثير من المحاور، من بينها تنفيذ برنامج الظروف الحكومية، وتعزيز حوكمة الشركات المملوكة للدولة، وتحسين كفاءة وفعالية إدارة الموارد العامة».

وعقدت الوزارة، الاثنين، اجتماعاً مع أنا بيردي، نائبة رئيس مجموعة البنك الدولي لشؤون العمليات، حيث ناقش

الجانبين محاور الشراكة الاستراتيجية بين مصر ومجموعة البنك الدولي، والذي قدم في برامج التعاون المشترك؛ لدعم جهود الدولة لتعزيز تنافسية الاقتصاد، في إطار الحزمة التمويلية الجديدة.

وأكدت المشاط، أهمية الشراكة الممتدة مع مجموعة البنك الدولي، وتنفيذ إطار الشراكة الاستراتيجية لفترة من 2023 - 2027، الذي يستند إلى أولويات متعلقة في تعزيز نمو القطاع الخاص، وخلق فرص عمل، وتعزيز الاستثمار في رأس المال البشري.

وتعززت مجموعة البنك الدولي بالتنسيق مع الحكومة استكشاف الفرص المتاحة لمساندة القطاع الخاص في مصر، بالإضافة إلى تعزيز جهود العمل المناخي؛ استناداً إلى نتائج تقرير المناخ والتنمية الصادر في عام 2022، والمنصة الوطنية لبرنامج «نوفي» محور الارتباط بين مشروعات المياه والغذاء والطاقة.

إلى جانب ذلك، وفق البيان، فإن مجموعة البنك الدولي -تحت جهود الحكومة في تنفيذ الإصلاحات الهيكلية من خلال برنامج تمويل سياسات التنمية (الجاري مناقشته)، الذي يقوم على ثلاثة محاور: الأول: تعزيز قدرة التنافسية الاقتصادية وتحسين بيئة الأعمال، والمحور الثاني يعمل على تعزيز صمود الاقتصاد

القاهرة: «الشرق الأوسط»

أعلنت وزارة التعاون الدولي ومحافظ

مصر لدى مجموعة البنك الدولي رانيا المشاط، أن مجموعة البنك الدولي تعزز توفير 6 مليارات دولار تمويلات خلال الثلاث سنوات القادمة، بواقع 3 مليارات دولار لمساندة برنامج الإصلاحات الاقتصادية الذي تنفذه الحكومة، و3 مليارات دولار لتمكين القطاع الخاص.

وأوضحت الوزارة في بيان صحفي، حصلت «الشرق الأوسط» على نسخة منه، أن حزمة التمويل تأتي «في إطار التزام البنك بالشفافية الاستراتيجية طويلة الأجل مع مصر، وتنفيذ جهود دعم إجراءات

## البنك الدولي يعلن حزمة تمويل للاقتصاد المصري ب6 مليارات دولار







صعود تاريخي لحمد الله يقصي الشمراني من الوصافة... وماجد في القمة بلا منازع

## هدافو الدوري السعودي: عرش السومة تحت تهديد «الجلاد»

الرياض: فهد العيسى

صعد المهاجم المغربي المخضرم عبد الرزاق حمد الله، مهاجم فريق الاتحاد، إلى المركز الثاني في قائمة هدافي الدوري السعودي للمحترفين التاريخية التي بدأت عام 2008 بعدما سجل ثمانية في شباك الفتح ليحتل المرتبة رقم المهاجم ناصر الشمراني البالغ 126 هدفاً ويعانق الرقم 127 خلف المهاجم السوري عمر السومة متصدراً لائحة الترتيب برصيد 144 هدفاً.

وبصورة عامة، فإن القائمة التاريخية لهدافي الدوري السعودي منذ انطلاقته يتصدرها النجم الأسطوري ماجد عبد الله مهاجم فريق النصر، وذلك بعدد 178 هدفاً، ولم يقترب منه سوى ناصر الشمراني الذي مثل فرق الوحدة والشباب والهلال والاتحاد؛ إذ سجل الشمراني 167 هدفاً وكان على بُعد 11 هدفاً من الرقم التاريخي، لكنه توقف عن اللعب. ورغم أن الشمراني أكد في عدد من المناسبات أنه سيعود للعب مجدداً في أحد الفرق بحثاً عن زيادة رصيده التهديفي في القائمة التاريخية، فإن الشمراني البالغ من العمر حالياً 40 عاماً يبدو أنه قرر عدم العودة، وباتت الصدارة محفوظة للنجم ماجد عبد الله.

في تاريخ الدوري السعودي منذ انطلاقته، تضم القائمة التاريخية للهدافين عدد من اللاعبين، يأتي ماجد عبد الله في الصدارة ثم ناصر الشمراني، يليهما المهاجم السوري عمر السومة الذي سبق له خوض تجربة احترافية في صفوف فريق الأهلي لخمانية مواسم؛ إذ سجل السومة 144 هدفاً، ثم المغربي عبد الرزاق حمد الله برصيد 127 هدفاً.

ويأتي المهاجم الراحل فهد الحمدان لاعب فريق الرياض سابقاً في المركز الخامس في الترتيب التاريخي للهدافين برصيد 120 هدفاً، بينما يعقبه ياسر القحطاني مهاجم فريق الهلال السابق في المركز السادس برصيد 112 هدفاً، ويعدّها بصورة مباشرة محمد السهلاوي في المركز السابع برصيد 111 هدفاً.

ويحل سامي الجابر نجم كرة القدم السعودية السابق ولاعب فريق الهلال في القائمة التاريخية لهدافي الدوري السعودي؛ إذ يحتل المركز الثامن برصيد 101 هدفاً، يليه في المركز التاسع حمزة إدريس نجم فريق الاتحاد السابق برصيد 96 هدفاً، أما في المركز العاشر فيحضر نجم فريق الوحدة والأهلي اللاعب السابق عبيد الدوسري برصيد 94 هدفاً. إحصائيات الهدافين تبدو ثابتة منذ سنوات عدة باستثناء صعود عمر السومة وكذلك عبد الرزاق حمد الله الملقب بـ«الجلاد» إلى الواجهة بعد سنوات من الركود في لائحة الترتيب التاريخية.

وينظر في جانب الدوري السعودي للمحترفين الذي انطلق بشكله الحالي منذ موسم 2008/2009، وذلك بعد تطبيق وتنفيذ الاشتراطات الإقليمية والدولية (الأسبوعية) والخاصة بالاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا)، يحضر النجم السوري عمر السومة مهاجم الأهلي في صدارة ترتيب هدافي الدوري السعودي للمحترفين منذ انطلاقته في موسم 2008/2009؛ إذ شارك السومة وفقاً لإحصائيات خاصة بـ«الشرق الأوسط» في ثمانية مواسم مع فريق الأهلي، وتحديداً في 180 مباراة بإجمالي عدد دقائق بلغ 15026 دقيقة، ونجح في تسجيل 144 هدفاً وصناعة 20 هدفاً.

أهداف نجم الأهلي السابق عمر السومة كان من بينها 33 هدفاً من ركلة جزاء، علماً أن اللاعب أهدر أيضاً سبع ركلات جزاء، وكان من بين أهداف عدد 8 هاتريك، وسجل سوبر هاتريك «مرتين»، ونال في مسيرته 13 بطاقة صفراء دون أن يتحصل على أي بطاقة حمراء.

المغربي عبد الرزاق حمد الله الذي يخوض موسمه السادس في الدوري السعودي للمحترفين، نجح بعد نهاية منافسات الجولة 24 من نسخة العام الحالي بالصعود إلى المركز الثاني في لائحة ترتيب هدافي الدوري السعودي للمحترفين التاريخية بعدما بلغ الهدف رقم 127 له في تاريخه متجاوزاً ناصر الشمراني الذي يملك 126 هدفاً. حمد الله مثل فريق النصر والاتحاد، ولعب 132 مباراة بإجمالي عدد دقائق بلغ 11127 دقيقة، وساهم هدفاً، وسجل 21 ركلة جزاء وأهدر تسع جزائيات أيضاً، وخلال مسيرته



محمد السهلاوي كان عنصراً فاعلاً في الدوري (الشرق الأوسط)



تاوامبا أياكه الكثير من المباريات ليواصل سلسلة أهدافه (الشرق الأوسط)

### قائمة هدافي الدوري السعودي للمحترفين منذ 2008

اللاعب	النادي	المواسم	المباريات	الأهداف	ضربات الجزاء المسجلة	ضربات الجزاء المهددة
عبد الرزاق حمد الله	النصر	11	220	126	21	9
عمر السومة	الأهلي	13	240	105	23	5
ناصر الشمراني	الهلال - الاتحاد - الشباب	4	106	81	24	5

اللاعب	النادي	المواسم	المباريات	الأهداف	ضربات الجزاء المسجلة	ضربات الجزاء المهددة
ناصر الشمراني	الهلال - الاتحاد - الشباب	11	220	126	21	9
محمد السهلاوي	النصر - الشباب - الحزم - التعاون	13	240	105	23	5
بافيتيمبي غوميز	الهلال	4	106	81	24	5

### قائمة هدافي الدوري السعودي منذ 1976

اللاعب	النادي	الأهداف
ماجد عبد الله	النصر	178
ناصر الشمراني	الوحدة - الشباب - الهلال	167
عمر السومة	الأهلي	144
عبد الرزاق حمد الله	النصر - الاتحاد	127
فهد الحمدان	الرياض	120

إتوغرافيك لأبرز هدافي الدوري السعودي للمحترفين منذ 2008 وكذلك منذ عام 1976 (تصميم: سهام العمري)

فرصة الصعود نحو مراكز أعلى، إيغالو الذي يقضي موسمه الرابع في الدوري بعد تجربتي الشباب ثم الهلال شارك في 92 مباراة ولعب 7565 دقيقة وساهم في صناعة عشر أهداف، وسجل تسع ركلات جزاء وأهدر ركلتي، وسجل هاتريك بعد ثلاث مرات، ونال على سبع بطاقات صفراء.

أما في المركز الحادي عشر فيحضر اللاعب السابق مهند عسيري الذي مثل أندية الوحدة والشباب والأهلي برصيد 64 هدفاً؛ إذ شارك عسيري في 12 موسماً ولعب 151 مباراة وساهم في صناعة 13 هدفاً، وسجل عشر ركلات جزاء وأهدر ركلتين، وسجل عسيري هاتريك مرتين ونال في مسيرته عشرين بطاقة صفراء وواحدة حمراء.

في المركز الثاني عشر يأتي نايف هزازي اللاعب السابق والذي شارك في 12 موسماً مع أندية الاتحاد والشباب والنصر والتعاون واحد وسجل في 164 مباراة وعدد 10250 دقيقة، وسجل 63 هدفاً وساهم في صناعة 13 هدفاً، كان من بين أهدافه عشر ركلات جزاء مقابل إهداره ركلتي جزاء. هزازي في مسيرته سجل هاتريك مرتين ونال 26 بطاقة صفراء وبطاقتين حمراوين.

نجح فريق الهلال سالم الدوسري بيلك في رصيده 63 هدفاً ويحضر في المركز الثالث عشر ويملك الفرصة على زيادة غلته التهديفية والصعود أكثر في لائحة الترتيب؛ إذ شارك الدوسري في 13 موسماً و239 مباراة بعدد 18164 دقيقة وساهم في صناعة 41 هدفاً.

الدوسري سجل تسع ركلات جزاء وأهدر ركلة جزاء واحدة، ونال في مسيرته 23 بطاقة صفراء وبطاقتين حمراوين.

في المركز الرابع عشر يحضر ياسر القحطاني مهاجم فريق الهلال السابق بعدد 61 هدفاً سجلها خلال 125 مباراة في تسعة مواسم ولعب 7166 دقيقة وساهم في صناعة 11 هدفاً، وسجل القحطاني ثماني ركلات جزاء وأهدر ثلاثاً، ونجح في تسجيل هاتريك بعدد خمس مرات وسوبر هاتريك مرتين خلال مسيرته التي نال فيها تسع بطاقات صفراء.



عمر السومة لا يزال يتسيد قائمة هدافي دوري المحترفين الذي بدأ في 2008 (الشرق الأوسط)

يخضع في المركز الخامس عشر فهد المولد لاعب فريق الاتحاد والشباب حالياً؛ إذ يملك 60 هدفاً ويبدو قادراً على زيادة رصيده التهديفي. المولد شارك في 13 موسماً ولعب 221 مباراة وساهم في صناعة 37 هدفاً وسجل 13 ركلة جزاء مقابل إهدار ثلاث ركلات وتسجيل على 32 بطاقة صفراء في مسيرته وبطاقة حمراء واحدة.

يخضع في المركز السادس عشر كارلوس إدواردو لاعب فريق الهلال السابق الذي سجل 59 هدفاً في 108 مباريات وسجل أربع ركلات جزاء وأهدر صناعة عشرة أهداف وسجل 6 ركلات جزاء وأهدر واحدة وتحصل على 11 بطاقة صفراء وواحدة حمراء، يليه مواطنه تاليسكا نجم فريق النصر بثلاثة مواسم.

تاليسكا سيفتقد فرصة زيادة رصيده التهديفي بعد الإصابة التي تعرض لها وغيبته حتى نهاية الموسم، حيث ساهم نجم النصر في ثمانية مباريات وسجل أربع ركلات جزاء وأهدر صناعتها عشرة أهداف وسجل 6 ركلات جزاء وأهدر واحدة وتحصل على 11 بطاقة صفراء وثلاث بطاقات حمراء. يخضع بعد ذلك نوريس سالومو لاعب فريق الفتح السابق بعدد 56 هدفاً، ثم جواثا لاعب فريق الشباب والاتفاق والتعاون بعدد 55 هدفاً، وأخيراً في المركز العشرين يحضر البرازيلي فيكتور سيموس لاعب فريق الأهلي بعدد 53 هدفاً.

155 مباراة خلال ستة مواسم لعبها مع التعاون والأخود، وذلك بعد دقائق بلغ 13365 دقيقة، وساهم في صناعة 19 هدفاً. تاوامبا الذي انتقل في الموسم الحالي من فريقه التعاون إلى الأخود، سجل خلال مسيرته عشر ركلات جزاء وأهدر أربع، ونجح في تسجيل هاتريك ثلاث مرات، ونال 22 بطاقة صفراء وبطاقة حمراء وحيدة.

في المركز الثامن يأتي اللاعب السابق مختار فلاتة الذي مثل أندية الوحدة والشباب والاتحاد والهلال والقادسية في 11 موسماً ولعب 186 مباراة مواقع 10093 دقيقة؛ إذ سجل 67 هدفاً وساهم في صناعة 16 هدفاً، ونجح في تسجيل 12 ركلة جزاء وأهدر خمس جزائيات، وكان له هاتريك بعدد 5 مرات وسوبر هاتريك مرتين في مسيرته التي نال خلالها 21 بطاقة صفراء وبطاقتين حمراوين.

في المركز التاسع يحضر البرازيلي إلتون خوزيه الذي سبق له تمثيل أندية النصر والوحدة والفتح والقادسية خلال 11 موسم؛ إذ يملك 64 هدفاً وهو الرقم ذاته الذي يملكه الثنائي إيغالو ومهند عسيري، لكن صناعة الفرص كانت أكثر بالنسبة للبرازيلي إلتون الذي ساهم في 48 هدفاً خلال 17433 دقيقة، ونجح في تسجيل 21 ركلة جزاء وإهدار أربع ركلات ونال 23 بطاقة صفراء وواحدة حمراء.

في المركز العاشر يأتي النيجيري أودين إيغالو الذي يواصل ركضه في الملاعب مع فريق الوحدة حالياً ويملك

خمس جزائيات، وسجل هاتريك في مباراتين فقط، وتعرض في مسيرته على 12 بطاقة صفراء وبطاقتين حمراء. الفرنسي بافيتيمبي غوميز مهاجم فريق الهلال السابق أمضى أربعة مواسم، لكنه نجح في الحصول في المركز الخامس من بين لائحة الهدافين، وذلك بعدد 81 هدفاً في 106 مباريات و8159 دقيقة وساهم بصناعة 15 هدفاً. غوميز الذي يبدو رقمه مهدداً في الفترة المقبلة سجل 24 ركلة جزاء من بين أهدافه، في حين أهدر خمس جزائيات، وسجل هاتريك بعدد أربع مرات وسوبر هاتريك مرة واحدة، ونال ثماني بطاقات صفراء في مسيرته فقط.

البرازيلي رومارينيو دا سيلفا لاعب فريق الاتحاد يبدو قادراً على التقدم للمركز الرابع؛ كونه يحضر حالياً في المركز السادس إذ يتبعد عن غوميز بخمسة أهداف فقط. نجم فريق الاتحاد شارك في ستة مواسم ولعب في 165 مباراة وتحديداً في 13553 ألف دقيقة، وساهم في صناعة 23 هدفاً، وسجل 13 ركلة جزاء مقابل إهداره جزائيتي واحدة، ونجح أيضاً في تسجيل هاتريك مرة واحدة وثمانية بطاقات صفراء في مسيرته.

في المركز السابع يحضر الكاميروني ليندر تاوامبا الذي لا يزال يشارك في مباريات الدوري السعودي للمحترفين مع فريق الأخود، تاوامبا يملك في رصيده 69 هدفاً سجلها في

### تبدو الفرصة سانحة لنجم منتخب المغرب عبد الرزاق حمد الله في زيادة رصيده بقائمة هدافي الدوري السعودي

سجل هاتريك بعدد 4 مرات وسوبر هاتريك مرة واحدة، وتحصل على 21 بطاقة صفراء وبطاقتين حمراء.

في المركز الرابع يأتي محمد السهلاوي اللاعب السابق في أندية النصر والشباب والحزم والتعاون وذلك برصيد 105 أهداف، حيث أمضى السهلاوي 13 موسماً وخاض 240 مباراة بعدد دقائق بلغ 15667 دقيقة.

وساهم السهلاوي في صناعة 25 هدفاً، ونجح في تسجيل 23 ركلة جزاء وأهدر تسع جزائيات

سجل هاتريك، وتحصل خلال مسيرته على 25 بطاقة صفراء دون أن ينال أي بطاقة حمراء. تبدو الفرصة سانحة لنجم منتخب المغرب عبد الرزاق حمد الله في زيادة رصيده بقائمة الهدافين مع تقيي عشر جولات على إسدال الستار لمباريات النسخة الحالية من الدوري. اللاعب السابق ناصر الشمراني يحضر في المركز الثالث بقائمة الهدافين بعد تراجع إثر تقدم عبد الرزاق حمد الله، حيث يملك الشمراني 126 هدفاً سجلها خلال مشاركته لمدة 11 موسماً بقميص أندية الشباب والهلال والاتحاد دون احتساب الفترة التي قضاها في صفوف الوحدة؛ كونها قبل انطلاق الدوري السعودي للمحترفين الخاص لهذه الإحصائية.

الشمراني لعب 220 مباراة بعدد دقائق بلغ 16834 دقيقة وساهم بصناعة 36 هدفاً، وسجل 21 ركلة جزاء وأهدر تسع جزائيات أيضاً، وخلال مسيرته

سجل هاتريك بعدد 4 مرات وسوبر هاتريك مرة واحدة، وتحصل على 21 بطاقة صفراء وبطاقتين حمراء.

في المركز الرابع يأتي محمد السهلاوي اللاعب السابق في أندية النصر والشباب والحزم والتعاون وذلك برصيد 105 أهداف، حيث أمضى السهلاوي 13 موسماً وخاض 240 مباراة بعدد دقائق بلغ 15667 دقيقة.

وساهم السهلاوي في صناعة 25 هدفاً، ونجح في تسجيل 23 ركلة جزاء وأهدر تسع جزائيات

سجل هاتريك، وتحصل خلال مسيرته على 25 بطاقة صفراء دون أن ينال أي بطاقة حمراء. تبدو الفرصة سانحة لنجم منتخب المغرب عبد الرزاق حمد الله في زيادة رصيده بقائمة الهدافين مع تقيي عشر جولات على إسدال الستار لمباريات النسخة الحالية من الدوري. اللاعب السابق ناصر الشمراني يحضر في المركز الثالث بقائمة الهدافين بعد تراجع إثر تقدم عبد الرزاق حمد الله، حيث يملك الشمراني 126 هدفاً سجلها خلال مشاركته لمدة 11 موسماً بقميص أندية الشباب والهلال والاتحاد دون احتساب الفترة التي قضاها في صفوف الوحدة؛ كونها قبل انطلاق الدوري السعودي للمحترفين الخاص لهذه الإحصائية.

الشمراني لعب 220 مباراة بعدد دقائق بلغ 16834 دقيقة وساهم بصناعة 36 هدفاً، وسجل 21 ركلة جزاء وأهدر تسع جزائيات أيضاً، وخلال مسيرته

سجل هاتريك، وتحصل خلال مسيرته على 25 بطاقة صفراء دون أن ينال أي بطاقة حمراء.

في المركز الرابع يأتي محمد السهلاوي اللاعب السابق في أندية النصر والشباب والحزم والتعاون وذلك برصيد 105 أهداف، حيث أمضى السهلاوي 13 موسماً وخاض 240 مباراة بعدد دقائق بلغ 15667 دقيقة.

وساهم السهلاوي في صناعة 25 هدفاً، ونجح في تسجيل 23 ركلة جزاء وأهدر تسع جزائيات

سجل هاتريك، وتحصل خلال مسيرته على 25 بطاقة صفراء دون أن ينال أي بطاقة حمراء. تبدو الفرصة سانحة لنجم منتخب المغرب عبد الرزاق حمد الله في زيادة رصيده بقائمة الهدافين مع تقيي عشر جولات على إسدال الستار لمباريات النسخة الحالية من الدوري. اللاعب السابق ناصر الشمراني يحضر في المركز الثالث بقائمة الهدافين بعد تراجع إثر تقدم عبد الرزاق حمد الله، حيث يملك الشمراني 126 هدفاً سجلها خلال مشاركته لمدة 11 موسماً بقميص أندية الشباب والهلال والاتحاد دون احتساب الفترة التي قضاها في صفوف الوحدة؛ كونها قبل انطلاق الدوري السعودي للمحترفين الخاص لهذه الإحصائية.

الشمراني لعب 220 مباراة بعدد دقائق بلغ 16834 دقيقة وساهم بصناعة 36 هدفاً، وسجل 21 ركلة جزاء وأهدر تسع جزائيات أيضاً، وخلال مسيرته



«الأدريينالين» كان سر النجاح في خطف الفوز وبطاقة التأهل لنصف نهائي كأس إنجلترا

## تن هاغ: التفوق على ليفربول أثبت أن يونايتد يستطيع الانتصار على أي منافس

لندن: «الشرق الأوسط»

تحلى إريك تن هاغ مدرب مانشستر يونايتد بثقة كبيرة بعد الانتصار 4 - 3 على غريمه ليفربول في كأس الاتحاد الإنجليزي لكرة القدم بعد وقت إضافي، وقال إن فريقه يستطيع الآن الفوز على أي منافس. وتأخر يونايتد في ملعبه أولد ترافورد 2 - 1 مع نهاية الشوط الأول وحتى الدقيقة 87 من اللقاء، حين أدرك التعادل بواسطة البديل البرازيلي انطوني، ثم تأخر مجدداً في الوقت الإضافي، قبل أن يسجل ماركوس راشفورد هدف التعادل 3 - 3 في الدقيقة 112 ثم حوّل العاجي أمام دبالو هدف الانتصار في الوقت بدل الضائع.

وقال تن هاغ، الذي تعرض لانتقادات حادة بسبب تراجع النتائج في الفترة الأخيرة، بعد الوصول إلى قبل نهائي كأس الاتحاد: «هذه ربما تكون اللحظة التي تمنحنا الثقة والطاقة... اعتقد أنه إذا كان بوسعنا الفوز على ليفربول بهذه الطريقة، فإننا نستطيع الفوز على أي منافس». لقد استجاب لاعبو يونايتد لنداء الطوارئ الذي وجهه مديره الفني (انفذوا موسماً)، مع تغيير فلسفة اللعب والاعتماد على رفع درجة الحماس في الوقت الصعب من اللقاء مع وجود مدافعين فقط على أرض الملعب طوال الفترة الثانية من الوقت الإضافي، حيث اندفع معظم أفراد الفريق مسلحين بارتفاع نسبة الأدريينالين في العالم، واعتقد أننا النتيجة إلى فوز في أكثر مواجهات القطرين العريقين إثارة.

وأضاف المدرب الهولندي: «لقد كنت طرفاً في مباريات شبيهة بذلك من قبل، ولكن المباراة بين مانشستر يونايتد ليفربول، هي واحدة من أكبر المواجهات في العالم، واعتقد أننا شاهداً تاريخاً يكتب أمام أعيننا». وأوضح: «نعم الدقائق 35 الأولى كانت أفضل ما شاهدت من الفريق منذ بداية الموسم، لقد لعبنا بشكل رائع بالكرة ودونها، في الفترة الأولى من الشوط الثاني تراجع الأداء نسبياً، وفرض ليفربول سيطرته، ولكننا قمنا بتغيير الخطة وأسلوب اللعب، ثم أخذنا زمام المبادرة، ونفسنا فرصاً نجحنا في ترجمتها إلى أهداف».

وأكد تن هاغ على أن جرة الأدريينالين المرتفعة في اللاعبين كانت سبباً في رفع الحماس، وقال:



لاعبو يونايتد يحتفلون بعد انتصارهم المثير على ليفربول (أ.ب.أ)

«اللاعبون تحلوا بالعزيمة والإرادة لتحقيق الفوز. قدموا مباراة رائعة. لقد مررنا بعدة انتكاسات، لذلك أنا سعيد وفخور بهم لقدرتهم على تجاوز العترات. إنهم أقوياء جداً من الناحية الذهنية، وبالطبع تشجيع الجماهير ساعدنا كثيراً...»

كل فريق يحتاج إلى مثل هذه اللحظات في موسمهم، ونحن لم نحظ بها من قبل. لحظة مثل هذه يمكن أن تمنح الفريق دفعة قوية إلى الأمام، وتحسس اللاعبين على

فعل مزيد من الأشياء الرائعة. عندما تفوز على ليفربول بالطريقة التي شاهدناها فانت قادر على تحقيق تغيير المعطيات أمام خصم آخر، والأمر يعود لنا لننتج ذلك.

وتابع: «ما زلنا نقاتل من أجل احتلال أفضل مركز ممكن في الدوري، نأمل أن تشكل هذه المباراة نقطة تحول في موسمنا، نحن نضغط على أستون فيلا وتوتنهام، ولقد فقدنا بعض النقاط، كل مباراة مقبلة تعد بمثابة نهائي لنا، لقد خسرننا أمام فولهام فقط منذ يناير

(كانون الثاني)، وكان يجب ألا نسبح بذلك، علينا أن نقدم أفضل ما لدينا إذا أردنا أن نصل إلى أهدافنا، وهي التأهل إلى دوري أبطال أوروبا، والمنافسة على الألقاب». ويحتل يونايتد المركز السادس برصيد 47 نقطة، ولا يملك فرصة تقريبا في المنافسة على اللقب، وقد يواجه صعوبة حتى في إنهاء الموسم بالمربع الذهبي.

لكن يبدو الطريق مفتوحة أمام يونايتد للوصول إلى نهائي كأس الاتحاد بعدما أوقعته قرعة قبل النهائي أمام فريق كوفنتري سيتي المنتمي لدوري الدرجة الثانية. وأكد تن هاغ: «لقد قلت على مدار أسابيع كثيرة إننا نملك فريقاً جيداً من أجل المستقبل». في المقابل ظهر الانزعاج والغضب على ملاح الألماني يورغن كلوب مدرب ليفربول بعد الخسارة، وترك المقابلة التلفزيونية عقب اللقاء، مستاءً من سؤال وجه إليه وصفه بالسنّاح.

وتعزز كلوب لسؤال من مراسل التلفزيون النرويجي عن تراجع شراسة وقوة ليفربول في الدقائق الأخيرة، لكنه رد بشكل عنيف قائلاً:

«هذا سؤال ساذج بعض الشيء... إذا كنت تتابعنا بشكل متكرر، فإنه يمكنك أن تسأل السؤال بشكل مختلف، وهو لماذا يملك الفريق طاقة كبيرة جداً».

وتابع كلوب: «لا أعرف ما عدد المباريات التي خاضها فريقنا مؤخراً، وكم عدد المباريات التي خاضها مانشستر يونايتد... هذه هي الرياضة. أنا محبط جداً من هذا السؤال لكنك تعتقد أنه سؤال جيد». ورد المراسل قائلاً: «الكثير جداً من المباريات»، ما تسبب في غضب كلوب، وقال: «حسناً أنت لا تعتقد ذلك. أنت بكل وضوح لست في حالة جيدة، ولست مستعداً للرد عليك»، وترك المقابلة.

وشعر كلوب بإحباط كبير بعدما أفلت الفوز من بين يديه في أولد ترافورد، خاصة أنه كان يمني نفسه بمواصلة المنافسة على أربعة ألقاب في موسمهم الأخير مع فريقه، بعدما أعلن في منتصف الموسم أنه يشعر بإرهاق ذهني، ولن يكمل عقده الذي ينتهي في نهاية

### الخطط الفوضوية أحياناً تؤتي ثمارها ومواجهة يونايتد ليفربول مثال على ذلك

الموسم المقبل. وقال كلوب: «مشكلتنا أننا لم نتمكن من قتل وإنهاء المباراة. عندما تترك الباب مفتوحاً، بعيداً عن ملعبنا وفي أولد ترافورد، فمن الواضح أن المنافس سيصنع الفرص. هذا صعب جداً علينا. هذه أول مرة أشاهد فيها فريق يعمي».

وأضاف: «عندما تفوز بالمباريات، فإنه يكون من الرائع مشاهدة اللقاء مرة أخرى. عندما تخسر فهذا أسوأ شعور على الإطلاق».

ويحتل ليفربول الفائز بكأس الرابطة هذا الموسم، المركز الثاني في الدوري الإنجليزي، بفارق الأهداف عن أرسنال المتصدر، بينما يتقدم الفريقان بنقطة واحدة على مانشستر سيتي حامل اللقب وصاحب المركز الثالث. ويتبقى عشر مباريات لكل فريق على نهاية المسابقة.

على جانب آخر، أكد الإسباني جوسيب غوارديولا مدرب سبتي الذي أوقعته قرعة كأس إنجلترا في مواجهة تشيلسي قبل النهائي، على أن كل تركيزه ينصب على مواجهته في الدوري الإنجليزي الممتاز أمام منافسه على اللقب أرسنال عقب انتهاء فترة التوقف الدولية نهاية الشهر الحالي في مباراة وصفها بأنها «نهائية».

وسيوواجه سبتي تشيلسي في الكأس الشهر المقبل، وكذلك ريال مدريد الإسباني في دور ربع نهائي دوري أبطال أوروبا، الذي سيختم حسمه في ملعب ويمبلي هذا الموسم. وقال غوارديولا إنه لا يتطلع إلى ما بعد المباراة المقبلة في الدوري ضد فريق المدرب ميكيل أرتيتا في 31 مارس (آذار) الحالي. وقال: «خطوة واحدة في وقت واحد. في المستقبل الآن. لقد كانت فترة متعبة».

وقال غوارديولا إنه يأمل أن يعود جميع لاعبيه من فترة التوقف الدولية في جاهزية لخوض مباراة أرسنال الذي يتصدر بفارق نقطة واحدة عن فريقه. وأشار المدرب الإسباني إلى أنه سيخيل للراحة لبضعة أيام، وأوضح: «الن أشاهد وعندما يصلون سنرى أي من اللاعبين سيكون متاحاً، عندما نعود سيكون لدينا ثلاثة أيام لإعداد المباراة ضد أرسنال».



تن هاغ ويتبادل التهاني مع قائده فرنانديز (أ.ب.أ)

بعد التأهل لربع نهائي دوري الأبطال قدم أمام أتلتيكو مدريد أفضل عروضه هذا الموسم

## مواهب برشلونة تتألق والفريق يتجاوز محنته بـ10 انتصارات متتالية

برشلونة: «الشرق الأوسط»

بعد أن عاش أزمة حقيقية في يناير (كانون الثاني) الماضي، ما أدى إلى قرار مديره وأسطورته السابق تشافي هرنانديز إلى إعلان رحيله عن برشلونة في نهاية الموسم الحالي، يبدو أن الفريق الكاتالوني خرج من النفق المظلم في السنة الأخيرة، بدليل فوزه اللافت على أتلتيكو مدريد بثلاثية نظيفة في معقل الأخير، وقبلها التأهل لربع نهائي دوري الأبطال عن جدارة، محققاً سلسلة من 10 مباريات بلا خسارة.

وعلى ملعب «واندا متروبوليتانو»، أكد بطل إسبانيا الأحد، صحوته الأخيرة بفوز متو على أتلتيكو الذي لم يتعاف تماماً من الجهد الهائل الذي بذله لاعبه خلال إقصائهم إنتر الإيطالي بعد وقتين إضافيتين وركلات ترجيحية الأربعة الماضية، في دوري أبطال أوروبا، ليحقق فوزه السابع في آخر 10 مباريات ويرتقي من المركز الرابع إلى الثاني للمرة الأولى منذ هزيمته الشنيعة على أرضه أمام فياريال 2 - 0، وهو ما دفع تشافي للاستقالة في محاولة لتحرير لاعبي فريقه من الضغوطات.

أداء الفريق الكاتالوني الذي وصفه تشافي بأنه «الأفضل هذا الموسم»، سلط الضوء على العناصر التي سمحت لبرشلونة باستعادة توازنه، والبدء من الدفاع الصلب الذي منع دخول مرماه أي هدف في المباريات الأربع الأخيرة، وذلك للمرة الأولى هذا الموسم بعد أشهر من تذبذب مستواه، ما كلف الفريق غالبا جداً في الدوري الإسباني (يبتعد بفارق 8 نقاط عن ريال مدريد)، والهزيمة المتكررة أمام ريال بالثلاثاء 1 - 4 في كأس السوبر، وخروجه من كأس إسبانيا أيضاً في



لوبيز ولامين جمال من أكاديمية «لاماسيا» إلى التلق مع كبار برشلونة (أ.ب.أ)

باريس سان جيرمان الصيف الماضي. ويحطم اللاعب الأوغندي جميع الأرقام القياسية وأصبح أساسياً في برشلونة والمنتخب الإسباني، حيث سجل 44 هدفاً في جميع المسابقات، وسجل 8 أهداف مع 5 تمريرات حاسمة لدرجة مقارنته بمثله الأعلى ليونيل ميسي، بسبب ميله إلى المراوغة بقدمه اليسرى وتسديد الكرة بطريقة لولبية. وفي غياب غافي البالغ من العمر 19 عاماً حتى نهاية الموسم، بعد تعرضه لإصابة في الرباط الصليبي، برز شاب آخر هو فرمين لوبيز (20 عاماً) الذي فرض نفسه في خط الوسط من خلال إظهاره استقراراً في المستوى. وإلى جانب هذه المواهب الشابة، رفع المحضرمسان البولندي روبرت ليفاندوفسكي (35 عاماً) والألماني إيلكاي غوندوغان (33 عاماً)

باو كوارسي كان جاهزاً. عندما تكون الكرة بجوزته، لا يتسارع معدل نبضات قلبي. هذه أفضل ميزة لدى كوارسي الذي يتسم بالهدوء عندما تكون لديه الكرة، وعندما يتعين عليه اللعب بشكل مباشر، يكون ذكياً». وبعد تألقه الأخير، تم استدعاء كوارسي إلى صفوف منتخب إسبانيا، وذلك بعد خوضه 12 مباراة محترفاً فقط.

ويعد كوارسي أحدث إضافة إلى الجيل الذهبي الجديد الذي تدرّب في أكاديمية «لاماسيا»، بعد أن ملأ الشغرات في الفريق الذي أثقلته الإصابات.

ويتألق أيضاً في صفوف برشلونة هذا الموسم ابن السادسة عشرة لامين جمال، الذي أُنسى أنصار برشلونة رحيل عثمان ديمبيلي إلى صفوف

## «العنصرية» تطيح أتشيري من معسكر منتخب إيطاليا



أتشيري يواجه خطر الإيقاف (رويترز)

ميلانو: «الشرق الأوسط»

غادر مدافع إنترميلان الدولي فرانشيسكو أتشيري معسكر تدريب منتخب إيطاليا لكرة القدم، أمس الاثنين، قبيل خوضه مباراتين وديتين في الولايات المتحدة، وذلك بعد تقارير عن أنه سيسجى التحقيق معه بشأن مزاعم عن توجيهه إساءة عنصرية للبرازيلي خوان جيسوس مدافع نابولي.

وقال الاتحاد الإيطالي في بيان: «مدافع إنتر أتشيري قدم روايته للأحداث لزمائه في الفريق، والمدرب لوسيانو سباليotti بشأن التصريح العنصري المزعوم». وتابع البيان: «أتشيري قال إنه ليس لديه أي نية للتشهير أو للتشويه أو للتعصبة»، لكن سبجري استبعاده من التشكيلة الدولية المكونة من 28 لاعبا التي تم استدعاؤها لخوض وديتي فنزويلا والإكوادور في الفترة التي تسبق دفاع إيطاليا عن اللقب الأوروبي. وسيحل مدافع روما جانلوكا

مستوييهما، حيث استعاد المهاجم البولندي فاعليته أمام المرمى، والألماني تأخيره في خط الوسط. وتصدر ليفاندوفسكي قائمة هدافي الدوري الإسباني العام الماضي، لكنه أظهر مستوى مخيباً للآمال في القسم الأول من الموسم، قبل أن يستعيد مهاراته التهديدية منذ مطلع العام الحالي، حيث أسهم في 15 هدفاً برصيد 11 هدفاً و4 تمريرات حاسمة، بينها هدف وتمريرة حاسمة ضد أتلتيكو مدريد. أما غوندوغان فقد استفاد كثيراً من المركز الجديد لكريستينسن، لأنه بات يلعب في مركز متقدم بالوسط ويتألق في بناء الهجمة وفي التمريرات النهائية، كما كان يفعل في مانشستر سيتي.

ويشعر ليفاندوفسكي بأن فريقه ربما يكون قدم أفضل مبارياته خلال الموسم الحالي أمام أتلتيكو، وقال: «هل هذه أفضل مباراة لنا في الموسم؟ ربما تكون كذلك، لكن أهم شيء أننا لعبنا بشكل رائع من الدقيقة الأولى، وسيطرنا على المباراة، وسجلنا 3 أهداف. مباراة قوية جداً وأنا سعيد جداً؛ ليس فقط بالهدف، لكن بسبب صناعتهم».

وأضاف الهدف البولندي الذي أسهم في تخويع برشلونة بلقب الدوري الإسباني الموسم الماضي، بعدما قضى مسيرة مذهلة في بايرن ميونيخ: «إذا لعبنا بسهولة أكبر فإننا سنلعب بشكل أفضل، حدث تغيير في تدرجاتنا بعض الشيء وأصبحنا نلعب بشراسة أكبر... نريد مواصلة ذلك».

ومن خلال ثبات مستواه في الآونة الأخيرة، وجه برشلونة رسالة شديدة الالتهج إلى باريس سان جيرمان، الذي يلحقه في ربع نهائي دوري أبطال أوروبا الشهر المقبل، مؤكداً أنه لن يكون لقمة سائغة كما يظن كثيرون.



## «نون باي نور» تقدم درساً في الطبقات لإطلالة رمضان

لندن: الشرق الأوسط



أسلوب الطبقات المتعددة من أسهل الطرق للحصول على إطلالة رمضانية مناسبة (خاص)

أسوة بالمصممين العالميين، لم يتأخر المصممون العرب على طرح مجموعات رمضان في هذا العام، الجميل فيها أنها كشفت عن مدى ثقافتهم في التعامل مع ملابس هذا الشهر الفضيل. فهم يفهمون الحساسيات وثقافة المجتمع بشكل أعمق. ورغم أنهم يُدركون تماماً أن المرأة الشرقية تحتاج إلى أزياء محتشمة وأنيقة، فإنهم أيضاً يدركون والقطفان. فليست كل الدعوات تتطلبها علامة «نون باي نور» لصاحبيتها الشبيخة نور آل خليفة والشبيخة هيا آل خليفة، واحدة من العلامات التي لبت رغبة هذه الفئة.

كشفت مؤخراً عن كبسولة رمضان 2024 بنتها كلها على الطبقات المتعددة، وقطع متوفرة في خزائن كل امرأة عصرية، بدءاً من الفساتين إلى القمصان والبنطلونات والتنانورات وغيرها. كل ما تحتاجه أن يتم تنسيقها فوق بعضها بأسلوب أنيق يراعي الألوان والقصات للحصول على إطلالة رمضان أنيقة.

تؤكد كل من الشبيخة نور آل خليفة والشبيخة هيا آل خليفة على سهولة تنسيق القطع، حيث تقولان: «الفكرة التي انطلقنا منها أن تكون هذه القطع مرنة يمكن تنسيقها مع بعضها بسهولة لتحقيق عنصر الحشمة التي ترغب فيها كل امرأة من دون أن تتنازل عن أناقتها». المهتم بالنسبة لهما أن تتمتع كل قطعة بالحرفية والتصاميم المبتكرة.

على سبيل المثال، تضم الكبسولة قميصاً طويلاً ناعماً، تم تنسيقه مع بنطلون رسمي «وطبعاً عند إضافة (كاب) خفيف بقصة فضفاضة فوق الأكشاف ستحصل على إطلالة رمضانية في رمشة عين»



قميص طويل مع بنطلون رسمي و«كاب» خفيف فوق الكتفين يضمن إطلالة رمضان أنيقة (خاص)

وفق قولهما. هناك أيضاً مجموعة من الفساتين التي يمكن أن تناسب كل المواسم والمناسبات، لأنها بالأساس مبنية على الحشمة وموجهة لامرأة شرقية. ولم تقتصر على ألوان الصحراء والذهب وركزت على ألوان الشعب المرجانية كما تشمل الأخضر الغامق، والأحمر، والكلخي، والبنفسجي.

## «البروش» يستقوي بروح الجماعة ويأخذ موقفاً جولياً

كيف خطف النجوم البريق في حفل الأوسكار لعام 2024؟

لندن: جميلة حليفي



البروش الذي ظهر به جون كراسينسكي من تصميم جان شلمبرجيه من «تيفاني أند كو»



الممثل جون كراسينسكي مع زوجته إيميلي بلانت بيروش من «تيفاني أند كو» (أ.ب.)



جاستن تمبرلايك وبيروش على شكل وردة مرصعة بالؤلؤ وإلى جانبه زوجته (إ.ب.أ.)



البروش الذي زين ياقعة توكسيدو جاستن تمبرلايك من «تيفاني أند كو»

### ما افتقدناه من إثارة في العرض النسائي في حفل «الأوسكار» عوضه لنا النجوم الرجال من خلال اهتمامهم بتفاصيل أناقتهم ومجوهراتهم

أو «البروش» مكنهم من الحصول على نسبة لا يستهان بها من البريق هذا العام، مع أن الحقيقة التي لا بد من الاعتراف بها أن الأمر لم يكن صعباً.

فأزياء النجمات هذا العام لم تكن مثيرة أو ملهمة بأي شكل من الأشكال، باستثناء إطلالات قليلة جداً. عدد قليل منها كان عادياً بكلاسيكته وقصاته التقليدية في أحسن الأحوال، والأغلبية أقل من عادية، لا سيما من ناحية التنفيذ واللمسات النهائية؛ الأمر الذي أثار حفيظة بعض المتابعين على السوشيال ميديا، الذين لم يروا فرقاً بينها وبين ما طرحه محلات «زارا». ما زاد من سوء الأمر أنها يتوقع بيوت أزياء عالمية مثل «لوي فويتون» وبأسعار تقدر بالآلاف الدولارات، مما جعل المقارنة قاسية وفي الوقت ذاته يصعب تفنيدها. أكبر مثال على هذا أن سحب الفستان الذي ارتدته النجمة إيما ستون وهي تتسلم جائزة أحسن ممثلة عرضها لموقف محرج. كان الفستان من توقيع دار «لوي فويتون». لحسن الحظ أن ما افتقدناه من إثارة في العرض النسائي، إذا أخذنا في الحسبان أن حفلي «الأوسكار» و«فانيتي فير» يعذان، ومنذ سنوات، من أهم عروض الأزياء العالمية التي يتابعها ملايين المشاهدين حول العالم، عوضه لنا النجوم الرجال... لأول مرة تقريباً، تابعنا اهتماماً أكبر بتفاصيل أناقتهم يتعدى البدلات الرسمية وربطات «البابون» ومندبل الجيب. كانت هناك ألوان وخامات جديدة، إضافة إلى تصاميم مبتكرة أضاف إليها كل منهم لمساته الخاصة. حتى طريقتهم في السوفوف أمام عدسات الكاميرات هذه المبررة كان فيها بعض



سييميو ليو وبيروش مشبوك بسترته عند الخصر



اختار باري بوشغان بروش من البلاتين والذهب والماس من «بوشغون»



الممثل تيو وبيروش على شكل سلحفاة من دار «كارتييه»



الممثل كيليان مورفي ببيروش صمم له خصيصاً من دار «سوفرين» (إ.ب.أ.)



البروش الذي ظهر به ماثيو ماكونووي زرع بالماس الأصفر النادر، و886 و ججر ياقوت، إلى جانب زهر من 3 قاريط من (سيندي تشاو)

الممثل ماثيو ماكونووي وبيروش من سيندي تشاو (إ.ب.أ.)

مظهرهم فخامة. كيليان مورفي؛ الفائز بجائزة أحسن ممثل عن دوره في فيلم «أوبنهايمر»، مثلاً، ارتدى بروشاً ذهبياً من علامة «سوفرين» (Savreign) على شكل دائري يحاط بما يشبه أشعة الشمس. قبل إن العلامة صممت خصيصاً له واختارت رمزاً فيزيائياً وفلكياً تماشياً مع دوره في الفيلم.

الممثل ماثيو ماكونووي ظهر بساعة من «جاكوب أند كو» وبيروش على شكل شريط من المصممة سيندي تشاو، وضع بالماس الأصفر النادر، و886 حجر ياقوت، إلى جانب زهر من 3 قاريط. من جهته؛ اختار الممثل سييميو ليو بروشاً من شركة «دي بيرز» لم يضعه على كتفه كما هو معتاد، بل شبك به السترة عند الخصر؛ الأمر الذي زاد من تميزه.

أما الممثل تيو وو، فظهر ببيروش على شكل سلحفاة من دار «كارتييه»، قال إنه اختاره خصيصاً لتكريم سلحفاة الأليفة «مومو» التي ماتت العام الماضي. جون كراسينسكي ظهر ببدة باللون الأبيض السكري وبيروش من الذهب الأصفر المرصع بالأماس من تصميم جان شلمبرجيه لدار «تيفاني أند كو». علماً بأن زوجته إيميلي بلانت هي الأخرى ظهرت بمجموعة مجوهرات من الدار نفسها في هذه المناسبة؛ فهي سفيرة الدار.

هذا الإجماع على استعمال بروشات هذه السنة، يخلف الانطباع كما لو أن بينهم اتفاقاً للخروج إلى الأضواء في المناسبات الكبيرة، فهم هنا يدخلون في منافسة مباشرة مع النجمات اللاتي كن إلى حد الآن المطال اللاتي تُركّز عليهن الكاميرات والأناظر عندما يتعلق الأمر بالموضة والأناقة. أيضاً تُركّز عليهن دور المجوهرات. وبما أن هذه الأخيرة لا تتوقف عن قراءة أحوال السوق وتواكبه بنفان، فإنها انتهت إلى أن المؤشرات تُبشر بأن سوق المجوهرات العالمية ستسجل نمواً متزايداً بمعدل سنوي مركب قدره 4,6 في المائة من عام 2023 إلى عام 2030. وطبعاً ستكون للرجل بد في هذا الانتعاش.

وفقاً لشركة «يورومونيستور إنترناشيونال»، فإن الاهتمام بالمجوهرات الرجالية فيما بين عامي 2022 و2023 تجاوز النمو السنوي المتوقع. كما أفاد صناع المجوهرات بازدياد الطلب على الإكسسوارات المكتملة للبدلات الرسمية لإضفاء العصرية والفخامة عليها. هذا الاهتمام المتنامي أثبتته أيضاً دار «سودبيز» للمزادات بتنظيمها أول معرض بيع مخصص للمجوهرات الرجالية في نيويورك. كما صرحت به الشركة حينها أن الدافع لتنظيم هذا المزاد هو توثق الرجل ورغبته في الارتقاء ببديته الرسمية ووضفها يتألق كان محروماً منه لسنوات بسبب التقاليد والمخازير. الآن أصبحت الموضة ميداناً مفتوحاً أمامه، والإقتراحات كثيرة... كل ما عليه هو أن يختار منها ما يشاء، ويلعب عليها بأسلوب يعكس ذوقه وشخصيته وميوله.

فرغم أن صناع الموضة اجتهدوا لإرضائه بإخضاع البدة الرسمية لعمليات تجديد وتنحيف، فإنها ظلت بالنسبة إليهم تفتقد لمسة بريق لم يستطع مندبل الجيب أن يعوضها. فهو مثل باقي الإكسسوارات التي ورثها عن الآباء والأجداد، ولم تغب تماماً في المناسبات المهمة، تبقى في ذهن رجل شاب من مخلفات الماضي وتقاليدته التي يريد أن يتحرر منها، أو على الأقل يجددها. احتفظ مثلاً بأزرار الأكمام مكملاً أساسياً لبدة بقميص رسمي، وظلت ساعة اليد مطلية الأول، خصوصاً إذا كانت فخمة بتعقيدات ووظائف كثيرة. لكنها في مناسبات السجاء الأحمر، لا تُقارن ببيروش يعلقه كوسام على كتفه؛ لأنها لا تبرز بالشكل الكافي من تحت الأكمام.

\* تجدر الإشارة إلى أن البروش بدأ يتسلل إلى مناسبات السجاء الأحمر منذ عام 2019... ظهر به عدد من نجوم «هوليوود» في مهرجانات سينمائية، مثل مهرجان «كان»، وغيرها. لكن الأمر ظل محاولات فردية ومتفرقة... هذه المرة استقوت بروح الجماعة؛ إذ كان هناك ما يشبه الإجماع عليها؛ الأمر الذي منحها زخماً وبريقاً لا يمكن تجاهل تأثيره.

100 Years of Meisterstück  
Celebrating an Icon

MONTBLANC



## لماذا لا نصوم معاً؟

خالد الغمامي\*

في كل عام يتكرر الموقف المخرج ذاته لكل المسلمين، متى يصومون؟ ومتى يعيدون؟ مع أن رمضان مناسبة محبة واجتماع لا افتراق، وكذا العيد. ثمة خطأ واضح ولا بد أن نحفر بشكل أعمق لكي نعرف سبب هذا الخطأ. أعلنت دول عربية أن يوم الإثنين هو أول أيام رمضان وخالفها دول عربية مجاورة، فقررت أن أول يوم في رمضان هو الثلاثاء. اختلفوا على قولين، وفي سنة مضت وصل الخلاف إلى ثلاثة أقوال، بسبب الاختلاف في حسبة الشهر السابق شعبان. دولنا العربية متجاورة ويستحيل أن يختلف فيما بينها ميلاد الهلال، المسافة فيما بينها تمنع بل تحيل إمكانية هذا الاختلاف. هناك أسباب عدة لهذا الواقع، منها السياسي والرغبة في الاستقلال الثقافي والفكري ومنها غير ذلك، لكن حجة الاختلاف في تحديد بداية الشهر هي اختلاف الرؤية، فنحن برأيهم ما زلنا أمة أمية لا نحسب ولا نكتب، ويجب أن يلتزم أهل كل قطر برويتهم الخاصة. استخدام الرؤية المصرية كان مقبولاً في زمن كنا فيه حقاً أمة أمية لا نحسب ولا نكتب، لكننا لسنا كذلك اليوم، ومن المشين لبلاد تمتلئ بالعلماء في كل فن، أن يوصفوا بأنهم اليوم لا يزالون أمة أمية. لا فخر في الأمية حتى نكرر هذه المُشْرى!

بالنسبة إلى العالم المتحضر، القضية برمتها غير مهمة، فالحسبة القمرية غير معمول بها، وهم قد نزلوا في عام 1969 على القمر نفسه، القمر الذي ما زلنا نختلف في رؤيته من على الأرض. لكنهم حتماً سيعجبون من مستوى المعرفة عندنا وكيف أننا ما زلنا لا ندرك أن اختلاف ميلاد الهلال مستحيل فيما يتعلق بالدول المتجاورة. وربما أننا نذكر استحالة الاختلاف لكننا لا نريد الاتفاق.

الاختلاف سيقع بكل تأكيد عندما تكون المقارنة بين دول الجزيرة العربية وأمريكا أو أستراليا، لكن لا يمكن أن يقع إذا كان الحديث عن دولتين من دول الخليج، على سبيل المثال. هذا الخلاف يقع أيضاً بين دول المغرب العربي، كالجزائر والمغرب، على سبيل المثال. ولن نسام نحن من الاستفهام الإنكساري: يختلفون وهم متجاورون؟ ومع استحالة اختلاف ميلاد الهلال؟ الجواب هو نعم.

ما هو الحل البسيط لهذه المشكلة؟ الأخذ بالحساب الفلكي.

يحتج بعض الناس بأنه لا يجوز لنا أن نعتمد في قضية دينية على علم أجنبي، لكن هذه حجة لا تقف على رجلين، فالعلم ليس له دين ولا عرق، هو نشاط إنساني يشارك فيه جميع البشر وقد شارك فيه العرب مشاركة مشرفة. علم الفلك علم حقيقي، وقد نشأ هذا العلم في بابل العظيمة في الألفية الثانية قبل الميلاد، وهناك قول قوي آخر بأنه ابداً في الفترة السومرية في الألفية الثالثة قبل الميلاد، وبقي يتطور. صحيح أن هذا العلم اختلط بالعرفاء والخرافة على أيدي قسَم من رجال الدين، إلا أنه كان يسعى إلى تفسير الظواهر الطبيعية، ولم يلبث العلم الحقيقي أن نفى عن نفسه الخرافات والأساطير، واتسع كشعاع الشمس. بعد ظهور علم الفلك الإغريقي، وكان قفزة عالية في تاريخ تطور العلم، والفلك بالذات، بسبب تحييده للعنصر الخرافي، وتركيزه على الأسباب المادية التي ترق وراء الظواهر.

فيما بعد، في الحضارة العربية الإسلامية، مع القرن الهجري الثاني وامتداداً حتى القرن الثامن، عرف العرب والمسلمون علم الفلك، وأصبحت لدينا مدارس متخصصة في هذا العلم، أهمها «مدرسة بغداد» التي ازدهرت في عصري هارون الرشيد وابنة المأمون، وأقيمت المرصد الفلكي في بغداد ومشرق، وكتب كتاب «الزيج المصحح» الذي اشتمل على رصدات دقيقة قاست انحراف الشمس في ذلك الزمن، ونتيجة لبرصدهم للاعتدال الشمسي استطاعوا تعيين مدة السنة بكل دقة، وابتكر علماء الفلك البغداديون التقاويم لرصد أماكن الكواكب السيارة، وقد اشتهر منهم البتاني وأبناء موسى، واشتهر في بلاد المغرب ابن بوشنج.

بالنسبة لكل الفلكيين قديماً وحديثاً، القضية محسومة، فعملية حسابية يسرعون متى سيدخل رمضان هذه السنة، والسنة المقبلة وفي آلاف السنين المقبلة، وقد وصلوا إلى قناعة راسخة بأن علمهم دقيق للغاية، وأن نسبة الخطأ فيه هي واحد في مائة ألف.

لا بد من أن ننتخب إلى أمر في غاية الأهمية. نحن بهذا الموقف الذي يتكرر علناً أمام كل العالم نسجل موقفًا معادياً للعلم وللتنحضر. هذا الموقف المعادي ليس بجديد، وهو حقيقي وإن حاولنا إنكار هذه الحقيقة، وقد تشكل هذا الموقف منذ أن رفضنا قانون السببية. هذا القانون ليس من الترف، فكل العلم وكله وقضيه وقضيضه يقوم على مبدأ السببية، ومن دونه لا يمكن أن يقوم أي علم. من جهة أخرى، العلم ليس بالضرورة عدواً للدين، لكنه بلا شك سيد في طريقه من يعادونه ممن يزعمون في أنفسهم الوصاية على الدين، وسببى العلم ينتزع من هؤلاء بعض المساحة التي يقفون عليها. مساحة تلو مساحة حتى لا يبقى إلا ما هو أساسي في الدين، تلك المساحة التي لا تحتاج إلى تدخل رجل دين.

\* كاتب سعودي

## الخطيبي... تخلص مبكراً من الآيديولوجيا ورفض دور «المتقف المعارض»

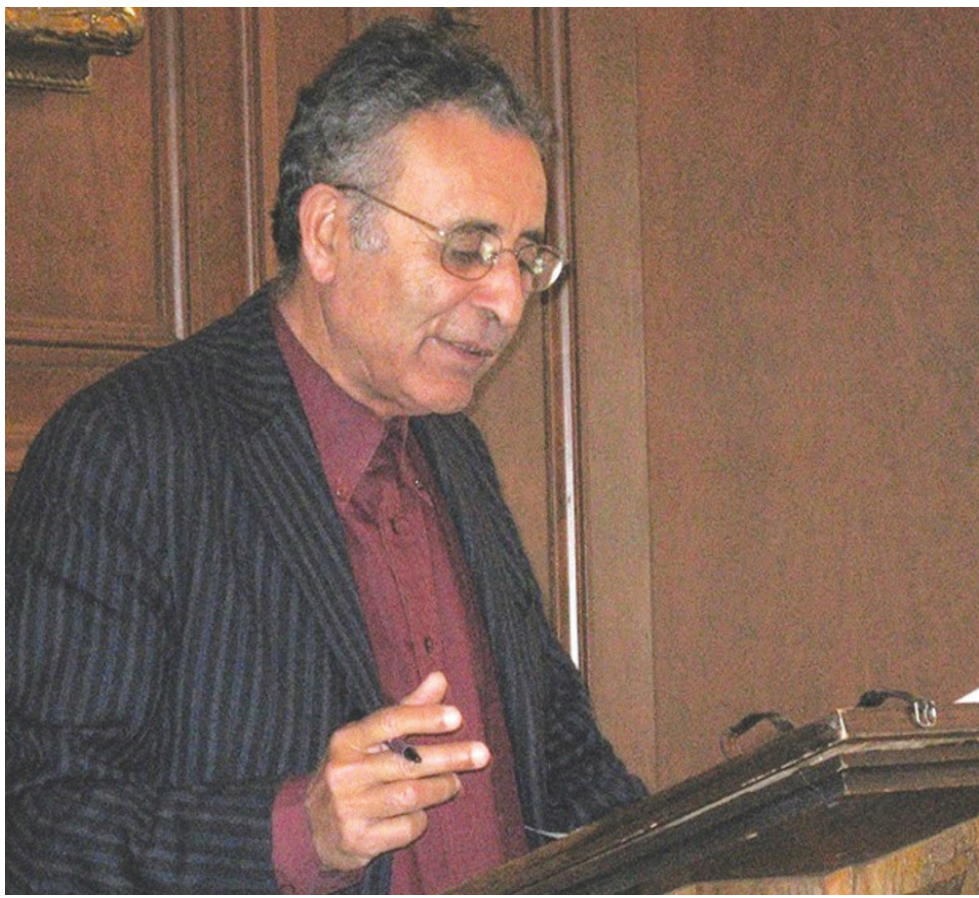
حسونة المصباحي\*

مفكرها ونقادها، أنت من أفضل من يكتبون بلغتها... لذا يمكنك أن تكون أستاذاً في أي جامعة مرموقة هنا في باريس... فلماذا إذن تحب أن تعيش وتعمل في المغرب؟

أجابني قائلاً: «وهل ساكون مفيداً هنا؟ فرنسا عندها كتابها ومفكرها وشعراؤها... وإذن أي دور سيكون لي فيها؟ وأنت تعلم أنني كتبت أكثر من مرة عما أسميه بـ«التحرر الثقافي والفكري»؛ إذ لا يكفي أن يتخلص المغرب أو بلد آخر من الاستعمار، بل عليه أن يتخلص أيضاً من التبعية الثقافية والفكرية لتكون له هويته الخاصة به، ولكي يتمكن من الخروج من ظلمات الجهل والتخلف والانغلاق... وهذا التحرر الذي أطمح إليه، لا بد أن يتم على يد أبناء بلدي. لذا يتحتم عليّ أن أكون مُشاركاً، وفاعلاً فيه... وأنا عدتُ إلى المغرب سنة 1963. ومنذ البداية ساهمت بقوة وبجسام في الحركة الثقافية هناك... وهنا أشدد على كلمة «ثقافية» لكي أؤكد على أنني حرصت على أن تكون أعمالي ونشاطاتي بعيدة عن الصخب السياسي والأيديولوجي. غير أن ذلك لم يعني من أن أكون أحد المؤسسين لنقابة التعليم العالي. وفي تلك المرحلة كنت أبحث عن نفسي. لذا كانت كل جوانب الحياة في المغرب تستثير اهتمامي في البحث، وفي الكتابة».

سألته: كيف تحدثتُ إذن دور «المتقف» فرّد عليّ قائلاً: «المتقف هو المتلّقي المُتفرِّق للمُثقف لدلالات عصره، هذا إذا لم يكن هو نفسه مُبدعاً ومبتكراً. بعنوان «صيف في استوكهولم» فيها بروي قصة حب عاصفة قد يكون عاشها هو نفسه. وفي تلك الظهيرة المشرقة بانور خريف بديع، بدا بحوية شاب شرع للقف في تنوّق ملذات الحياة... في البداية، قال لي بإسماً: «منذ سنوات انقطعت عن التدريس، ربما لأنني شعرتُ بأنه يتوجب عليّ أن أتعلم من الحياة من جديد، حتى لا أصاب بالتحنّط والتكسُّل والجمود... وإنّ أنا أتمتع بحرية تسمح لي بأن أسافر، وبأن ألتقي بشعراء وفنّانين ومفكرين يتبع في نفس الحوار معهم حيوية ونشاطاً احتاج إليهما للتجدد... التدريس يجبرني على أن أكرر نفسي، وأعيد الأفكار ذاتها التي كنتُ قد استعرضتها قبل سنة أو سنتين، أو أكثر من ذلك... لذا انسحبتُ من التدريس لأهتم فقط بقسم الدراسات والبحوث في جامعة الرباط... صمت قليلاً، ثم أضاف: «قبل أيام قليلة عدتُ من استوكهولم... عشتُ هناك تجربة عاطفية وروحية ومعرفية مهمّة للغاية... وأنا سعيد بذلك أيما سعادة».

قلت له: «أنت تحظى بشهرة كبيرة هنا في فرنسا... وبشهادة كبار



عبد الكبير الخطيبي

التقاطع بين جادة «سان ميشال»، وجادة «سان - جارمان - دو بريه». كان آنذاك عائداً من استوكهولم حيث أمضى الصيف ليصدر فيما بعد رواية بعنوان «صيف في استوكهولم» فيها بروي قصة حب عاصفة قد يكون غير أن كل هذا لا يعني أن عبد

الكبير الخطيبي يفر من الضائقة في السياسة، وقضاياها الشائكة والمعقدة، بل هو يعتبر نفسه «مُلتزماً نظرياً»، وبشكل راديكالي، بقضايا يعلم جيداً أنه يمكن أن يكون فاعلاً ومؤثراً فيها. لذلك هو لم ينقطع طوال مسيرته عن الدفاع عما سماه بـ«المغرب المتعدد»، وهو يعني بذلك بلدان المغرب العربي الثلاثة، أي تونس، والجزائر، والمغرب. ومُفرداً أن الثقافة «توحد»، و«تُخضع»، عكس السياسة التي «تفرّق»، و«تشتت». داب على دعم ومساندة كل سعي، وكل نشاط، وكل شيء آخر يُساهم في توثيق العلاقات الثقافية والفنية بين البلدان الثلاثة، مُؤكداً في كل مرة على أن هذه البلدان تجمع بينها تاريخ واحد ومصير واحد. لذا فإنه لن يكون لها مستقبل إذا ما سلّمتُ أمرها لسياسيين بلا رؤى واضحة، وبلا مشاريع تاريخية... أول لقاء لي بعبد الكبير الخطيبي كان في خريف عام 1983 بباريس، وممّقه «كلوني» الواقع في زاوية

انقال من الجهل والتحجر والتزمّت والانغلاق. وهو مجتمع لا يمكن أن يخرج من الظلام إلى النور إلا بكتساب المنة ضد أمراضه وعقده، وبالكشف عن خاصياته، وعن هويته المطموسة، وعن تاريخه المُرّور والمغيب.

عندما كان المثقفون في بلاده يتبارون في استعراض معارفهم كان هو «يحفّر» في مجالات أخرى لفهم المجتمع المغربي

15 عاماً على رحيل صاحب «المغرب أفقاً للفكر»

## الخطيبي... تخلص مبكراً من الآيديولوجيا ورفض دور «المتقف المعارض»

في أكثر من مرة، أشار عبد الكبير الخطيبي المولود في مدينة الجديدة، في السادس عشر من شهر فبراير (شباط) 1938، المتوفى في الرباط، في السادس عشر من مارس (آذار) 2009، إلى أنه أقبل على القراءة مُبكراً؛ ففي مراكش، في ميبت المعهد حيث كان يُدرّس، كان يشتغل بضوء مصباح كهربائي صغير ليغرق في قراءة أشهر الكتب من مختلف الثقافات، الكلاسيكية والحديثة. ومرة عثر على مجموعة من قصائد «الهابكو» اليابانية، ففَتّن بها لتحرّضه على الإقبال على قراءة الأدب الياباني شعراً ونثراً. وفيما بعد، اهتم بالروائي الياباني الكبير تانيزاكي، مُخصّصاً الجزء الأكبر من دراسته لكتابه «مديح الظل» الذي فيه يستعرض أهمّ خصائص الحضارة اليابانية قبل أن تُشوّهها الحضارة المادية والاستهلاكية الجديدة.

ذلك التكوين الصلب، والنَّهْل من مصادر ثقافية وفكرية وفلسفية وأدبية مختلفة ومتنوعة، حرزا عبد الكبير الخطيبي من طغيان التأثيرات الفرنسية في كتاباته، وفي توجيهاته، وفي اختياراته، وجعلها تُخلِّق خارج سرب الكُتّاب المغاربة الناطقين بالفرنسية، أولئك الذين يتوهمون أن الثقافة الفرنسية هي «ثقافة العالم»، وأن اللغة الفرنسية «تسمو» على كل اللغات الأخرى، ليكونوا في النهاية «مُقلّدين» لا مبدعين وخلاّفين. لذلك تمكن عبد الكبير الخطيبي من فُتح آفاق مجهولة، ومن ابتكار طرق غير مسبوقة في الكتابة، وفي التفكير بالنسبة لأبناء جيله ليكون «مُفرداً»، و«نادراً».

كما تخلص الخطيبي مبكراً من أوامه الأيديولوجيات التي إليها انجذب جُلُّ مثقفي جيله. لذا رفض منذ بداية مسيرته الأدبية والفكرية أن يلعب دور المثقف «المعارض»، أو «المتقي»، مُبتعداً عن كل التيارات التي تسعى لجره إلى العمل السياسي. وعندما كان المثقفون في بلاده يتبارون في استعراض معارفهم بخفايا «الصراع الطبقي»، ويمعاني «البنية الفوقية»، و«البنية التحتية»، مُعتقدين أن التحولات الجذرية في مجتمعاتهم لا يمكن أن تحدث إلا عبر ثورة شبيهة بالثورة البلشفية، أو الثورة الصينية، أو الثورة الكوبية، كان هو «يحفّر» في مجالات أخرى لفهم المجتمع المغربي... وهي مجالات تتصل بالأمثال، وبالوشم، وبالمخط العربي، وبالخرافات والحكايات التي تعكس المخيال الشعبي في أروع وأبهى تجلياته... ومن خلال ذلك كان عبد الكبير الخطيبي يسعى إلى التعرف على طبيعة مجتمعه الرائج تحت

## قصائد نثر فرنسية إلى العربية

لندن: «الشرق الأوسط»

قبل قرن من الزمان. في هذا الكتاب؛ جان كلود مارتا، يجعلنا ندخل في جو من الحنين؛ ذكريات الطفولة، التأسف على الماضي، أو على أشياء لم تنجز، أو لم تتحقق. ولكن أيضاً، الأشياء التي يحبها؛ الطبيعة، تحية الطائفة، التي تترك أترا رمادياً في السماء، الثلج، الفجر، الظلال، الليل، المياه الهادئة وانعكاساتها... صفحة بعد صفحة، ومن خلال النصوص المصنفة حسب الموضوعات، يصف لنا الشاعر بعض الأحداث التي رسخت في ذاكرته؛ سعادته عند الاحساس بالريح في ظهره مع على الدراجة حين كان طفلاً، والسهر مع منزهي الكاب في الفجر، كما يصحبنا معه إلى الغابة، وأصفاً الفرح الطفولي الذي كانت الغابة تُثيره لديه في عهد الطفولة... وفي هذه النصوص، يتحدث جان كلود

عن دار «ترايبوست ادبتر» صدرت ترجمة لكتاب «ما أفقدتُ إليه» للشاعر الفرنسي جان كلود مارتا، أنجزتها من الفرنسية إلى العربية الدكتورة رابحة الناشئ. جاء في مقدمتها:

«يتضمن هذا الكتاب عدداً من قصائد النثر؛ قصيرة، ووجيزة، تمثل لحظات مميزة، حادثة، من حياة شاعرنا جان كلود مارتا، الذي كتبتُ الغالبية من هذه النصوص بأسلوب التنورية، واللعب بالإنفاظ، مضيئاً إليها روح الدعابة. عنوان هذا الكتاب الجميل تمت استعارته من الشاعر الفرنسي غيوم ابولينير، من قصيدته الموسومة (ما أفقدتُ إليه) في كتابه (الكحول)، الذي تم نشره



الدماخ: «الشرق الأوسط»

اختار الشاعر ناجي حراية، في ديوانه الأخير «غرق في نعمة عالية» الصادر حديثاً، عن نادي الجوف الأدبي الثقافي، أن يضمّ في هذا الديوان مختارات من 8 مجموعات شعرية. يقول في تقديمه: «الشعر تارجم بين الغوص في الذات، والعروج في الملحوت، الشعر غرق للأعلى، والقصيدة عصية إلا على من خلغوا باللقاب والأسماء، وجاءوها عرايا، لا تبيح وجهها إلا لمن غُضّ قلبه عن سواها، وأولئك الذين انشغلوا بالإطار وفاتتهم اللوحة، عليهم أن يحكوا رؤاهم لينيلوا عنها الصدا، وكلما

## «غرق في نعمة عالية» للشاعر السعودي ناجي حراية

اتسعت ثوب الفكر ارتفع منسوب الجنون في القصيدة. الشعر حكومة ظلّ مجازية، الشعر ضلال جميل، الشعر انسفاح الهواجس على قماشة الوقت، تبلل فيها أرواحنا باعتصار قافية أو بتقطير بيت، تجذبنا به اللغة إلى أعماش أنباطها في القصيدة». أما الشاعر جاسم الصحيح، فكتب عن ناجي حراية «الذي ابتمس الوجود على شفتيه في ديوانه (عندما يبتسم الوجود)، هو ذاته الشاعر الذي صبغ أرواحنا بالحمرة ونحن نقبل ديوانه (شفة الثوب)، وصعد بنا سلام العرفان في ديوانه (فمي والعنقود الأحمر)، وملا الفراغات بين نبضات قلوبنا وهو يرمع عثرات الموسيقى

في ديوانه (يخفف أضواءه)». في أجواء الديوان: «كَلِمَةٌ بَيْنَ جَنْجَرَيْنِ» سلامٌ وَنَيْتَالٌ مِنْ شَفْتَيْكَ رَيْفُفٌ الْحَمَامِ سلامٌ وَتَضَعُو رُؤُودَ عَلَيَّ مَقْلَةً الْأَرْضِ مِلَّةً لِيَالِيَا كَأَنَّكَ تَنَامُ

في ديوانه (عثرات الكمان)، وطاف بنا عوالم المتني في ديوانه (من رآه الأعمى)، وأخذنا معه في رحلة عبر أعماق الأشياء والشخصيات من خلال ديوانه (سفر في الذات)، وأطلق سرباً من البلايل في فضاء (تويتز) الأزرق عبر ديوانه (لم أعرد بعد)، وقام بتشذيب حديقة الكلمات وبستان اللغة في ديوانه (يخفف أضواءه)». في أجواء الديوان: «كَلِمَةٌ بَيْنَ جَنْجَرَيْنِ» سلامٌ وَنَيْتَالٌ مِنْ شَفْتَيْكَ رَيْفُفٌ الْحَمَامِ سلامٌ وَتَضَعُو رُؤُودَ عَلَيَّ مَقْلَةً الْأَرْضِ مِلَّةً لِيَالِيَا كَأَنَّكَ تَنَامُ



بألا شيء سيحدث. أتحدث عن المياه الهادئة، أنهار، نقاط مياه. لا أتحدث أبداً عن المحيط ولا عن الموجة الغاضبة. أتحدث خريبر المياه يسكن بقدر ما يستطيع القلق والانتظار. نبيذ وردي منعش، الهجر المريح للجسد، ويكسب الاعتقاد

كل شيء سوف يحدث».

سلامٌ وَتَشْتَقُّ صَدْرُ الْكُرُوفِ وَيَلْهُو خَيْالٌ وَنَهْدِي مَعَارِجَ تَجَرُّعُ تَرَفُّفُ الْمَنَى مِنْ كُؤُوسِ الْكِلَامِ سلامٌ وَيُغْرَرُ وَغَلَّ الْقَصِيدَةُ قَدَيْتِي فِي الرُّوحِ حَذَا تَنْكِسَارِ الْكَلَامِ سلامٌ وَلِكَيْتَهَا جِئْتُ أَشْرَعُ نَدْرُفُ لَهَا قَوْسُهُ ثُمَّ شَدُّ طَهْرُسُ السَّهَامِ كَأَنَّ الْأَرْضَ شَتَّخْتُ لِحْدُ الْحَقِيقَةِ مَا بَيْنَ حُدُودَيْنِ مِنْ جَنْجَرَيْنِ نَجَى وَأَهْطَرَامِ سلامٌ سلامٌ



افتقدوا نكهة رمضان ورائحته المميزة

## السودانيون يصومون بجيوب فارغة وسلع نادرة وغالية



بورتسودان: وجدان طلحة

تحت قصف الدانات وأزيز الطائرات وأصوات المدافع، وفي بلدان اللجوء وأماكن النزوح، دخل شهر رمضان على السودانيين، العام الحالي، وهم يعيشون كارثتهم. فالجوع لم تشرد ولم تقتل ولم تجرح فقط، بل قضت على قدرة الناس على العيش، فقدوا مصادر دخلهم، واستهلكوا مدخراتهم، وياعوا كل قابل للبيع، من أجل حبة تمر، أو جرعة ماء صحية له «كسر الصيام»، وسط غلاء خرافي.

ولشهر رمضان في السودان نكهته ورائحته الخاصة، التي افتقدتها الناس بسبب الحرب العنيفة المستمرة لرمضانها الثاني، فهم يجسبون حساباً خاصاً لهذا الشهر، ويعدون اطعمته ومشروباته في وقت مبكر، لكن الفقر والنزوح والتشرد وفقدان الأحبة أفقدهم رائحة الشهر المبارك.

وتقول تقارير إدارية إن الموظفين في الولايات الأمنية يتقاضون في أفضل الأحوال 60 ألفاً من رواتبهم منذ اندلعت الحرب، في الوقت الذي تتدهور فيه قيمة الجنيه السوداني، وتتصاعد أسعار السلع والخدمات؛ هذا في القطاع الحكومي، أما في قطاع الأعمال والقطاع التقليدي، فالكل فقد دخله، وكان وزير المالية جبريل إبراهيم قد ذكر في تصريحات سابقة أن الدولة فقدت أكثر من 80 في المائة من إيراداتها نتيجة للحرب.

وإزاء الفقر المدقع الذي يواجهه السودانيون وهم صيام، يقول عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي كمال كرار لـ «الشرق الأوسط»، إن القطاعات الاقتصادية كافة تأثرت بالحرب، وانعكس هذا التأثير على دخول الأفراد والجماعات والمؤسسات والشركات، ما أدى لفقد دخلهم، ومعظمهم يعتمدون على مساعدات الأهل العاملين في الخارج.

ويؤكد حديث كرار الخبير عبد العظيم المهدي، في حديث لـ «الشرق الأوسط»، بقوله: «غالبية السودانيين لم تعد لديهم أموال لشراء أبسط احتياجاتهم، وبذلك تساوى الغني

سودانيون يتناولون الإفطار في مخيم للنازحين خلال الشهر الفضيل في بورتسودان (رويترز)

«السكر، ودقيق النذرة، واللحم، والخضروات»، لكن الكثيرين يرون في رمضان العام الحالي «أقسى صيام يمر على الناس طوال تاريخ السودان، خلّت فيه الأسواق من السلع المحببة، وحال الفقر بين الناس والحصول على مائدة رمضانية غنية».

وهذا ما فسره كمال كرار بأنه ناتج عن عزوف التجار والموردين عن استيراد الكميات المعهودة من السلع الرمضانية، لضعف الطلب الناتج عن حالات النزوح الواسعة، شراء احتياجات رمضان حسبما هو معتاد.

ليست احتياجات رمضان وحدها تحاصر السودانيين، بل الجوع أيضاً يحاصر نحو 24.8 مليون من جملة سكان البلاد، البالغ عددهم 51 مليون نسمة، حسب مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية «أوتشا»، معظمهم من الأطفال والنساء وكبار السن، بينهم نحو 10 ملايين نازح داخلياً، ونسب إلى منظمة «أطباء بلا حدود» أن تطلقين على الأقل يموتان كل ساعة في معسكرات النزوح.

ويتابع: «ومع هذا ارتفعت أسعار السلع والخدمات بصورة جنونية، وأصبحت الأسرة المتوسطة المكونة من 5 أفراد، في الحد الأدنى، بحاجة لنحو 500 ألف جنيه شهرياً - نحو 500 دولار أميركي». ويتابع: «فقد 85 في المائة من المواطنين بولاية الخرطوم مصادر دخلهم، و80 في المائة بولاية الجزيرة وولايات دارفور، وفي الولايات الأخرى التي لا تشهد معارك وقتالاً، فقدوا ما لا يقل عن 50 في المائة من دخلهم».

وحسب مسح أجرته «الشرق الأوسط» في أسواق مدينة بورتسودان، العاصمة البديلة، على المتغيرات في أسعار السلع الرمضانية، فقد ارتفع سعر السكر وهو سلعة رمضانية مهمة عند السودانيين في رمضان، كما ارتفع سعر «العدسية»، والأرز، وبلغ سعر كيلو الدجاج 6 آلاف جنيه.

وكان السودانيون يفضلون اطعمة ومشروبات رمضانية خاصة، تزدحم بها أسواقهم، وتزدهر تجارتها قبيل حلول شهر الصيام، فتفيض الأسواق بالسلع الأكثر طلباً:

### لشهر رمضان في السودان نكهته ورائحته الخاصة التي افتقدتها الناس بسبب الحرب المستمرة منذ رمضان الماضي



متطوعون يجهزون الطعام للصائمين النازحين خلال الشهر المبارك (أ.ف.ب)



أطعمة معروضة في «سوق للإفطار» خلال رمضان في باندا تشيه إندونيسيا (أ.ف.ب)



بائع عطور خلال رمضان داخل سوق في بيشاور بباكستان (أ.ف.ب)



أشخاص يتناولون الطعام في «حي رمضان» خلال الشهر المبارك بدبي (رويترز)

يرصد كواليس حياة المحرومين من الإنجاب

## «صلة رحم»... مسلسل يعتمد على الصراع النفسي والمفاجآت

للتعبير عن شدة صدمتها من تحول حلمها في الأمومة إلى كابوس. وأشار مؤلف العمل إلى أن «اختياره قضية تأجير الرحم جاء كونها تُناقش بشكل عالمي في كل الدول تقريباً، وهناك دول وضعت لها قانوناً وضوابط، وأخرى تضعها في دائرة الأعمال غير القانونية مثلما هو الحال في المنطقة العربية، لكن هذا لم يمنع من ظهور عالم سري للتجارة في الأرحام». ويتابع: «كنت حريصاً أثناء كتابة المسلسل إلا نصدر حكماً أخلاقياً على الشخصيات، وفي الوقت نفسه ألا يكون غرضه الصدام المباشر مع ثوابت مجتمعية راسخة، فالعمل غرضه إثارة التفكير فحسب».

من جانبه، عدّ الناقد الفني محمد عبد الرحمن، المسلسل، «واحداً من أفضل أعمال الموسم الرمضاني، بسبب سلاسة لغة السرد وبراعة رسم الشخصيات التي جاءت واقعية يمكن تصديقها»، وقال لـ «الشرق الأوسط» إن «تصوير المسلسل في 15 حلقة ساعد على أن يأتي الإيقاع سريعاً، متخلصاً من الحشو أو التفاصيل الزائدة وهو ما يُحسب لصناع العمل».

أن يتخلى عن أفكاره ومبادئه في سبيل تحقيق هدف يراه سامياً وإنسانياً، وهذه هي الفرضية التي يقوم عليها المسلسل، حيث يحرض المشاهد على أن يسأل نفسه: ماذا سيفعل لو كان مكان البطل؟». ويغوص المسلسل في الكواليس المصاحبة لقضية استئجار الأرحام، وما يشوبها من فساد تتورط فيه أطراف مختلفة، بعضها ينتمي للأطراف الطبية والبعض الآخر موظفون إداريون. ويدور العمل في أجواء من التشويق نتيجة المفاجآت الصادمة التي يواجهها البطل خلال رحلته الشاقة بحثاً عن تحقيق حلم الأمومة لزوجته والأبوة لنفسه.

وخلال المسلسل اتقن الفنان إياد نصار شخصية إنسان يتمزق نتيجة الصراع النفسي والتناقض بين ضميره المهني كطبيب، وضعفه الإنساني كزوج وأب، وهو ما انعكس طوال العمل على نجرة صوته الحادة ونظراته الزائغة وذقنه غير الحليقة وملابسه الرثة. في الوقت نفسه تجسّد يسرا اللوزي شخصية «اليلي»، زوجة الطبيب، التي تظهر بعيون دامعة «حسام»، وذكر أنه عندما يشرع في كتابة عمل درامي يكون غرضه



بطل المسلسل يشعر بالذنب تجاه زوجته (الشركة المنتجة)

إشارة القلق والتفكير لا الجد، موضحاً: «لأن القلق صحي ويجعل المرء بعيد التفكير فيما يعتقد أنه ثوابت راسخة بينما هناك أفكار تتغير وفقاً لطبيعة الزمن والمجتمع والظروف».

وأضاف: «الإنسان نفسه يمكن

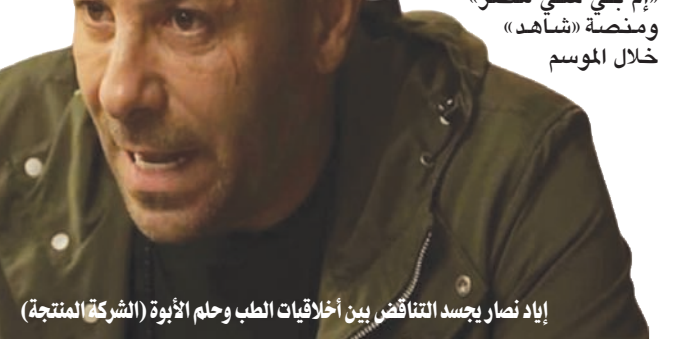
بحثاً عن «رحم بديل». مؤلف المسلسل محمد هشام عبية توقع «أن يثير المسلسل ردود فعل قوية نظراً لطبيعة الموضوع الشائكة»، وقال في حديث لـ «الشرق

الرمضاني. في المسلسل يجسد الفنان إياد نصار شخصية طبيب التخدير «حسام» الذي يتسبب في إصابة زوجته «اليلي» بإصابات خطيرة خلال حادث سيارة، يؤدي إلى استئصال رحمها وحرمانها من الإنجاب، بعدها تسبب على الزوج مشاعر الشعور بالذنب فيقرر سرقة بويضات زوجته وتهريبها بشكل غير قانوني

القاهرة: رشاد أحمد

يعتمد مسلسل «صلة رحم» على الصراع النفسي والمفاجآت، خلال تناوله قضية ذات أبعاد فقهية وقانونية وإنسانية معقدة، هي «تأجير الأرحام»، ويقصد بها لجوء المحرومين من الإنجاب إلى ما يسمى بـ«رحم بديل» توافق صاحبته على استقبال بويضات الجنين وتقبل بالحمل، وكأنها تؤجر رحمها مقابل مبلغ كبير من المال.

المسلسل الذي يقوم ببطلته إياد نصار، ويسرا اللوزي، وأسماء أبو اليزيد، من تأليف محمد هشام عبية، وإخراج تامر نادي، يُعرض في 15 حلقة على فضائية «إم بي سي مصر» ومنصة «شاهد» خلال الموسم



إياد نصار يجسد التناقض بين أخلاقيات الطب وحلم الأبوة (الشركة المنتجة)



قالت لـ **الشرق الأوسط** إن علاقتها مع بطلة «ع أمل» بمثابة هدية

## ماريلين نعمان: تماهي الممثل مع الكاميرا يولد بالفطرة

بيروت: فيفيان حداد

وردة تمثيل فتحت براعمها بسرعة وفاح عطر موهبتها بين باقات زهور كثيرة، هكذا يمكن وصف الممثلة ماريلين نعمان. تمسك المجد من أطرافه فهي عازفة غيتار ومغنية وممثلة ومخرجة. أول أدوارها «سانديلا» قدمته على مسرح مدرستها وهي لا تزال صغيرة.

ومنذ ذلك الحين ركضت وراء حلمها وانكبّت على تحفيقه، فركبت عربية اليقطين الفنية وقادتها بثقة بفضل دراسة جامعية في لبنان، ولتصقلها بدروس في أكاديمية السينما في مدينة بادن فورتنبيرغ الألمانية. شاركت في أفلام قصيرة كثيرة، واحد من إخراجها. وفي فيلم «أرض الوهم» لكارلوس شاهين، جسدت دور ليلي التي ثارت على التقاليد. كما كان لها تجارب درامية في مسلسلات «عالم» و«الزيارة» و«الموت 3». وبعد نجاح لافت حققته في «ذا فويس» الفرنسي انفتحت الأبواب أمامها.

حاليا تجسد ماريلين نعمان دور «فرح» في المسلسل الرمضاني «ع أمل» بشخصية الفتاة الجامعية الناضجة بالحياة وموهبة الغناء، وتتبادل مهارتها مع بطلة ماغي بوغصن، التي تؤدي فيه شخصية والدتها.

اختيارها لهذا الدور جاء عن سابق تصميم؛ كون الشخصية التي تلعبها تتطلب من صاحبها موهبة الغناء إلى جانب التمثيل. وتوضح لـ «الشرق الأوسط»: «التصلت بي الكاتبة نادين جابر تعرض علي الدور، واقتنعت بالفكرة لأن الدور يناسبني تماماً. فرح» تعتبر عن مشاعرها بالموسيقى والأغاني، وهناك نحو 8 أغنيات ستتخلل العمل، تعاونت فيها مع جاد عبدي وبيتها (زوجة صالحة) التي كتبت وألحنت خصيصاً للمسلسل، وجميعها تكمل النص وتشكل حواراً من نوع آخر، لا سيما أنها تواكب تطورات المسلسل».

تعتبر ماريلين عن سعادتها الكبيرة كون المسلسل يُعرض في وقت عرض فيلمها السينمائي نفسه «أرض الوهم». «الجميل في الموضوع أن العملين مختلفان جداً وكذلك الشخصيتين اللتين أؤديهما فيهما، ورغم كل التعب الذي أواجهه في عملي فإني استمتع بكل تجربة أقوم بها. فرح» (أرض الوهم) كان بمثابة ورشة عمل علمتي الكثير،



تسري كيمياء رائعة بينها وبين ماغي بوغصن (إستغرام)

فشخصيتها في «ع أمل» تطلب منها اللحاق بنبرة صوتها، تقول: «يلعب الصوت دوراً مهماً في التمثيل، وبسبب شخصيتي المجنونة، أبقيت على النبرة السريعة. لقد تعلمت من تجاربي بالاخص ولا أركز على أمر واحد في شخصية أقدمها. أشق أكثر باللاوعي عندي فلا اتخذ قرارات مسبقاً تخص هذه الشخصية». لم تكن تتوقع أن تُختار للعب هذا الدور، وتعلق: «أحببت الشخصية خصوصاً أنها تشبهني في أوجه فنية. حتى الساعة أحب أدائي ولكن لا شيء يكون مضموناً مع الوقت».

لا تزال عملية تصوير مسلسل «ع أمل» جارية حتى الساعة. وهي تدور بين بيروت وبلدة زغرتا الشمالية. أمّا بالنسبة لشرارتها مع الممثلة ماغي بوغصن فتصفاها بالرائعة. «لا يمكنني أن أعبر عن مدى إعجابي بشخصيتها، وأعدّها بمثابة العلاقة الهدية التي تلقيتها في مشوارها. هناك كيمياء لافتة بيني وبينها، وأعتقد أن المشاهد لاحظها وأعجب بها. أما بديع أبو شقرا فاكشفت مدى حبه للموسيقى وولعه بها. وفي كل الأحوال أعد نفسي محظوظة بالعمل مع فريق من هذا المستوى. ومع الممثل السوري مهيار خضور والباقيين مثل ريان حركة والسبا زغب ونوال كامل وغيرهم، نؤلف مجموعة متناعمة».

على استيعاب إيقاع عملي بشكل جيد. ففكري يلازمي باستمرار ومنذ أيام دراستي الجامعية كانت الشهرة تراودني. لم أحمذ الوحدة يوماً، لأنها توجعني ولذلك لحقت بحلمي. هناك خوف ومسؤولية بشكل دائم، ولكنني شغوفة بعملتي وأحبه».

تتحدرت الممثلة اللبنانية أحياناً مع نفسها، وتشدّ على يدها وتشجع حالها: «أقول نفسي (برافو)، ولكن عليك أن تسيري بروية. لا تستعجلي الأمور وانظري من حولك. فالقطار يسير بسرعة هائلة ولكن الحذر ضرورة».

وعن الأحداث التي تنتظرنا في باقي حلقات العمل تلخصها: «لا أستطيع البوح بالكثير ولكن القصة مكتوبة بشكل يسمح لجميع شخصياتها بأن تبذل أماكنتها. فنادين جابر حكمتها بأسلوبها الذكي والملون بالغوص والمفاجآت».

في 27 مارس (أذار) الحالي، تكمل ماريلين نعمان مشوارها الذي بدأت في فرنسا عبر برنامج «ذا فويس»، فتقف على مسرح «برج إيفل» لتحيي حفلاً غنائياً تقدم فيه مجموعة من أعمالها الغنائية. وتختتم: «متحمسة جداً للعودة إلى باريس بعد عام من مشاركتي في (ذا فويس). فمشوار الغناء عزيز علي تماماً كما التمثيل والإخراج والتأليف».

### تجسد ماريلين نعمان دور «فرح» في مسلسل «ع أمل» بشخصية الفتاة الجامعية الناضجة والحياة وموهبة الغناء

على استيعاب إيقاع عملي بشكل جيد. ففكري يلازمي باستمرار ومنذ أيام دراستي الجامعية كانت الشهرة تراودني. لم أحمذ الوحدة يوماً، لأنها توجعني ولذلك لحقت بحلمي. هناك خوف ومسؤولية بشكل دائم، ولكنني شغوفة بعملتي وأحبه».

تتحدرت الممثلة اللبنانية أحياناً مع نفسها، وتشدّ على يدها وتشجع حالها: «أقول نفسي (برافو)، ولكن عليك أن تسيري بروية. لا تستعجلي الأمور وانظري من حولك. فالقطار يسير بسرعة هائلة ولكن الحذر ضرورة».

وعن الأحداث التي تنتظرنا في باقي حلقات العمل تلخصها: «لا أستطيع البوح بالكثير ولكن القصة مكتوبة بشكل يسمح لجميع شخصياتها بأن تبذل أماكنتها. فنادين جابر حكمتها بأسلوبها الذكي والملون بالغوص والمفاجآت».

في 27 مارس (أذار) الحالي، تكمل ماريلين نعمان مشوارها الذي بدأت في فرنسا عبر برنامج «ذا فويس»، فتقف على مسرح «برج إيفل» لتحيي حفلاً غنائياً تقدم فيه مجموعة من أعمالها الغنائية. وتختتم: «متحمسة جداً للعودة إلى باريس بعد عام من مشاركتي في (ذا فويس). فمشوار الغناء عزيز علي تماماً كما التمثيل والإخراج والتأليف».

على استيعاب إيقاع عملي بشكل جيد. ففكري يلازمي باستمرار ومنذ أيام دراستي الجامعية كانت الشهرة تراودني. لم أحمذ الوحدة يوماً، لأنها توجعني ولذلك لحقت بحلمي. هناك خوف ومسؤولية بشكل دائم، ولكنني شغوفة بعملتي وأحبه».



ماريلين معجبة بالحس الموسيقي عند بديع أبو شقرا (إستغرام)



في 27 مارس تجي حفلاً غنائياً في باريس (إستغرام)

وذلك الأمر بالنسبة لبرنامج المواهب (ذا فويس الفرنسي). لا تنكر ماريلين إحساسها بالخوف من كل تجربة فنية

عُرِضَ في متحف بإيطاليا بعد ألف عام من ظهوره

## أسطرلاب يوثق التبادل العلمي بين العرب واليهود والمسيحيين

فيرونا (إيطاليا): فرنز ليدز \*

لمدة 2000 عام، رسم المراقبون السماويون خرائط للسماء باستخدام أدوات دقيقة بشكل مذهل تسمى الأسطرلاب، التي بدت وكأنها ساعات كبيرة من الطراز القديم لجيب السترات، ومكنت المستخدمين من تحديد الوقت، والمسافة، والارتفاع، وخط العرض، وحتى المستقبل (على اختلاف الأبراج). في الأونة الأخيرة، ظهر أسطرلاب يعود تاريخه إلى القرن الـ11 في مؤسسة متحف «مينيسكاليتشي إيريزيو» في فيرونا، إيطاليا، حيث لاحظت فيديريكا جيغانتي، المؤرخة من جامعة كامبريدج، ذلك لأول مرة في زاوية إحدى الصور أثناء بحثها عبر الإنترنت عن صورة «لودوفيكو موسكارديو»، وهو نبيل وجامع تحف من القرن الـ17، يحتفظ المتحف المذكور بمجموعة متنوعة من مقتنياته.

أصبحت جيغانتي على دراية بالأسطرلاب في متحف تاريخ العلوم بجامعة أكسفورد، حيث كانت تعمل أمانة الآلات العلمية الإسلامية. وقالت: «يضم المتحف في أكسفورد أكبر وأرقى مجموعة من الآلات الأسطرلاب في العالم، تمتد من القرن الـ9 إلى القرن الـ19». عند العلم بأنه لا



أجزاء الأسطرلاب الذي ظهر في متحف «مينيسكاليتشي إيريزيو» في فيرونا بإيطاليا (نيويورك تايمز)

قالت جيغانتي: «أدركت في ذلك الضوء أنها لم تكن مجرد قطعة قديمة نادرة بشكل لا يصدق، ولكنه سجل قوي من التبادل العلمي بين العرب واليهود والمسيحيين على مدار ما يقرب من ألف عام». يُعتقد أن الأسطرلاب كان موجوداً في زمن أبولونيوس أوف بيرغا، عالم

حيث وقفت بقرب النافذة وشاهدت ضوء الشمس يضيء ملامح البقايا النحاسية. يتكون الجهاز من لوحة دائرية سمكية زُكبت فيها سلسلة من الطبقات والأقراص الأخرى. على اللوحة المركزية، مئزرت جيغانتي نقوشاً عربية، وعلى ما يبدو في كل مكان، علامات عبرية باهتة، وأرقاماً وخطوطاً غريبة بدت وكأنها مفاتيح.

أحد من الموظفين في المتحف في فيرونا يعرف ما هي القطعة، ذهبت جيغانتي إلى إيطاليا لإلقاء نظرة فاحصة. هناك، أحضرها أمين المتحف إلى غرفة جانبية

أسطرلاب موجود في مؤسسة متحف «مينيسكاليتشي إيريزيو» في إيطاليا (نيويورك تايمز)



علم المسلمون بالأداة من خلال ترجمة النصوص الهلنستية والبيزنطية إلى العربية (نيويورك تايمز) تفاصيل تشير إلى أن الآلة قد انتشرت في وقت ما داخل المجتمع السفاردي اليهودي وقذازك. نقش أحد جوانب الصفحة باللغة العربية بعبارة «الخط عرض قرطبة، 38° 30'» وعلى الجانب الآخر «الخط عرض طليطلة، 40 درجة». صُحِّح عدد قليل من قيم خطوط العرض، بعضها عدة مرات. وخُفرت صفحة أخرى بخطوط عرض شمال أفريقيا، مما يشير إلى أنه خلال رحلات الآلة، ربما استُخدمت في المغرب أو في مصر. وأدت سلسلة من الإضافات العبرية إلى استنتاج جيغانتي أن الأسطرلاب قد وصل في النهاية إلى الشتات اليهودي في إيطاليا، حيث استُخدمت اللغة العبرية، وليس العربية. وفي ذلك قالت جيغانتي: «في الأساس، كان النحت بالمرآجات مثل إضافة تطبيقات إلى هاتك الذكي».

\* خدمة «نيويورك تايمز»









# الشرق الأوسط

صحيفة العرب الأولى



مشعل السديري

## «وثائق» عن بعض أمراء المؤمنين

جرت بين المسلمين والفرس حروب بعد معركة نهاوند، وذلك فيما جرى في فتح أصبهان، وقد كان ذلك بقيادة عبد الله بن عبد الله بن عتبان، وقد التقى المسلمون أعداءهم وكانوا تحت قيادة الاستنذار فقاتلوا قتالاً شديداً، ثم خرج قائد مقدمة الفرس للبراز وهو شهر براز جاذويه، فبرز له عبد الله بن ورقاء الأسدي، فقتله عبد الله وانهزم أهل أصبهان، ودعا قائدهم الاستنذار إلى الصلح فصالحهم المسلمون.

ثم سار عبد الله بن عتبان بجيشه نحو مدينة جي بأصبهان وملك أصبهان يومئذ الفاذوسفان فحاصرهم المسلمون، فقال الفاذوسفان لعبد الله: لا تقتل أصحابي ولا أقتل أصحابك، ولكن أبرز لي فإن قتلتك رجعت أصحابك وإن قتلتي سالك أصحابي، فبرز له عبد الله وقال: إما أن تحملي على وإما أن أحمل عليك، فقال: أحمل عليك، فوقف له عبد الله، وحمل عليه الفاذوسفان فطعته فاصاب سرج فرسه، فوقف عبد الله قائماً، ثم استوى على الفرس غريباً وقال له: أثبت، فحاجزه، وقال: ما أحب أن أقاتلك، فإني رأيتك رجلاً كاملاً ولكن أرجع معك إلى عسكريك فاصالح.

وهكذا رأينا أن براعة المسلمين في مجال المبارزة أكسبهم هاتين المعركتين وفتحوا بذلك هذا الإقليم المهم، وفي الخبر الأخير بيان أهمية اختيار القادة، حيث إنه من الصفات اللازمة لذلك أن يكون القائد شجاعاً ذا مقدرة فائقة في فنون الحرب، فقد رأينا كيف أن عبد الله بن عتبان وقع من فرسه قائماً ولم يسقط لما سقط سرج الفرس، وقد أذهلت هذه الحركة الرياضية الممتازة قائد الفرس فاستسلم له واعترف برجولته الكاملة، وهذا يدل على أن المسلمين آنذاك كانوا يهتمون كثيراً بالتدريبات العسكرية المتوافرة في مجتمعهم، إلى جانب ما تفوقوا به في مجال الأخلاق والمعاملة، فكانوا محط إعجاب العالم في ذلك الزمن.

ولقد وفر قادتهم وأبطالهم المقدمون كثيراً من الجهد على جنودهم بما قدموا من تضحيات، بينما كان قادة أعدائهم يزجون بجنودهم في مواقع الخطر بأعدادهم الكثيفة، وأحياناً يقربونهم بالسلاسل حتى لا يفروا، ولا يبذل القادة شيئاً يُذكر في المجال الحربي، فتكون النتيجة أنهم يُعرضون جنودهم لمجازر هائلة يكون بعدها الفشل والهزيمة. وصدق الشاعر عندما قال:

إني رأيت ووقوف الماء بفسده

إن سباح طاب وإن لم يجر لم يطب

والأسد لولا فراق الأرض ما افتتست

والسهم لولا فراق القوس لم يصب

والشمس لو وقفت في الفلك دائمة

لمها الناس من عجم ومن عرب



عازة تقدم زياً للمصمم الهندي راهول ميشرا خلال «أسبوع لاكسي للموضة» في مومباي (إ.ب.أ)



سمير عطالله

## عربون... صوت صيادي اللؤلؤ

جاءت فيوليت ديكسون لأول مرة إلى الشرق الأوسط كعروس شابة عام 1920. وقبل أن تستقر في الكويت، عاشت هي وزوجها في البحرين، وإيران، والعراق، حيث تعرفا وعلا مع بعض المستعربين. وفي عام 1929، عندما عُيّن العقيد ديكسون وكيلاً سياسياً، انتقل الزوجان إلى الكويت وعاشا على واجهة البحر. تحدثت ديكسون في كتابها «أربعون عاماً في الكويت» عن التغيرات الهائلة التي شهدتها في دولة الخليج العربي الصغيرة، خصوصاً بعد اكتشاف النفط في عام 1933. سيدة ديكسون، جئت للعيش في الكويت عام 1929، عندما عيّن زوجك وكيلاً سياسياً. ماذا كانت انطباعاتك الأولى عن المدينة؟

بدت المدينة من البحر صغيرة جداً، لكن مدينة نظيفة للغاية. كانت المنازل كلها مغطاة بالجص الأبيض. وكيف كانت تبدو عن قرب؟ حسناً، كانت جميلة. وبالنسبة لي كان مثيرة للاهتمام. أتذكر كيف أن أصحاب جميع المنازل المحيطة بنا كانوا يملكون عزة أو اثنين. كانوا هم من يربون الماعز، وليس البهو. وكان هناك رجل واحد يأخذنا إلى الصحراء لترعى طوال اليوم، ويعيدها قبل غروب الشمس مباشرة. وكان الأطفال يُرسلون للذهاب وإحضارها إلى المنزل. كان يوجد هنا أيضاً عدد كبير جداً من الخيول. وكان لدى الشيخ حوالي 50 فرساً تجوب الصحراء. كانت جميلة جداً. كنت تخرج إلى الصحراء خلف أسوار المدينة في وقت الطعام، وترأها كلها قادمة من مختلف الاتجاهات لترتوي، أو لتحصل على وجبة طعام. لم يعد هناك استخدام للخيول بعد ظهور السيارات. ولكن في عام 1929 لم يكن هناك سوى ثلاث أو أربع سيارات تقريباً، وكانت سيارة «تي فورد» هي الأفضل. والمباني كان مليئاً بالقوارب الشراعية الكبيرة التي تجلب القرفة، والأرز، والشاي من الهند وبنجاب. وكان البدو يأتون من أجل مؤنهم والقهوة. السوق، الساحة المفتوحة، مليئة بالناس القادمين من الصحراء.

وكانت القوافل لا تزال تعبر إلى مكة في ذلك الوقت. والحجاج لا يزالون يسرون في سلال على جوانب الإبل في مقاعد صغيرة مغطاة. وكانوا يجلسون فيها القرفصاء، واحد على كل جانب. وكان المرشودون يقودون الإبل (النسائية)، ويسرون على طول الطريق. كيف كان البدو في الصحراء يكسبون المال لشراء قهوتهم ومؤنهم الأخرى؟ كانوا يجلبون بعض الإبل لبيعها للذبح، وصوص الإغنام. في تلك الأيام، كانت هناك تجارة كبيرة جداً في «الاستراخان»، وهي جلود الحملان الصغيرة التي كانوا يذبحونها عندما يبلغ عمرها خمسة أيام فقط. «الاستراخان»، وهي تجهيزات ضيقة من الصوف الأسود، كانت تصدر إلى أوروبا. كانت الخراف الكويتية كلها سوداء، كذلك، لم يكن هناك حطب. وكان على الجميع الطهي على سعف النخيل، لذا، كانت هناك تجارة كبيرة في سعف النخيل المقطوع والمجلوب إلى هنا بالقوارب من البصرة. كانت هناك سفن كثيرة تذهب وتأتي طوال الوقت. التمور والعلف الأخضر والفاكهة والخضروات.

كان للكويت وجهان حقاً، أحدهما يتجه نحو الصحراء، والآخر نحو البحر؟ حسناً، في الواقع، كانت الثروة الوحيدة للمدينة في تلك الأوقات من البحر - الغوص لاستخراج اللؤلؤ. كانت هناك قوارب خاصة تسمى الحوْشة تنقل الناس المهتلئين للخروج والشراء من قوارب صيد اللؤلؤ الفعيلة. وكان التجار يأتون من البحرين، وتجار اللؤلؤ الفرنسيون يأتون من مومباي إلى البحرين، ويشتررون اللؤلؤ من هناك. وكان يتم جلب اللؤلؤ المتبقّي وبيعه على طول الواجهة البحرية هنا في الكويت. كنت تمشي على طول الواجهة فتجد أناسا يبيعون اللؤلؤ، أو تمشي في السوق، فتجد رجلاً يقول: «هل تريد لؤلؤة؟». ويخرج واحدة من فمه مباشرة. من الأشياء الأخرى التي أفتقدتها، التي لطالما استمتعنا بها كثيراً هي الغناء في أمسية برية عندما كان يصل أسطول صيد اللؤلؤ. فقد كانت الطواقم تجلس على قواربها التي كانت تُسحب أمام منزلنا، وتغني أغاني الصيد حتى الليل، عندما نكون قد صعدنا بالفعل للنوم على السطح.

هل انخرط الكويتيون أيضاً في التجارة؟

نعم كانوا يذهبون في رحلات طويلة إلى الهند وشرق أفريقيا وبنجاب. أعتقد أنه في السنة الأولى التي جئنا فيها إلى الكويت كان هناك حوالي 400 قارب غادروا. كانوا يبدؤون في شهر سبتمبر (أيلول)، ويتوقفون في البصرة لإحضار التمور، ثم يذهبون إلى الهند، ويفرغون التمور، ويأخذون حمولة أخرى إلى شمال أفريقيا. إلى اللقاء...

## «ديور» تضرب موعداً مع عشاقها في اسكوتلندا

## التاكسي الطائر في بريطانيا ينطلق خلال عامين

لندن: «الشرق الأوسط»  
إسترليني بحلول عام 2030.  
وقال وزير الطيران والتكنولوجيا البريطاني أنتوني براون إن «تكنولوجيا الطائرات المتطورة ستحدث ثورة في قطاع النقل بالشكل الذي نعرفه عليه، وهذه الخطة تتضمن أن تكون لدينا العينة التحتية واللوائح التنظيمية اللازمة لجعلها حقيقة واقعة». وأضاف: «من سيارات الأجرة الطائرة إلى الطائرات من دون طيار المستخدمة للطوارئ، سنعمل على التاكسي الجريمة من دون طيار وتوصيل 999 حالة رعاية حرجة من خلال هذه الطائرات المسيرة بحلول نهاية العقد. ووفقاً لوزارة النقل البريطانية، فإن خريطة الطريق، أو بشكل أكثر دقة خطة الطيران، قد تعني اعتماد هذه التكنولوجيا التي كانت تقتصر في السابق على عالم الخيال العلمي، حيث ستعمل تكنولوجيا الطائرات من دون طيار على تعزيز اقتصاد البلاد بمقدار 45 مليار جنيه



حديقة «دراموند كاسل» (موقع القصر على إستغرام)

## «بانكسي» يعترف برسمه الجدارية خلف شجرة في لندن

لندن: «الشرق الأوسط»  
ويانكسي هو فنان جرافيتي إنجليزي مشهور ولكنه مجهول الهوية في الوقت نفسه، ويُعتقد أن اسمه روبرت بانكسي من مواليد سنة 1974 وأصله من بلدة بيات القريبة من مدينة بريستول، إلا أنه لا يوجد تأكيد على هويته الحقيقية، ولذا فإن سيرته الذاتية تبقى مجهولة، وقد ظهرت رسوماته المختلفة في العديد من المواقع في بريطانيا، وخصوصاً في مدينة بريستول، وفي لندن وحول العالم، بما في ذلك في الضفة الغربية على الجدار العازل، وتتنوع موضوعات رسوماته ولكن تهتم أغلبها بالمواضيع السياسية والثقافية والأخلاقية. وقد تم رسم اللوحة على جدار يقع خلف الشجرة

ويانكسي هو فنان جرافيتي إنجليزي مشهور ولكنه مجهول الهوية في الوقت نفسه، ويُعتقد أن اسمه روبرت بانكسي من مواليد سنة 1974 وأصله من بلدة بيات القريبة من مدينة بريستول، إلا أنه لا يوجد تأكيد على هويته الحقيقية، ولذا فإن سيرته الذاتية تبقى مجهولة، وقد ظهرت رسوماته المختلفة في العديد من المواقع في بريطانيا، وخصوصاً في مدينة بريستول، وفي لندن وحول العالم، بما في ذلك في الضفة الغربية على الجدار العازل، وتتنوع موضوعات رسوماته ولكن تهتم أغلبها بالمواضيع السياسية والثقافية والأخلاقية. وقد تم رسم اللوحة على جدار يقع خلف الشجرة



جدارية الشجرة التي ظهرت على مبنى سكني في شمال لندن (إ.ب.أ)